


AKHER SAA - 1721 - 18 OCTOBER 1967

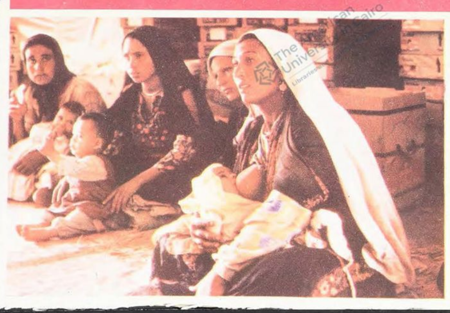
العدد ١٧٢١ - ١٨ اكتوبر ١٩٦٧

# الضفة الغربية للأردن .. وكيف تعيش الآن؟

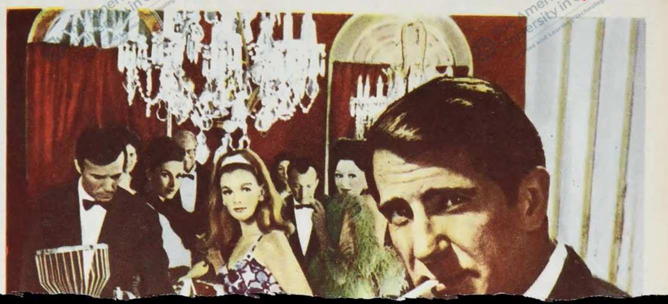
● مأساة ٢٠٠ ألف نازح بالصور

● مشكلة مساجين المخدرات تنتظر القانون الجديد

● الفساتين القديمة .. وهكذا تصبح جديدة!



إنه يفضل أجود سيجارة
ذات فلتر فى العالم...
سيجارة "كنت" المزودة بفلتر "ميكرونايت" الشهير



أهـــلا .. « لا أجد على شفتى ما أهتف به كل مالقيتك سوى أهـلا »



بقلم : يوسف السباعى

# الحقيقة .. من أفواه أعدائنا ..

# حارب المصريون بوحشية .. وكانت طلقاتهم أشبه بموجات الرعد على طول الجبهة

مع التسليم بـكل اخطائنا التى نتجت عنها النكسة ٠٠ سـواء كانت اخطاء واقعية واضـحة اواخطاء يتحتم علينا ان ننقب عنها لكى نوجد مبررا للهزيمـة ٠٠ ( ولو كان النصر حليفنـا ٠٠ لكانت هى بذاتها من اسبابه) ٠٠كما يقول الشاعر

والناس من يلق خيرا قائلون له ما يشتهى ولام المخطىء الهبل

مع التسليم بسلسلة الاخطاء التى يتحدث عنها الجميع ٠٠والتى بدا بعضها يظهر على صـفحات الصحف ٠٠ وما زال الجزء الاكبر يدور على الالسـنة

مع التسليم بكل هذه الاخطاء ٠٠ او الخطـايا ٠٠ أحس بشىء يقف كاللقمـة فى الزور ٠٠ لاأستطيع ابتلاعه ٠٠٠ هو قدرتنا على القتال ٠٠ او قيمة المصرى كمقاتل .

ولقد كتبت من قبل عن محاولة العدو اظهارنا للعالم بمظهر غير المقاتلين وان جيشـنا فر أمام القوات الاسرائيلية ٠٠ ورحنـا نحن أنفسنا ٠٠ نطلق التشنيعات على انفسنا .. على قدرتنا فى الجرى ٠٠ وبقية هـــذه النكت السمجة البلهاء التى تعودنا ان نتندر بها فى مجالسنا .

ولقـــد كتبت أقول اننـا يجب ألا نضع أنفسنا حيث يريد العدو أن يضعنا ٠ وكتبت فى مرارة عن هـــذه النكت العجيبة التى نطلقها على انفسنا

ولعل ما كتبته وقتئذ بدا نوعا من الحمـاس الوطنى ٠٠ أو هو ميـــل لا ارادى الى الجيش الذى خـــدمت به عشرين عاما من لب عمرى ٠٠ أو هو احســـاس بما يسمونه Sprit de corps أو حب الوحدة ٠٠ وأيا كان السبب . فلقد قلته وأنا مؤمن أشد الايمان بقدرة جيشنا ٠٠ وبقوة المقاتل العربى

ولقـــد بنيت تقديرى على مانعرفه من معـلومات عامة عن المعركة ٠٠ ومعلومات خاصـــة استطعت أن ألمها من هنـــا ومن هناك ٠٠ وعن تصور شخصى لما يمكن أن يكون قد حدث مما لم استطع ان أعرفه ٠

ولقد استطعت ان احدد أيضا ٠٠ مما عرفت وما تصورت ٠٠ الاخطاء التى كانت ( بالاضافة الى الظـــروف الخارجة عن ارادتنـا سواء كانت من صنع البشر أو من صنع القدر ) سببا فى النكبة التى نزلت بنا ٠

والحديث الصريح المخلص عن هذه الاخطاء حديث طويل يحتاج الى اســـهاب فى الشرح ٠٠وقد تتاح لنا الفرصة لتنـــاوله تفصـــيلا فيما بعد ٠٠ ولكن ما أود أن أؤكده هنا ٠٠ هو ـ كما سبق أن قدمت للحديث ـ أنه مهما قيل عن هذه الاخطاء ٠٠ سـواء كانت سياسيه او عسكرية ٠٠ وسواء كانت اســـتراتيجية أو تكتيكية ٠٠ وفى الاعداد للمعركة او خوضها ٠٠ فلن يكون من بين هذه الاسباب أبدا ٠٠ قدرتنـــا كمقاتلين ٠٠ ولن يكون بينهـــا أبدا ٠٠ اننا هربنا من مواجهـــة الجيش الاسرائيلى

وانما أكتب هذه المرة لاعيد ما قلت ٠ ٠ مبنيا عـــلى وجهة نظر العـــدو فى المعـــركة التى خاضها ضدنا

ووجهة النظر هذه قد وضحت بصراحة ٠٠ فى كتـــاب حرب الســـتة ايام ٠٠ الذى لا يعتبر تقييما للمعركة بقـــدر ما يعتبر وصفا لها من جانب واحـــد ٠٠ استقى مؤلفاه معلوماتهما عنها من احاديث وتصريحات ويوميـــات حرب لقادة اسرائيل ٠

واذا كان هـــواة التكذيب والتشكيك ٠٠ يســـتطيعون أن يتهموا الذين يدافعون عن قدرة الجيش المصرى ٠٠٠ باختـــلاق وسائل الدفاع وفبركة الدعاية ٠٠ فلست أظن مؤلفى كتـــاب حرب الـ ٦ أيام ٠ ٠ ولا أظن القادة الاسرائيليين يمكن أن يكونوا ٠٠ قد تطوعوا للدعاية للجيش المصرى والدفاع عنه ٠

ولعل هؤلاء ٠٠ يسلمون بقدرة الجيش المصرى ٠٠ مســـتقاة من افواه ٠٠ القادة الاسرائيليين ٠٠ ينقلها عنهم ـ فيما أعتقد بأمانة ـ ابن تشرشل وحفيده .

وقبل ان اذكر وجهة نظر قادة جيش العدو ٠٠ فى جيش عدوهم ٠٠ أحب أن اقســـم المعركة الى ثلاث مراحل زمنية ونوعيـــة فى نفس الوقت ٠

المرحلة الاولى : وهى مرحلة الهجوم الجوى الخاطف الذى قام به الســـلاح الجـوى الاسرائيلى بتصفية الســـلاح الجوى المصرى وهو على الارض ٠ ومهما قيل من الاسباب التى أدت الى هذه العملية التى قررت مصير المعركة بعـــد ساعات من نشوبها ، فانها لا يمكن ان تعتبر معركة فعلية ٠ بين قوات ســـلاح الجو الاسرائيلى وقـوات ســـلاح الجو المصرى ٠٠ وانمـــا كانت بين سلاح الجو الاسرائيلى ٠ والطائرات المصرية ٠٠ راقدة على الارض ٠٠ لم تكن هـــذه المرحلة معركة ٠٠ وانمـــا كانت ضربة تمهيدية لسلاح الجو المصرى ٠٠ حتى يخرج من المعركة قبل بدئها ٠٠ ولقد بدأ الاعداد لهذه المرحلة ٠٠ بعد معركة السويس مباشرة ٠٠ وجهز السلاح الجوى الاسرائيلى ( حسب ما جاء على لسان وايزمان مهندس سلاح الجو الاسرائيلى فى كتاب حرب الـ ٦ ايام) تسليحا وتدريبا لمدة تسع سنوات على أساس القيام بهذه العملية التى لم تستغرق سوى بضع ساعات ٠٠ فى الوقت الـــذى وجهـــت مخابرات اسرائيل كل جهـدها لكى تعطى للسلاح الجوى الاسرائيلى صورة واضحة عن أرض العمليات التى سيقوم فيها بضربته ٠٠ وعن السلاح الذى سيوجه اليه ضربته لكى يقضى عليه قبل بدء المعركة

وفى هذا المجال يقول هود قائد السلاح الجوى الاسرائيلى :

« كانت معلومات المخابرات الاسرائيلية عن تحركات طائرات سلاح الجو المصرى ونشاطه واماكن قواعده والتفاصيل الدقيقة حولها وعن اماكن وجود طائراته وعن اماكن أجهزة الرادار وقواعد الصواريخ على درجة عالية من الامتياز »

تلك هى صورة المرحلة الاولى من المعركة ٠٠ التى قال عنهـــا الاستاذ محمد حسنين هيكل انها لم تحدث فى التاريخ من قبل ٠٠ ولن تحدث من بعد ٠٠ وهى لم تكن معركة بقدر ما كانت تطبيقا عمليا لاعداد استمر تسع سنوات ٠ ساهم فيه الطرفان بكل التسهيلات الممكنـــة للتطبيق ٠٠ بحيث جاءت نتائجه ـ كما يقول خصـــمنا ـ فوق ما كان يتصور

وكما قلت ٠٠ مهمـــا كان من اخطائنا ٠٠ التى تسبب عنهـــا تمكن اسرائيل من انزال الضربة القاصمة بســـلاحنا الجوى ٠ قبل المعركة ٠٠ وبغير معركة ٠ فاننـــا لا يمكن ان نضع فى حساب هذه الاسباب ٠٠ عجزنا عن مواجهة السلاح الجوى الاسرائيلى ٠ أو عدم قدرتنا فى قتاله ٠

وبعد هذه المرحلة ٠٠ التى تصيد فيها العدو ســـلاحنا الجوى وهو رابض على الارض ٠٠ وقضى عليه قبل ان تبدأ المعركة ٠٠ ودون أن يخوض معركة ٠٠ تجىء المرحلة الثانيـــة ٠٠ وهى ٠٠ مـــرحلة المواجهة الفعلية بين قوات اسرائيل البرية وقواتنا البـــرية ٠ والتى بدأت فى اليوم الاول للمعركة ٠٠ ونشـــبت قبل ان يدرى أحد الطرفين شيئا عن نتيجة الضربة الجوية التى أنزلت بســـلاحنا الجوى ٠ وانتهت ببـــدء المرحلة الثالثة ٠٠ التى أصبحت قواتنـــا البرية تواجه فيها قوات العدو البرية معززة بكل قواته الجوية ٠٠ دون ان تملك هى طائرة تحلق فوقها ٠٠ وكان عليها ان تعود القهقرى عبر صحراء ســـيناء ٠٠ بقوات العدو الجوية فوق راسها وقواته البرية فى أذيالها ٠

المرحلة الثانية اذن ٠ ٠ هى التى يمكن اعتبارها ٠٠ معركة حقيقية ٠٠ يمكن ان يوزن فيهـــا طرفا القتال ٠٠ لمعرفة ثقل كل منهما الصافى فى المعـــركة ٠٠ وقيمته فى القتال ٠ ففيها يقف الطرفان لمواجهة احدهما الآخر ـ لوقت ما .. طال او قصر ـ بقدرته الحقيقية على القتال ٠٠ مجردا ٠٠ من امتياز حصل عليه فى المرحلة الاولى نتيجة لتحضير تسع سنوات لعمـــل بذاته .. ولتقصيرنا خلال هذه السنوات التسع فى الاستعداد لمواجهة هذا العمل ٠٠ ومن امتياز حصـــل عليه فى المرحلة الثالثة ٠٠ وهو مواجهة الآخر بسلاح جوى ٠٠ مع حرمان الطرف الآخر من كل قطعة منه ٠

ما الذى حـــدث فى المرحلة الثانية .. التى واجه الطرفان فيها أحدهما الآخر ٠٠ مجردين من أية مزايا .. لا دخل لهما فى وجودها او الحرمان منها

الذى نقوله نحن عما حدث فى هذه المرحلة ٠٠ قد يكون ـ كما قلت ـ غير مقبول من هواة التكذيب والتشكيك ٠٠ لندع اذن خصمنا يروى ما حدث فيها ٠٠

يقول قواد الخصم عما جرى فى هذه المرحلة من المعركة مايلى :

« فى الســـاعة ١٥ر٨ يوم ٥ يونيـــة تلقت القوات البـــرية الاسرائيليـــة الاوامر التى طال انتظارها من القيـــادة الجنوبية ببدء الهجـــوم ٠ وكانت الموجة الاولى من الهجوم الذى قامت به طائرات اسرائيـــل قد انتهت وكان جزء كبير من طائرات مصر قد تم تدميره بالفعل ولكن أحدا من القوات البرية من الطرفين لم يكن يعرف شيئا

تقدم اللواء الشمالى بقيادة تال رغم قصف المدفعية والمدفعيـــة المضادة للدبابات التى كانت تنزل على قواته بشدة ٠٠ الى خان يونس

وفى اللحظات الاولى تم تدمير ٦ دبابات اسرائيليـــة ٠ ولكن التقدم الى داخل خان يونس لم يتحقق الا بعد أن دفعت القوات الاسرائيلية ثمنا باهظا من أرواح رجالهـــا من بينهم ٣٥ من قواد الدبابات أحـــدهم برتبـــة قائد كتيبة ٠

وفى نفس الوقت كان لـــواء الدبابات الثانى التابع لتال يتقدم جنـــوبى رفح للالتفاف حـــول الاستحكامات الدفاعيـــة وحقول الالغام المصرية ٠

وقد تكبـــدوا فى التفافهـــم خسارة ٥٠ شخصا وعندما أرسل القائد الاسرائيلى طائرة هليوكبتر لنقل المصابين واجهتها المدفعيـــة المصرية بقصف شديد ٠ واكتشفت القيادة الاسرائيلية أن هناك لواء مصريا مازال قابعا فى استحكاماته فقرر قائد اللواء الاسرائيلى ومعه كتيبـــة دبابات شن هجوم على التحصينات المصرية ٠ وكان الظلام قد بدأ واستمرت المعركة ساعتين وسط الظلام ٠ وحارب المصريون بوحشية ٠ وخسر اللواء سبعين قتيلا واضعاف هذا العـــدد من الجرحى

وفى فجر الثلاثاء استطاع الجنرال تال دخـــول العـــريش بلواءين مدرعين بعد معارك عنيفة فى بير لحفان وجرادة وصفها تال بانها معارك وحشية وقال ان قوة المدفعية المصرية المضادة للدبابات ودقة اصابتها للهدف ســـببت متاعب هائلة لقواته ٠

اقلب الصفحة من فضلك

تابع:

## الحقيقة من أفواه أعدائنا

، وان المدفعية المضادة للدبابات التى كانت تختبىء بين الكثبان الرملية فى نظام دقيق كانت تضرب الدبابات الاسرائيلية بشدة وكانت طلقاتها أشبه بموجات الرعد على طول جبهة المعركة . وكان من المستحيل ان تعرف أين توجد مواقع هذه المدفعية

وكان التفوق الجوى الذى حققته طائرات السلاح الجوى الاسرائيلى خلال الساعات الاولى من الحرب هو العامل الوحيد الذى ضمن تقدم القوات الاسرائيلية من رفح الى العريش . وحتى فى الساعات الاولى من صباح الاثنين حين كانت طائرات اسرائيل مشغولة بتدمير السلاح الجوى المصرى كانت القوات البرية الاسرائيلية تستنجد بطائرات السلاح الجوى الاسرائيلى لتساعدها فى ضرب مواقع العدو التى تبدى مقاومة شديدة »

هكذا يصف قادة اسرائيل المرحلة الحقيقية من القتال الذى نشب بين الجيش المصرى والجيش الاسرائيلى . والناقل عنهم هو ابن تشرشل وحفيده، اللذان استقيا كل معلوماتهما لكتابهما عن المعركة من مصدر واحد .. هو قواد اسرائيل .

ولعل فى هذا الاعتراف .. الذى ذكر فى وصف مرحلة القتال الحقيقية . وسط سلسلة من التفاخر بالمرحلة الاولى التى قضى فيها على سلاحنا الجوى .. نتيجة أشياء كثيرة جدا .. غير التفوق فى القتال . والمرحلة الثالثة التى وصفها احد قوادهم بانها كانت هزيمة لقوات لاتملك وقاية نفسها ..

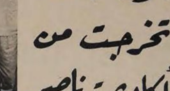
لعل هذا الاعتراف .. يعطى تقييما حقيقيا لقواتنا افتقدناه وسط سلسلة الاكاذيب والنكات التى اطلقت على جيشنا .. وعاوننا نحن دون ان ندرى .. عدونا .. فى وضع جيشنا فى الوضع الذى يريده .. لا الوضع الذى يجب ان يكون فيه

واخيرا .. اننا نؤمن بقدرة قواتنا المسلحة .. رغم كل الاخطاء والاقدار التى وضعتنا فى وضع جارح اليم .. ونؤمن بان الجرح آخذ فى الاندمال .. وانها .. رغم كل ما حدث ... درعنا القوية .. ووجهنا المقاتل القادر الشريف ..

أقول هذا ليس بدافع من السنين العشرين التى تمثل زهرة عمرى ، والتى قضيتها ارتدى – فخورا – الكاكى .. ولكن لانها الحقيقة .. من افواه اعدائنا .

**يوسف السباعى**

# أول دفعة تخرجت من أكاديمية ناصر



الفريق عبد المنعم رياض والفريق الحديدى يسلمان شهادات التخرج ويرى الدكتور نوفل يتسلم شهادته

تخرجت هذا الاسبوع اول دفعة من اكاديمية ناصر العسكرية العليا (( كلية الدفاع الوطنى )) نصفها من المدنيين والآخر من العسكريين ونالوا درجة خريج اكاديمية ناصر ودرجة تخصص فى استراتيجية الامن القومى ..

وقد سلم الفريق عبد المنعم رياض الشهادات للخريجين كما حضر التخرج اللواء الدكتور عبد العزيز البشرى مدير الاكاديمية . وقد قال فى كلمة القاها ..

انه اذا كان للعلم بداية فمن المقطوع به انه ليس له نهاية . وان الاجتماع فى رحاب العلم وتقديم هذه الصفوة الناجحة من الباحثين فى أهم الشئون الانسانية واستراتيجية الامن القومى فى هذه المرحلة التى عمرت بأحداث كبيرة مرت سراعا وانفعلنا وتفاعلنا وما زلنا ندور مع نتائجها نقلب اسبابها لتخرج كاصفى ما يكون .

واذا كنا اليوم نعيد بناء انفسنا على أساس علمى صحيح وليس على اساس مظهرى فان تخريج اول دفعة فى كلية الدفاع الوطنى يعتبر حدثا هاما فى المجال الاستراتيجى .

خاصة انها مزجت بين القيادات المدنية والعسكرية كما يقول الفريق عبد المنعم رياض ان هذا المزج بين المدنيين والعسكريين خطوة تقدمية جبارة اذ ان المجهود الحربى للدولة ما هو الا نتائج من مجهوداتها المجتمعة سواء فى المدنية أو العسكرية . وان توحيد الفكر بين القيادات المدنية والسياسية لهو أمر ضرورى وحتمى لتفهم أبعاد المشكلة ودراستها الدراسة العلمية الدقيقة والخروج من ذلك باقصى مجهود للدولة عندما يحين الوقت لبذله .

**فاروق الطويل**



# ماذا فى عدن ؟

• تحقيق: وجيه ابو ذكرى

**ماذا تم فى الاجتماعات التى تجرى الآن فى القاهرة بين زعماء الجنوب العربى ؟. ان الشعب العربى يتابع هذه الاجتماعات باهتمام لأن نجاح المباحثات بين الجبهتين ومؤتمر القوى الوطنية سيسد الطريق أمام حرب أهلية ضارية فى الجنوب .. وسيقطع الطريق أمام الاستعمار البريطانى لمنعه من تشكيل حكومة عسكرية**

واجماع الشعب العربى فى الجنوب على أن مباحثات القاهرة هى مدخل للمباحثات المباشرة بين القوى الوطنية وبين بريطانيا لتشكيل حكومة وطنية تقوم بتسلم مقاليد الامور من السلطات البريطانية فى عدن عند انسحاب قواتها العسكرية .. وفى هذا التحقيق السريع تنقلك ( آخر ساعة ) من مباحثات القاهرة الى ارض الجنوب العربى لتقدم لك صورة عما يجرى الآن فى عدن ..

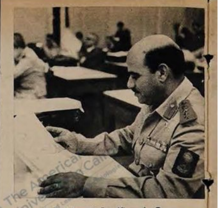
●

ان ما يحدث فى اجتماعات القاهرة ، اسرع من ملاحقته ، فلا تمر لحظة الا وهناك جديد فى قضية الشعب العربى فى الجنوب ، فان هذه الايام هى اطول ايام التاريخ لقصة كفاح الدولة العربية الجديدة التى سترى النور قريبا ..

لقد بدات هذه الاجتماعات بين الجبهتين منذ اسبوع مضى ، وهم يبذلون مجهودات مضنية للوصول الى افضل الحلول لقضية الجنوب العربى ..

عبد القوى مكاوى أثناء حديث له عن مشاكل الجنوب فى التليفزيون





● خريج اكاديمية ناصر يقرأ شهادته بعد التخرج انه احد ضباط القيادة العربية الموحدة

● تم التصديق على حمل الخريجين شارة اكاديمية ناصر ويرى احد الضباط الخريجين يعاون زميله على تركيبها .

● مجموعة من الخريجين أول دفعة بكلية الدفاع في المقدمة يجلس رئيس الاركان ومدير الكلية الدكتور اللواء عبد العزيز البشرى .





# موقفنا من الأمم المتحدة ليس تضييعا للوقت ..

بقلم : رجاء مكاوى

« من حقك ان تتشكك فى قدرة الامم المتحدة على حل مشكلة الشرق الاوسط نتيجة الضغوط التى تمارسها الامبريالية على الدول النامية ، الامر الذى يؤدى الى شل فعاليتها ، والحد من قدرتها على اتخاذ قرارات ايجابية ، او القدرة على تنفيذ هذه القرارات ، ومع ذلك فان الامم المتحدة تبقى مجالا حيويا هاما من مجالات النضال ضد القوى الاستعمارية والصهيونية وايا كانت العوائق التى توضع فى طريق الامم المتحدة فانها تظل احدى وسائل العمل فى طريق النضال السياسى الذى هو بدوره ، احد طرق النضال الهامة الى جانب طريق النضال الاقتصادى والعسكرى » .

وهذا ليس كلامى . ان الذى يقوله هو السيد محمد فائق وزير الارشاد القومى . استمعت اليه فى حديث سريع فى اذاعة صوت العرب لم يستغرق أكثر من خمس دقائق . والواقع أن هذا اللون من الحوار مع كبار المسئولين على المستويات العالية فى المشاكل السياسية التى هى فى الواقع موضوع الساعة .. مسالة حيوية جدا على الاقل فى الظروف التى نمر بها الآن .. ان اهمية هذا الكلام هى :

اولا - فى التوقيت فهو يقال الآن .. فى نفس الوقت الذى تتجه فيه كل انظار العالم الى مقر الامم المتحدة تتابع ما يجرى هناك . ويختلف الناس - خصوصا العرب - على مدى جدوى الامم المتحدة فى حل المشاكل التى لا تزال تنزف دما ..

ثانيا - ان الذى تولى مناقشة هذا الموضوع والرد عليه هو اكبر مسئول فى اجهزة الاعلام فى الجمهورية . وهو اختيار موفق تماما .. على الاقل - عندما نتناول مشاكلنا بهذا الوضوح الجرىء - فاننا نكسب ثقة الناس من جهة ومن جهة اخرى نسلب الدعايات والاشاعات والانتقادات المبالغ فى بريقها الزائف .

قال السيد محمد فائق ان النضال فى مجال الامم المتحدة - مهما كان هناك من شكوك حول امكانية وقدرة الامم المتحدة - فليس تضييعا للوقت - بل هو عامل هام فى تعرية اسرائيل امام العالم عن طريق المزيد من توضيح حقيقة نواياها العدوانية والتوسعية ، وفضلا عن هذا فان هذا لا يتعارض مع الجهد المثابر العميق لتنظيم قواتنا المسلحة . وتدعيم قوتنا الاساسية .

وهذا صحيح .. فانه بالرغم من كل المناورات الاستعمارية ، فان الحق العربى يكسب الآن فى المجال الدولى مزيدا من المؤيدين الذين تزداد امامهم وضوح الرؤية يوما بعد يوم . بدليل ان بعض الدول التى لم تكن معنا فى الدورة الاستثنائية اصبحت اليوم اكثر اقترابا من وجهة النظر العربية .

وبعد ، فاننا اليوم - اكثر من أى وقت مضى - فى حاجة ماسة الى مخاطبة العقل والمنطق ، واستبدال الاسلوب الحماسى باسلوب الهدوء الموضوعى ، والانتقال من مرحلة اثارة العواطف ، الى مرحلة الحرى اهم واكثر جدوى .. هى الاقناع الرزين المعتمد على الحقائق المجردة .. التى يصرح بها المسئولون الكبار .

رجاء مكاوى

## الموقف البريطانى

وبعد الانتهاء من هذا الاتفاق ، وبعد عقد المؤتمر الوطنى للقوى الوطنية المقترح عقده ، قد يحضر وفد بريطانى الى القاهرة لمباحثة الحكومة الانتقالية ، فى تسليم السلطة لها . ورغم ذلك فان بريطانيا تحاول اقامة حكومة فى الجنوب ، من العسكريين وشبه العسكريين ورحل قبل الموعد المحدد وهو التاسع من يناير القادم ، بحجة ان اجتماعات القاهرة قد استمرت كثيرا ، ولم تشكل بعد الحكومة الانتقالية . ولكن بريطانيا سوف تفشل فى تشكيل حكومة من العناصر العسكرية ، ذلك أنه سوف يتعارض تماما مع قرارات الامم المتحدة الخاصة بالجنوب ، وقد لا تعترف بها جميع الدول العربية ، خاصة التى تهتم اهتماما مباشرا بقضية الجنوب ، ومعنى ذلك ان هذه الحكومة لن تعترف بها الا الحكومة البريطانية . ومعنى ذلك ان التهديد البريطانى بتشكيل حكومة ، لن يخيف اجتماعات القاهرة .

ولكن .. ماذا يحدث على ارض الجنوب فى هذه الايام .. ؟

ان بريطانيا تنشد الحرب الاهلية ، وهذه غريزة استعمارية ، وهى تعمل لهذه الحرب ، فلقد قامت بريطانيا فى فترة ما قبل الاجتماع بتسهيل عملية الاستيلاء على السلطة لبعض العناصر لتكون بذلك المدخل لحرب اهلية فى الجنوب ، لقد كانت تسهل للبعض بالسيطرة على قصر سلطان ما ، ممن تركوا الجنوب الى خارجه ، لكى تقوم قوة اخرى من ابناء الجنوب بمحاولة الاستيلاء على ما تم الاستيلاء عليه .. فيقع المراد .. وتبدأ الحرب الاهلية .

## .. الا جبهة التحرير

وقد حدث ان تمكنت جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل من السيطرة الشريفة على بعض الامارات ، فما كان من سلاح الجو البريطانى بطائرات الهوكر هنتر الا ان ضرب ما تمكنت بجدارة وشرف جبهة التحرير من الزحف اليه .. ورغم الضربات القاسية فما زالت الجبهة تسيطر على بعض الامارات ، ذلك ان لندن ترى ان السيطرة يجب ان تكون لاى قوة تعادى القاهرة ، فى السر او العلانية .

فمثلا .. جاء من عدن .. ان الدوريات البريطانية تقوم بعمليات التفتيش المستمرة .. وقد حدث أكثر من مرة الحوار التالى بين الجندى البريطانى واى مواطن عربى .. يسأل الجندى البريطانى ..

- هل انت FLOSY ؟ .. ( هل انت عضو جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ) ؟ ..

ويرد المواطن .. حتى لو كان عضو فى جبهة التحرير ..

- لا ..

- من اى تنظيم ؟ ..

ويقول له انه من اى تنظيم آخر ..

فيرد الجندى البريطانى ..

- تمام .. تمام .. تحرير مش تمام .. !!

ففى رأى الدوائر البريطانية ان جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل هى أخطر العناصر على الوجود البريطانى فى المنطقة ، فهذه الجبهة استطاعت بصلابة - دون وهن أو خيانة - أن تستمر فى الكفاح المسلح وان تحقق ماطرحته من شعارات ضد الوجود البريطانى خلال سنوات الثورة حتى لحظة كتابة هذه السطور .

## .. الحرب الحقيقية

ومن نوفمبر عام ١٩٦٦ ، وحتى هذه اللحظة تحاول بريطانيا أن تجد القوة العربية التى تواجه بالحرب قوة الجيش الشعبى لجبهة تحرير جنوب اليمن المحتل . لذلك فان اجتماعات القاهرة ، يجب أن تمثل آمال الشعب فى الجنوب ، فان سنوات الاستعمار الطويلة قد شدت الجنوب العربى الى الخلف تماما ، وجمدته فى حالة من الفقر والجهل والمرض ، وان الحرب الاهلية ، ستساهم فى شد الجنوب أن اعماق جديدة من التجمد والتخلف ، فان الحرب الاهلية ستدمر ولن تبنى ، بينما الحاجة فى الجنوب ماسة الى عملية بناء دولة والاستفادة من الامكانيات الموجودة ، الامكانيات الطبيعية ، والامكانيات البشرية ، ومشاكل مابعد الاستقلال فى حاجة الى حكومة سلام ، وليست فى حاجة الى حكومة حرب ، فهناك عشرات الامثلة للخراب الموجود فى الجنوب ، يكفى أن يعلم كل من يبحث قضية الجنوب انه يوجد طريق واحد معبد خارج عدن ، ولا يوجد مستشفى واحد خارج عدن الا فى بعض العواصم الكبرى للامارات ولا توجد مدرسة ثانوية - ايضا - خارج عدن الا فى المكلا عاصمة حضرموت .. .. بل يكفى أن يعلم الجميع أن عدد السكان فى الجنوب فى نقص وليس فى زيادة ، فيقال ان بريطانيا قد دخلت الجنوب منذ ١٣٠ عاما ، وكان عدد السكان اكثر من مليونين ، وهم الآن أقل من مليونين ، وهذا ناتج عن المرض والهجرة . معنى ذلك أن جميع الاسلحة يجب أن تشهر - لا الى صدور بقايا شعب الجنوب - ولكن الى معركة البناء والتعمير . . .

وجيه ابو ذكرى

# ضيفة القاهرة القادمة من الهند

# تبرعت

## • انديرا غاندى تحتفل

كانت أنديرا غـاندى أول امرأة فى الهند تتبرع بجميع مجوهراتها للمجهود الحربى ولمساعدة الفقراء فى عام ١٩٦٢ .. وقد بلغ مجموع ماتبرعت به ٣٦٦ جراما . وفى الصـورة يظهر صندوق المجوهرات الذى تبرعت بجميع محتوياته

أنديرا غاندى السياسية ورئيسـة الوزراء تحب الزهور وتعنى بها بنفسها فى حديقة بيتها .. وهى التى تقوم بتنسيقها فى اركان بيتها المختلفة .

# هل تعود العلاقات بين لندن والقاهرة؟

• تحقيق : سعيد نعمة الله



لقاء بين هارولدبيلى والدكتور محمود فوزى مساعد رئيس الجمهورية للشئون الخارجية



هارولد بيل .. اول مبعوث رسمى من الحكومة البريطانية بعد قطع العلاقات.

« تصوير : جمال يوسف »

## • سر الحملة المسعورة التى تشنها صحافة اسرائيل ضد زيارة السفير البريطانى السابق للقاهرة

**ماذا تعنى زيارة هارولدبيلى .. ودينجل فوت للجمهورية العربيـة المتحـدة .. وماذا تعنى المحـاولات التى تجرى الان لاعادة العلاقات بين بريطانيا والجمهورية العربية بعد ان قطعت بسبب مشكلة روديسيا .**

لقد ردد البعض أن الزيارة .. ومحاولة اعادة العلاقات قد تعنى تحولا فى سياسـة الجمهورية العربية المتحدة ولكن هـذا الظن غير صحيح ـ وهناك اكثر من حقيقة واضحـة لابد من تاكيدها حول الزيارة وحول محاولة اعادة العلاقات البريطانية العربية .

* لم تكن محاولة اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين نتيجة للعدوان .. أو ضرورة نابعة منه كما تحاول الصحف الصهيونية أن تروجه .

والحقيقة ان هذه المحاولات من جانب بريطانيا بدأت قبل العدوان .. وكانت هناك اكثر من خطوة من جانب بريطانيا فى هذا السبيل ..

وفى هذا اللقاء السريع الذى تم تحت الجليد أبدى جورج براون رغبته فى أن يوضح العديد من وجهات النظر البريطانية للقاهرة .

* محاولة اعادة العلاقات بين بريطانيا والقاهرة ليست الا جزءا من محـاولة توضيح قضـية الحق العربى وتحديد أبعاده .. لكل الدنيا .. واذا كانت بريطانيا قد شاركت فى صنع المأساه .. وهذا أمر لا يستطيع أحد انكاره أو تجاهله .. او التغاضى عنه ـ أو عدم وضعه فى الاعتبار الا ان ما بدا من تغير فى سياسة بريطانيا ازاء هذه المشكلة انما هو أمر طبيعى كشفت عنه الاحداث المتغيرة للقضية والنوايا المبيتة التى فضحهـا العدوان الامر الذى رأت بريطانيا معه ان تغير موقفها ـ وكانت هذه دون شك بادرة لابد للقاهرة ان ترحب بهـا .. وان تتفاعل معها ..

* المحـاولات الاسرائيليـة للاساءة الى اعادة العلاقات أو محاولة هدم هذه الفكرة وهى مازالت جنينا تؤكد أهميتها فى خدمة القضية العربية .. وتؤكد ايضا مدى التغير الذى طرأ على السيـاسة البريطانية تجاه المشكلة ..

واذا كان الهجوم الاسرائيلى قد تناول دينجل فوت شخصيا ـ ثم السـير هارولد بيل الا أنه امتد أيضا الى مهاجمة السياسة البريطانيـة فيما سمته الدوائر الاسرائيلية ، محاولة البحث عن حلول سريعة .. ونبذ الحلول الدائمة ،

* محاولات اعادة العـلاقات الدبلوماسية أو تحسينها لتحقيق مستوى أفضل من الفهم المتبادل للقضايا المشتركة ـ أو التعاون فى شتى المجالات الاقتصادية .. أو العلمية .. أو الثقافية لايعنى تغيير الخط السياسى العام .. ولا يعنى الوصول التام حول القضايا السياسية العالمية .

وهناك اكثر من مثال لذلك .. ففى موسـكو ولندن تجرى الان محـاولات لتحسين العلاقات وتوسيع مجال التبـادل الثقافى بين البلدين عن طريق السماح للصحف البريطانية بدخول الاسواق السوفييتية وعن طريق موافقة الحكومة البريطانية على السماح بدخول الصحف السوفييتية ومن بينها مجلة سبوتنيك التي وصل توزيعها فى لندن الى ٢٥٠ ألف نسخة ..

والامر الذى لاشك فيه ان هـذه المحاولة التى لاتقتصر على التبادل الثقافى لا تعنى مطلقا الوصول الى اتفاق كامل حول كل القضايا والمشاكل الدولية هذه هى الحقائق الجوهرية الهامة .

ثم يأتى بعدها عرض سريع لما حققته الاتصالات من نتائج ..

ونستطيع القول ان هذه الاتصـالات قد قطعت بالفعل شوطا طويلا نحو النجاح وحققت الكثير من اهدافها ..

فلقد كانت الاتصالات بداية موفقة لكى يعرف الشعب البريطانى حقيقة الموقف .. وكانت زيارة فوت فرصة عرف الشعب البريطانى من خلالهـا الكثير عن بشـاعة العدوان الاسرائيلى على منطقة القناة. .فقد صرح السـير دينجل فوت عقب زيارته لمنطقة القناة بأن العالم الخارجى لايعرف الحقائق الهامة لفظائع هذا العدوان على قناة السويس ومدنها وقال فوت أن اسرائيل تعمدت خلال هذا العدوان ان تلحق الاضرار بقناة السويس للحيلـولة دون اعادة الملاحة فيها .. وقال فوت انه رأى بنفسـه الاضرار التى الحقتها القنـابل الاسرائيلية بمنشآت قناة السويس

وأضاف فوت قائلا ان مارآه يثبت صدق البيانات التى أصدرتها الجمهورية العربية المتحدة وأعلنت فيها أن اسرائيـل هى التى تحول دون اعادة فتح القناة ..

وكان للزيارة .. ولتبادل وجهات النظر أثره فى المجال الاقتصادى أيضا ..

فقد صرح السير هارولد بيل عقب وصوله الى مطار القـاهرة أن اعادة العلاقات الدبلوماسية سيتبعها تعاون اقتصادى وثقافى بين البلدين كما تقرر أن يزور الجمهورية العربية المتحدة خـلال الشهر القادم وفد اقتصادى صناعى بريطانى لاجراء محادثات اقتصادية هامة مع المسئولين فى الجمهورية العربية المتحدة ..

⊙❖⊙

هذه هى تفاصيل لقاءات القاهرة ..

ولقد كانت هذه اللقاءات ممكنة وخاصة بعد ان تطورت الامور فى الجنوب لما هو فى صالح ابنائها وشعبها المناضل وكما قال السير هارولد بيل فى مطار القاهرة .. فان لقاء القـاهرة ولندن أصبح ممكنا خاصة أن القوات البريطانية تستعد لمغادرة الجنوب العربى ..

**وهكذا ـ فان لقاء القاهرة لايعنى ـ التخلى عن موقف أو تغير سياسة ..**

**سعيد نعمة الله**



بعد فوزها فى الانتخابات أسرع لتهنئتها عدد كبير من جماهير الشعب .. وكانوا يقدمون لها الحلوى والزهور ومن لمساتها الانسانية انها ترتدى السارى البسيط عندما تستقبل ابناء شعبها حتى تشعر انها قريبة منهم .. هذا على الرغم من اناقتها الواضحة فى المناسبات الرسمية فهى تعتبر من اشيك نساء العالم .

# بمجوهراتها للمجهود الحربي

## بعيد ميلادها الخمسين فى الشهر القادم بعد أن تعود إلى الهند ..

• كتب التحقيق : ايفلين رياض



**تحتفل انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند والضيفة القادمة غدا الى القاهرة بعيد ميلادها الخمسين فى الشهر القادم .. انها من مواليد يوم ١٩ نوفمبر سنة ١٩١٧ ..**

**وكما يقولون فى الهند بدات انديرا غاندى تعمل بالسياسة منذ كانت طفلة عمرها اربع سنوات . وانها لم تكن تلعب بالعرائس مثل باقى الاطفال فى سنها .. وكانت هوايتها الوحيدة هى جمع خدم المنزل لتلقى عليهم الخطب السياسية .**

واندبرا غاندى بدات كفاحها السياسى عندما أصبحت فى العاشرة .. وفى هذه السن المبكرة طلبت أن تنضم رسميا لحزب المؤتمر الذى يعتبر اقوى الاحزاب فى الهند .. ولكن هذا الطلب قوبل بالرفض لصغر سنها واقترح عليها والدها الانتظار الى أن تكمل الثامنة عشرة من عمرها لكى تستطيع بعد ذلك الانضمام رسميا للحزب .. ولكن الطفلة الصغيرة لم تستطع الانتظار وفكرت فى تكوين حزب جديد يكون جميع الاعضاء المشتركين فيه من أطفال فى سنها واطلقت عليه اسم ((منظمة فرقة القرود)) نسبة لقصة هندية معروفة لكل الهنود .. وبعد فترة قصيرة من انشائها أصبحت هذه المنظمة تضم ستة آلاف من الاطفال وقامت بالكثير من الاعمال مثل كتابة وتوزيع المنشورات والبلاغات السرية ومراقبة الانجليز وتحركاتهم .. وعلى الرغم من استخفاف الجميع بها فى بادىء الامر الا أن هذه النظرة تغيرت بعد فترة قصيرة وأصبحت منظمة الاطفال تمثل جانبا مهما فى حزب المؤتمر بعد أن ساعدت الكبار فى عملياتهم ضد الاحتلال البريطانى .

وكان زميلها فى هذه المنظمة (( فيروز غاندى )) الذى احبته وتزوجته بعد ذلك على الرغم من معارضة والدها فى اول الامر على هذا الزواج .. ولكنها اصرت على أن تتزوج من اختاره قلبها ليكون شريكا لحياتها وكفاحها ..

وقد قضت أنديرا فترات سعيدة من طفولتها فى مدرسة داخلية بسويسرا ثم بانجلترا وفى ذلك الوقت أصبح فيروز غاندى قاضيا .. وتقول عن فترة دراستها بعيدا عن بيتها فى الهند .. انها كانت فترة اطمئنان فقد كان يزعجها دائما القبض على أحد والديها ودخولهما السجن .. وكانت دائما تعانى من الوحدة القاسية فى هذه الاوقات لانها كانت الطفلة الوحيدة لهما .. ولكن الشىء الذى تعتز به لانه كان يزيل شبح الوحدة من حياتها هو الخطابات التى كان يرسلها لها والدها بانتظام وهو داخل السجن والتى نشرت بعد ذلك فى كتاب بعنوان (( خطابات من اب لابنته )) .

وتم زواج أنديرا وفيروز فى عام ١٩٤٢ وحضر الاحتفال ثلاثة آلاف مواطن يستمعون الى المراسيم الدينية لمدة ثلاثة ساعات كاملة .. ثم أخذ نهرو ابنته والدموع تملأ عينيه الى النار المقدسة حسب التقاليد الهندية وسلمها الى زوجها ثم لف الزوجان حول النار سبع مرات ونصف مرة وبعد ذلك أعدت مائدة العشاء للجميع .. ثم قضت فترة من شهر العسل فى كشمير وبعد عودتها من شهر العسل قبض عليها وسجنت لاول مرة لمدة ١٣ شهرا ظلت أثناءها داخل زنزانة مفتوحة يزعجها فى كل وقت صوت الرياح وهطول الامطار ..

وعلى الرغم من أنها قضت أقسى فترات حياتها داخل قضبان السجن الحديدية فانها تؤكد أن دخول السجن تجربة يجب أن يمر بها كل سياسى ..

وبعد خروجها من السجن أصبحت حياة أنديرا دراسة مستمرة فى السياسة والحكم وقد عملت سكرتيرة لوالدها طوال حياته السياسية واشتركت معه فى عمليات تحرير الهند من الاستعمار .. وقد عاشت معظم حياتها كمستشارة مقربة لزعماء بلادها الثلاثة منذ الاستقلال وهم : « المهاتما غاندى » ووالدها « جواهر لال نهرو » و « شاسترى » .

واصبحت أما لاول مرة فى عام ١٩٤٤ عندما رزقت بابنها (( راجيف راتان )) وبعد ذلك بعامين رزقت بولد آخر هو (( سانجاريا )) .. ولم تعهد أنديرا لاحدى المربيات برعاية ابنيها .. وكرست وقتها فى العناية بهما وهى تقول ان هناك مبادىء معينة يجب ان ينالها الاطفال من امهاتهم ولا تستطيع المربية أن تمنحها لهم .. والذين يعرفون أنديرا عن قرب يؤكدون أن حنانها الدافق ومشاعرها الرقيقة الصادقة كانت من أهم أسباب نجاحها .. فأنديرا السياسية التى قضت حياتها فى كفاح مرير لا تتعارض مع أنديرا الزوجة والام التى تعتنى بكل كبيرة وصغيرة فى بيتها فتقوم بتنسيق الزهور يوميا وتهتم بثيابها واناقتها الى اقصى الحدود وتبدو دائما فى مظهر وقور والإباء تدل على الذوق والرقة .. وعندما زارت الهند (( بربارا ايزنهاور )) زوجة ابن الرئيس الامريكى السابق .. أقامت السيدة أنديرا حفل استقبال لها دعت فيه أجمل نساء دلهى وكانت كل منهن ترتدى السارى الهندى الفاخر بألوانه الزاهية البراقة مما جعل الضيفة الامريكية تؤخذ بالجمال الساحر الذى يحيط بها من كل جانب .

وفى حكومة شاسترى تولت وزارة الاستعلامات وبعد حادث وفاته المفاجىء أثناء محادثاته لاقرار السلام مع باكستان فى طشقند بالاتحاد السوفيتى ظهر فراغ سياسى فى الهند .. ولكن سرعان ما اجتمع حزب المؤتمر الهندى واختار أنديرا كزعيمة للحزب ورئيسة وزراء الهند وبذلك اصبحت أول امرأة فى العالم تحكم حوالى ٥٠٠ مليون نسمة .. وقد حصلت أنديرا على مايقرب من ٨٠٪ من الاصوات فى دائرتها ((أوتار براوش)) وكان أكبر المشاكل التى يجب ان تواجهها رئيسة الوزراء هى توفير الغذاء لشعبها ، فقد كانت المجاعة والنقص الشديد فى كميات القمح هى اهم مشكلة قابلتها عند توليها الحكم ولكنها اتخذت اجراءات سريعة لمواجهة هذا الموقف الدقيق واستطاعت الحصول على مساعدات غذائية من دول كثيرة .. كما قامت بتعديل جذرى فى هيكل الاقتصاد الهندى يقضى بالاهتمام والتركيز على القطاع الزراعى حتى ولو كان لحساب القطاع الصناعى .. ولكن هذه المشكلة ستظل قائمة نظرا لكثافة السكان والحل الوحيد لها هو تحديد النسل وتنظيم عدد السكان بشكل حاسم . وقد واجهت فى بداية حكمها الخلل فى ميزان المدفوعات والعجز الكبير فى العملات الصعبة مما جعلها تنفذ سياسة اقتصادية تقوم على طلب المساعدات الخارجية والمعونات الفنية مع تحقيق قدر كبير من الاستثمار للقطاعين العام والخاص اللذين يقوم عليهما الاقتصاد الهندى ويسيران فى خطين متوازين .

وعلى الرغم من التيارات المختلفة داخل حزب المؤتمر فان أنديرا تمثل الوسط اليسارى داخل الحزب وتسير بنفس القوة التى بدأها غاندى وسار فيها من بعده نهرو وهى تنفذ سياسة الاشتراكية المعتدلة التى تقوم على نظام الاقتصاد المشترك .. وعدم الانحياز والحياد الايجابى فى المجال الخارجى .

وبعد انتخابها مباشرة سألها أحد الصحفيين عن الصفات التى ورثتها من والدها فقالت :

– أعتقد ان اهم شىء ورثته منه هو حبى الكبير لشعب الهند .

**ايفلين رياض**

# نهاية المؤامرة فى نيجيريا

• تحقيق : عبد الملك خليل



الجنرال يعقوب جوون

**انهارت مؤامرة الانفصال التى قادها الكولونيل اوجوكو فى الاقليم الشرقى فى نيجيريا تحت اسم جمهورية بيافرا .**

**انهارت المؤامرة التى لم تدم اكثر من اربعة اشهر .. وهرب الكولونيل اوجوكو الى الجبال ، ولا تزال قوات الحكومة الاتحادية تواصل تقدمها بعد ان استولت على عاصمة الاقليم الشرقى لتطهير الاقليم كله من فلول القوات التى شاركت فى مؤامرة الانفصال ، وللقبض على قائد التمرد ..**

واذا كان التمرد قد امكن سحق معظمه فان مخلفاته وآثاره ستظل عالقة فى اذهان ابناء شعب الاتحاد النيجيرى ... ويشكل من ثم فى وحدتها « شرخا » يتطلب الكثير من الجهود والزمن لكى يلتئم .

ومن اوضح الامور فى هذا « الشرخ » ما تعرض له الجنرال يعقوب جوون رئيس الاتحاد شخصيا .. لانه من الشمال وخطيبته من قبائل الايبوس فى الشرق .. الشرق الذى دعا الى التمرد ، والانفصال على الاتحاد كله .. !

ولقد اثبتت تطورات الاحداث طبيعة الارضية السياسية التى يقف عليها حاكم بيافرا والجنرال يعقوب جوون رئيس الاتحاد .

ففى رسالة نشرتها « رويتر » ان الولايات المتحدة الامريكية قد آزرت الانفصال بكل الوسائل الممكنة . فالولايات المتحدة هى التى سمحت منذ اشهر بافتتاح مقر لجمهورية بيافرا المزعومة فى اراضيها ، فى نفس الوقت الذى لم تحظ هذه الجمهورية « اللقيطة » باعتراف احدى حكومات افريقيا .. حتى اشدها محافظة ورجعية ومسايرة للنفوذ الامريكى .

## ٢٥ مليون دولار

**وليت الامر توقف عند الولايات المتحدة الامريكية ، بل تقدمت الامبريالية العالمية بشقيها القديم والجديد : البرتغال والمانيا الغربية .**

**فالبرتغال الفاشستية هى التى قدمت السلاح للحكم الانفصالى ، وهو الذى قدرت قيمته بما يزيد على ٢٥ مليونا من الدولارات او ما يوازى ٩ ملايين جنيه استرلينى .**

**ومن المستعمرات البرتغالية توالت الامدادات العسكرية من فرق المرتزقة البيض ليحاربوا مع جنود وضباط « بيافرا » .. وفى الرهم تقدم عدد من الخبراء العسكريين الزنوج الامريكيين ، الذين احسنت وكالة المخابرات المركزية الامريكية تدريبهم واختيارهم لهذه المهام الخاصة .. بحيث لا يمكن لاحد ان يفرقهم من الجنود الافارقة ، لغة ولونا ..**

## روتشيلد وطائرات كورتس كوما ندانت

**لكن كيف تمكن اوجوكو من توفير الاموال اللازمة لكل هذه النفقات العسكرية ؟**

**يقال انه من المؤكد ـ كما نشرت جريدة الصنداى تايمز ـ انه قد حصل من بنك روتشيلد فى فرنسا على قرض قيمته ٦ ملايين جنيه استرلينى مقابل منح بنك روتشيلد استغلال جميع ثروات الاقليم الشرقى المعدنية ، بما فيها البترول لمدة عشر سنوات ، ويعترف كبار تجار الاسلحة فى بروكسل ان شركة شل البريطانية للبترول قد دفعت له ايضا مبالغ ضخمة من الاموال !**

لهذا لم يكن غريبا ان تفاجأ الحكومة الاتحادية بوجود طائرات فى بيافرا من طراز هركيوليز وداكوتا وكورتيس كوماندانت .. اتضح انها سلمت خلال اربع وعشرين ساعة لقوات بيافرا دون حاجة لتسجيلها او الحصول على تراخيص ببيعها وتصديرها

ولم يكن امام « يعقوب جووين » رئيس المجلس التنفيذى فى الحكومة الاتحادية الا ان يبحث عن كافة الوسائل لتزويد قواته باسلحة حديثة .

ارسل يطلب من بريطانيا فماطلت .. ورجا الولايات المتحدة فرفضت .. فحاول مع الاتحاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيا ، ومعهما وجد كافة المساعدات والمساندة ..

وناصر الاتحاد السوفيتى الحكومة الاتحادية .. خاصة بعد أن تبين له اشتراك بعض المتطوعين الامريكيين من الزنوج مع قوات بيافرا !

**وهنا يتردد سؤال هام : ما هى حقيقة الخلاف بين الحكومة الاتحادية والكولونيل اوجوكو ؟**

وتسمع من يقول : يرجع الخلاف الى عدد من العوامل الظاهرة والخفية التى انتابت نيجيريا منذ اعلان الاستقلال الى اليوم .. بيدا من خلاف حول تفسير مدى سلطات الحكام العسكريين للاقاليم وحقهم فى استعمال الفيتو على قرارات معينة .. خاصة ما يتعلق منها باعلان حالة الطوارىء .. ومنها يمضى ليضرب بجذوره فى الخلافات العرقية والقبلية والسكانية والدينية والحضارية بين كافة الاقاليم الاربعة .

فالمعروف أن سكان نيجيريا الـ ٥٥ مليونا من السكان قد ارتضوا الاتحاد فى داخل الاتحاد الفيدرالى النيجيرى ، الذى تشكل بعد اعلان استقلال نيجيريا فى يوم اول اكتوبر سنة ١٩٦٠ ، وفى اثر هذا الاستقلال المعلن توزعت الحياة السياسية فى البلاد الى ٨١ حزبا وهيئة و ٢٦ اتحادا قبليا .

ونيجيريا تتوزع بين اربع قبائل رئيسية : الهوسا والفولانى فى الشمال ، وهى قبائل اسلامية ، وقبائل الايبوس واليوربا فى الجنوب ، ومعظمهم من المسيحيين والعناصر اللادينية والوثنية .

والشمال النيجيرى بحكم تركيبه وديانته يكاد يختلف فى كل شىء من الشرق .. فمن الناحية الجغرافية تكسو الغابات الكثيفة الشرق ، مما فرض عليه نوعا من العزلة وعدم الانصياع للانصهار فى كيان قومى موحد ،

وطوال تاريخ نيجيريا الحديث ، كان كل اجراء يتخذ فى الشمال ذى الاغلبية المسلمة يجد معارضة فى الشرق المسيحى ، وعندما تشكل الاتحاد الفيدرالى بعد الاستقلال سعى الشماليون الى احتلال اماكنهم فى الهيئات التشريعية والقانونية والسياسية ، طبقا لتعدادهم الكبير ( ٣٠ مليون نسمة ) وسط سكان نيجيريا وقوميتها ، اسرع رئيس الاقليم الشرقى الى الطعن فى احصائيات الحكومة الفيدرالية ، ومنه تدفقت معارك الاحتجاجات والاتهام بالتزوير على الحكومة الفيدرالية .

ولقد كان فى الامكان السير الى الوحدة الشاملة لنيجيريا الام كلها لولا الالاعيب الاستعمارية وأذكاء سياسة (( فرق تسد )) بين ابناء الوطن الواحد ، وهى السياسة التى اجادتها الاستعمارية والامبريالية البريطانية مئات السنين ..

ووقعت الواقعة .. حكومة اتحادية فى الشمال تستولى على السلطة ، وسط جو مشحون بالبغضاء والقبلية العمياء ، وشرق لاقى افراده اضطهادا يجل عن الوصف فروا على اثره اعدادا هائلة قاربت المليون من الشمال ومعظمهم من الذين كانوا يتولون المناصب الرئيسية فى الحكومة الفيدرالية والتجارة والصناعة فى الشمال .

وتجمعوا فى الاقليم الشرقى وساندهم فى موقفهم طبيعة بلادهم التى تحفل بالغابات ، ومؤازرة الاستعمار الغربى ، وفى مقدمته بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الغربية والبرتغال .

والسبب اذكاء هذه الحملة من الكراهية والسعى الى فصل الاقليم الشرقى من نيجيريا يرجع الى ما يحفل به الاقليم الشرقى من البترول الذى تسيطر عليه الشركات الامريكية والانجليزية ، والذى بدأ انتاجه منذ سنوات قليلة بكمية تقدر بـ ١٤ مليون طن سنويا ، ينتظر أن تصل الى ٧٠ مليونا فى عام ١٩٧٠ ، وتسيطر على معظمه احتكارات بترول الخليج الامريكى فى الولايات المتحدة واحتكار البترول الهولندى وشركة شل ، ويدخل منافسا لهم الاحتكار البنكى الصهيونى الاستعمارى روتشيلد ، ليدعم مواقع اسرائيل والصهيونية فى هذه المنطقة من غرب افريقيا .

## الكولومبيت والصواريخ

ولم يكن غريبا ان تلجأ بريطانيا الى ارسال مندوب منها الى الكولونيل اوجوكو لتعلن له عن استعدادها لدفع قيمة البترول الى حكومته الانفصالية المزعومة ..

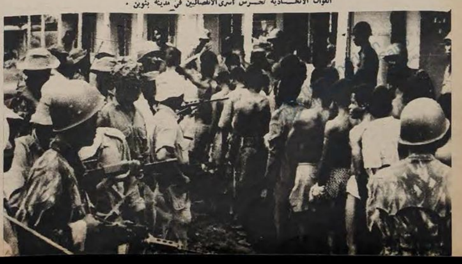
ويرجع هذا الى حاجة الاحتكارية البريطانية الى البترول النيجيرى الذى تستهلك منه ٣٠ ٪ ، خاصة ان الحكومات العربية قطعت البترول عن بريطانيا طوال الاشهر الماضية لتواطؤ بريطانيا مع الصهيونية فى عدوانها الغادر على البلاد العربية .

وحرص الولايات المتحدة يصل الى حد كبير ، حتى بعد أن طوت الرأسمالية البريطانية جناحيها على الموارد الهائلة الكامنة فى أعماق نيجيريا .. ويكفى على سبيل المثال أن نيجيريا هى الدولة الوحيدة فى العالم التى تستطيع ان تصدر للولايات المتحدة الامريكية ٢٥٠٠ طن من الكولومبيت ، وهو المعدن الذى يستخدم فى صناعة صواريخ الفضاء والقذائف ، وانها الدولة الوحيدة فى غرب افريقيا التى تستخدم مناجم الفحم فى اراضيها .

ان انتصار القوات الاتحادية على محاولات الانفصال ، خطوة وعلامة بارزة تستحق كل التقدير لحكومة نيجيريا .. لكنها بنفس القدر تتطلب مزيدا من الوحدة والتفاهم بين مختلف عناصر وقبائل نيجيريا .. وهى مجتمع لا ينسى بسهولة .. خاصة اذا ما تعلقت الامور بقهر عسكرى .. يقترن فى اذهان المهزومين بحقهم فى الثأر .

لقد كسبت الحكومة الفيدرالية معركة .. وبقى عليها أن تكسب فوق كل ذلك معركة ثقة الشرقيين حتى يتحقق الاستقرار والتقدم فى جمهورية نيجيريا الاتحادية ..

**عبد الملك خليل**



القوات الاتحادية تحرس اسرى الانفصاليين فى مدينة بنوين .



الرئيس بومدين يلقى كلمته فى المؤتمر

## رسالة الجزائر يكتبها : سمير عبد القادر

**شىء غريب .. بعد مرور ٣ سنوات على قرارات مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية الدولى الذى عقد سنة ١٩٦٤ من أجل زيادة المساعدات التى تمنحها الدول المتقدمة للدول النامية .. وبعد ان اصدر المؤتمر توصياته بزيادة معدل هذه المساعدات .. بعد كل هذه المدة الطويلة .. اكدت التقارير الدولية ان المساعدات للدول النامية قد تناقصت بنسبة ٢٥ ٪ الضغوط السياسية والاستعمارية زادت على هذه الدول .. الديون والاقساط والفوائد تراكمت عليها .. نصيبها فى التجارة الدولية انخفض الى حد كبير !!**

**الجزائر : من سمير عبد القادر**

## • كيف تناقصت المساعدات

**مع اقتراب موعد انعقاد مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية فى دورته الثانية بنيودلهى فى فبراير القادم .. ومع انعقاد اجتماعات مؤتمر الـ ٧٧ للدول النامية بالجزائر .. يجدر بنا ان نستعرض اعمال ونتائج توصيات المؤتمر الاول ونقيمها .. حتى يمكن من خلال هذا العرض التنبؤ بالنتائج التى سيصل اليها المؤتمر الدولى القادم .**

ففى ديسمبر سنة ١٩٦٢ وافقت اللجنة العامة على قرار المجلس الاقتصادى والاجتماعى بعقد مؤتمر للتجارة والتنمية تحت رعايتها .. وقد اهتمت الجمعية العامة بنتائج اعمال اللجنة التحضيرية للمؤتمر كما رحبت باعلان القاهرة للدول النامية والذى عبرت فيه عن أملها فى أن يوجد المؤتمر الحلول لمشاكل التنمية الاقتصادية فيما يتعلق بزيادة التعاون الدولى كأداة للنمو الاقتصادى المتكامل للعالم كله والاهتمام بالتجارة الدولية باعتبارها أداة للتنمية .. ذلك بزيادة صادرات الدول النامية للدول المتقدمة عن طريق تحسين معدلات التبادل الحالية وفتح أسواق لمنتجاتها الجديدة مع ايجاد تقسيم عمل دولى وانماط انتاجية وتجارية لا تحابى الدول المتقدمة على حساب الدول النامية .

وقد انبثقت عن المؤتمر الاول الذى تقرر أن يعقد كل ثلاث سنوات خمس لجان متخصصة هى لجنة السلع الاولية ولجنة السلع المصنوعة ونصف المصنوعة ولجنة العمليات غير المنظورة وتمويل التنمية ولجنة النقل البحرى والتأمين ولجنة خامسة استشارية . كما تقرر أن تشمل أجهزة المؤتمر الى جانب هذه اللجان مجلس للتجارة والتنمية لمتابعة انجاز توصيات المؤتمر .




وفد الجمهورية العربية المتحدة برئاسة حسن عباس زكى وزير الاقتصــاد ٠٠ وفى الصورة الدكتور نظمى عبد الحميد محافظ البنك المركزى والدكتور حامد السايح وكيل وزارة الاقتصاد ٠

# المشكلة رقم واحد التى واجهت مؤتمر الدول النامية !



جانب من اجتماع مؤتمر الدول النامية ال ٧٧

أعضاء الوفود الافريقية يناقشون المشكلة

احدى السكرتيرات توزع وثائق المؤتمر على الوفود

## بنسبة ٢٥ ٪ وتزايدت الضغوط السياسية رغم كل التوصيات مؤتمر التجارة والتنمية منذ ٣ سنوات ؟

### وهذه هى التوصيات !

واجتمع المؤتمر الاول فى سنة ١٩٦٤ فى جنيف واستمر اجتماعه حوالى الثلاثة أشهر وانتهى الى عدة توصيات عامة وخاصة ٠٠

والتوصيات العامة هى :

* عدم التفرقة بين الدول على أساس اختلاف نظمها الاقتصادية والاجتماعية ٠

* امتناع كل الدول عن اتباع سياسة الاغراق السلعى ٠

* الدعوة لعقد اتفاقية لتجارة الترانزيت ٠

وبالنسبة للتوصيات الخاصة فقد انحصرت فى الموضوعات الآتية :

* تنظيمات عالمية متعلقة بالسـلـع واسعار المواد الاولية والحواجز التى تعترض دخول منتجات الدول النامية أسواق الدول المتقدمة ٠

* الحواجز التى تعترض المصنوعات والسلع نصف مصنوعة وخاصة فى الدول المتقدمة ٠

* موضوع منح الدول المتقدمة معاملات تفضيلية لبعض الدول النامية ٠

* تمويل التنمية فى الدول النامية وتتضمن عمليات التمويل المساعـدات الاجنبية والتعاون الفنى ٠

* المسائل النقدية الدولية ٠

* التجارة الدولية بما فى ذلك التجـارة بين الشرق والغرب ٠

**والتوصيات التى تهمنا وتعتبر مؤثرة فى حياة الدول النامية هى الخاصـــة بالتمويل والمسائل النقـدية وشروط المساعدات المالية ٠**

فبالنسبة للتمويل أوصى المؤتمر صندوق [illegible] بدراسة زيادة امكانيات السحب المتاحة للدول الاعضاء فى الصندوق على سبيل التمويل التعويضى من ٢٥ ٪ الى ٥٠ ٪ من حصة العضو ٠

وطلب المؤتمر أيضا من البنك الدولى دراسة امكانية عمل مشروع لمقابلة المشاكل التى تسببها التحركات العكسية لحصيلة الصادرات والتى يثبت أنها من [illegible]وام بحيث لا يجرى حلها عن طريق التمويل التعويضى لعلاج مؤقت لميزان المدفوعات ٠

ويستهدف هذا المشروع امداد الدول النامية بمساعدات طويلة الاجل لتمكينها من تلافى أى عوائق مخطط التنمية ٠

**واوصى المؤتمر كذلك فى سبيل تحقيق النمو الاقتصادى للدول النامية ٠٠ اوصى حكومات الدول المتقدمة بتخصيص حوالى ١ ٪ من دخلها القومى سنويا لاقراض الدول النامية وطالبهـا بتشجيع تدفق رؤوس الاموال منها الى الدول النامية ٠**

**وبالنسبة لشروط المساعدات فقد اوصى المؤتمر الدول التى تقوم بتمويل التنمية بتسهيل الشروط بما يتناسب وامكانيـات الدول النامية ومنحهم تسهيلات كسداد جزء من القرض بالعملة الوطنية للدول النامية واطالة أمد السداد بجعله ٢٠ عاما**

وعقب انتهاء اجتمـاعات المؤتمـر ٠٠ بدأت اجتماعات مجلس التجارة والتنمية لانجاز قرارات المؤتمر ٠ وقد ناقش المجلس أول تقرير أعد عن مدى انجاز التوصيات فى جلسته الرابعة وكانت أهم الموضوعات التى شملها التقرير هى :

١ – قصور معدل التمويل للدول النامية عن المعدل المستهدف وذلك فى منتصف السنوات العشر للامم المتحدة للتنمية الاقتصادية ٠

٢ – الركود الذى انتاب التدفقات التمويلية للدول النامية ٠

٣ – مسألة اتباع الدول المتقـدمة لسياسات تجارية تتضمن تفرقة ضد منتجات الدول النامية ٠

**واصدر المجلس تقـريرا طالب فيه الدول المتقدمة بالقيام فورا ببرنامج انجاز قصير الاجل ينفذ فورا كاجراء انقـاذ ٠٠ ويتضمن هذا التقرير :**

١ – عقد اتفاقيات سلعية دولية فيما يتعلق بالسكر والكاكاو باعتبارهما من المحاصيل الرئيسية للدول النامية ٠

٢ – تخفيض والغاء التعريفـات الجمركية على المنتجات ذات الاهمية الخاصة للدول النامية ٠

٣ – مشروع منح معـاملة تفضيلية للدول النامية بدون محاباه ٠

٤ – الوصول بالمساعدات الى مقدار ١ ٪ من الدخل القومى للدول المتقدمة والذى اسـتهدفه المؤتمر فى توصياته ٠

٥ – العمل على تخفيف عبء ديون الدول النامية واعادة تنظيم مواعيد السداد ٠

### سـؤال ٠٠ وجواب !

**والسؤال الآن ٠٠ هل تم تنفيذ هذه الاجراءات العاجلة التى طـالب مجلس التنمية والتجارة باتخاذها لانفاذ توصيات المؤتمر الكبير ٠٠ ومحاولة وضعها موضع التنفيذ ٠٠**

**وحتى تكون الاجابة على هـذا السؤال محددة ودقيقة فاننى اورد هنا ما جاء فى تقارير الهيئات الدولية عن مـدى انجاز قرارات المؤتمر بالحرف الواحد ٠٠**

**اولا** – ما زال معدل النمو السنوى فى الدول النامية دون المستوى المسـتهدف اذ يبلغ ٤ ٪ بينما المفروض أن يكون ٥ ٪ !

**ثانيا – انخفض نصـيب الدول النامـيـة فى التجارة الدولية !**

**ثالثا** – لم تخفض القيود الجمركية وغير الجمركية المفروضة على منتجات الدول النامـيـة منذ المؤتمر الاول بل زادت فى بعض الاحيان !

**رابعا** – لم تعقد اتفاقية سلعية للكاكاو ولم تجدد اتفاقية السكر الدولية ٠

**خامسا – ما زالت الدول المتقدمة تشجع الانتاج الزراعى المحلى وغير الاقتصادى مما يؤدى الى حرمان منتجات الدول النامـيـة من بعض أسواقها والى انقاص نصيبها فى الصادرات العالمية ٠**

**سادسا** – لم يطبق بعـد نظام عام للمعاملات التفضيلية وغير المتحيزة على منتجات الدول النامية

**سابعا** – بدلا من أن تزيد نسبة المساعدات حتى تصل الى ١ ٪ من الدخل القومى للدول المتقدمة ٠ فانها تناقصت من ٨٥ر ٪ سنة ١٩٦١ الى ٦٣ر ٪ سنة ١٩٦٤ ٠

**ثامنا – تزايد عبء اقسـاط وفوائد الديون بشكل ملحوظ لدرجة انه اصبح يستغرق جزءا كبيرا من المساعدات المالية التى تقدم للدول النامية**

**سمير عبد القادر**

# نهاية المؤامرة فى نيجيريا

• تحقيق: عبد الملك خليل

الجنرال يعقوب جوون

**انهارت مؤامرة الانفصال التى قادها الكولونيل أوجوكو فى الاقليم الشرقى فى نيجيريا تحت اسم جمهورية بيافرا .**

**انهارت المؤامرة التى لم تدم أكثر من أربعة أشهر .. وهرب الكولونيل أوجوكو الى الجبال ، ولا تزال قوات الحكومة الاتحادية تواصل تقدمها بعد أن استولت على عاصمة الاقليم الشرقى لتطهير الاقليم كله من فلول القوات التى شاركت فى مؤامرة الانفصال . وللقبض على قائد التمرد ..**

واذا كان التمرد قد أمكن سحق معظمه فان مخلفاته وآثاره ستظل عالقة فى أذهان أبناء شعب الاتحاد النيجيرى ... ويشكل من ثم فى وحدتها « شرخا » يتطلب الكثير من الجهود والزمن لكى يلتئم .

ومن أوضح الامور فى هذا « الشرخ » ما تعرض له الجنرال يعقوب جوون رئيس الاتحاد شخصيا .. لانه من الشمال وخطيبته من قبائل الايبوس فى الشرق .. الشرق الذى دعا الى التمرد ، والانفصال على الاتحاد كله .. !

ولقد أثبتت تطورات الاحداث طبيعة الارضية السياسية التى يقف عليها حاكم بيافرا والجنرال يعقوب جوون رئيس الاتحاد .

ففى رسالة نشرتها « رويتر » أن الولايات المتحدة الامريكية قد أزرت الانفصال بكل الوسائل الممكنة . فالولايات المتحدة هى التى سمحت منذ أشهر بافتتاح مقر لجمهورية بيافرا المزعومة فى أراضيها ، فى نفس الوقت الذى لم تحظ هذه الجمهورية « اللقيطة » باعتراف احدى حكومات افريقيا .. حتى أشدها محافظة ورجعية ومسايرة للنفوذ الامريكى .

## ٢٥ مليون دولار

**وليت الأمر توقف عند الولايات المتحدة الامريكية ، بل تقدمت الامبريالية العالمية بشقيها القديم والجديد: البرتغال والمانيا الغربية .**

**فالبرتغال الفاشستية هى التى قدمت السلاح للحكم الانفصالى ، وهو الذى قدرت قيمته بما يزيد على ٢٥ مليونا من الدولارات أو ما يوازى ٩ ملايين جنيه استرلينى .**

**ومن المستعمرات البرتغالية توالت الامدادات العسكرية من فرق المرتزقة البيض ليحاربوا مع جنود وضباط « بيافرا » .. وفى الرهم تقدم عدد من الخبراء العسكريين الزنوج الامريكيين ، الذين أحسنت وكالة المخابرات المركزية الامريكية تدريبهم واختيارهم لهذه المهام الخاصة .. بحيث لا يمكن لاحد أن يفرقهم من الجنود الافارقة ، لغة ولونا ..**

## روتشيلد وطائرات كورتس كوما ندانت

**لكن كيف تمكن أوجوكو من توفير الاموال اللازمة لكل هذه النفقات العسكرية ؟**

**يقال انه من المؤكد ـ كما نشرت جريدة الصنداى تايمز ـ أنه قد حصل من بنك روتشيلد فى فرنسا على قرض قيمته ٦ ملايين جنيه استرلينى مقابل منح بنك روتشيلد استغلال جميع ثروات الاقليم الشرقى المعدنية ، بما فيها البترول لمدة عشر سنوات، ويعترف كبار تجار الاسلحة فى بروكسل أن شركة شل البريطانية للبترول قد دفعت له أيضا مبالغ ضخمة من الاموال !**

لهذا لم يكن غريبا أن تفاجأ الحكومة الاتحادية بوجود طائرات فى بيافرا من طراز هركيوليز وداكوتا وكورتيس كوماندانت .. اتضح أنها سلمت خلال أربع وعشرين ساعة لقوات بيافرا دون حاجة لتسجيلها أو الحصول على تراخيص ببيعها وتصديرها

ولم يكن أمام « يعقوب جوون » رئيس المجلس التنفيذى فى الحكومة الاتحادية الا أن يبحث عن كافة الوسائل لتزويد قواته بأسلحة حديثة .

أرسل يطلب من بريطانيا فماطلت .. ورجا الولايات المتحدة فرفضت .. فحاول مع الاتحاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيا ، ومعهما وجد كافة المساعدات والمساندة ..

وناصر الاتحاد السوفيتى الحكومة الاتحادية .. خاصة بعد أن تبين له اشتراك بعض المتطوعين الامريكيين من الزنوج مع قوات بيافرا !

**وهنا يتردد سؤال هام : ما هى حقيقة الخلاف بين الحكومة الاتحادية والكولونيل أوجوكو ؟**

وتسمع من يقول : يرجع الخلاف الى عدد من العوامل الظاهرة والخفية التى انتابت نيجيريا منذ اعلان الاستقلال الى اليوم .. يبدأ من خلاف حول تغيير مدى سلطات الحكام العسكريين للاقاليم وحقهم فى استعمال الفيتو على قرارات معينة .. خاصة ما يتعلق منها باعلان حالة الطوارىء .. ومنها ما يمضى ليضرب بجذوره فى الخلافات العرقية والقبلية والسكانية والدينية والحضارية بين كافة الاقاليم الاربعة .

فالمعروف أن سكان نيجيريا الـ ٥٥ مليونا من السكان قد ارتضوا الاتحاد فى داخل الاتحاد الفيدرالى النيجيرى ، الذى تشكل بعد اعلان استقلال نيجيريا فى يوم أول أكتوبر سنة ١٩٦٠ ، وفى اثر هذا الاستقلال المعلن توزعت الحياة السياسية فى البلاد الى ٨١ حزبا وهيئة و ٢٦ اتحادا قبليا .

ونيجيريا تتوزع بين أربع قبائل رئيسية : الهوسا والفولانى فى الشمال ، وهى قبائل اسلامية ، وقبائل الايبوس واليوربا فى الجنوب ، ومعظمهم من المسيحيين والعناصر اللادينية والوثنية .

والشمال النيجيرى بحكم تركيبه وديانته يكاد يختلف فى كل شىء عن الشرق .. فمن الناحية الجغرافية تكسو الغابات الكثيفة الشرق ، مما فرض عليه نوعا من العزلة وعدم الانصياع للانصهار فى كيان قومى موحد .

وطوال تاريخ نيجيريا الحديث ، كان كل اجراء يتخذ فى الشمال ذى الاغلبية المسلمة يجد معارضة فى الشرق المسيحى ، وعندما تشكل الاتحاد الفيدرالى بعد الاستقلال سعى الشماليون الى احتلال أماكنهم فى الهيئات التشريعية والقانونية والسياسية ، طبقا لتعدادهم الكبير ( ٣٠ مليون نسمة ) وسط سكان نيجيريا ولوميتها ، أسرع رئيس الاقليم الشرقى الى الطعن فى احصائيات الحكومة الفيدرالية ، ومنه تدفقت عرائض الاحتجاجات والاتهام بالتزوير على الحكومة الفيدرالية .

ولقد كان فى الامكان السير الى الوحدة الشاملة لنيجيريا الام كلها لولا الالاعيب الاستعمارية وأذكاء سياسة (( فرق تسد )) بين أبناء الوطن الواحد ، وهى السياسة التى أجادتها الاستعمارية والامبريالية البريطانية مئات السنين ..

ووقعت الواقعة .. حكومة الحادية فى الشمال تستولى على السلطة ، وسط جو مشحون بالبغضاء والقبلية العمياء ، وشرق لاقى أفراده اضطهادا يجل عن الوصف فروا على اثره أعدادا هائلة قاربت المليون من الشمال ومعظمهم من الذين كانوا يتولون المناصب الرئيسية فى الحكومة الفيدرالية والتجارة والصناعة فى الشمال .

وتجمعوا فى الاقليم الشرقى وساندهم فى موقفهم طبيعة بلادهم التى تحفل بالغابات، ومؤازرة الاستعمار الغربى ، وفى مقدمته بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الغربية والبرتغال .

والسبب اذكاء هذه الحملة من الكراهية والسعى الى فصل الاقليم الشرقى من نيجيريا يرجع الى ما يحفل به الاقليم الشرقى من البترول الذى يسيطر عليه الشركات الامريكية والانجليزية ، والذى بدأ انتاجه منذ سنوات قليلة بكمية تقدر بـ ١٤ مليون طن سنويا ، ينتظر أن تصل الى ٧٠ مليونا فى عام ١٩٧٠ ، وتسيطر على معظمه احتكارات بترول الخليج الامريكى فى الولايات المتحدة واحتكار البترول الهولندى وشركة شل ، ويدخل منافسا لهم الاحتكار البنكى الصهيونى الاستعمارى روتشيلد ؟ ليدعم مواقع اسرائيل والصهيونية فى هذه المنطقة من غرب افريقيا .

## الكولومبيت والصواريخ

ولم يكن غريبا أن تلجأ بريطانيا الى ارسال مندوب منها الى الكولونيل أوجوكو لتعلن له عن استعدادها لدفع قيمة البترول الى حكومته الانفصالية المزعومة ..

ويرجع هذا الى حاجة الاحتكارية البريطانية الى البترول النيجيرى الذى تستهلك منه ٣٠ ٪ ، خاصة أن الحكومات العربية قطعت البترول عن بريطانيا طوال الاشهر الماضية لتواطؤ بريطانيا مع الصهيونية فى عدوانها الغادر على البلاد العربية .

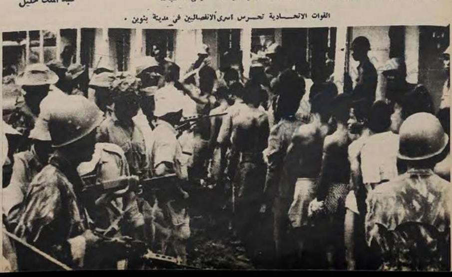
وحرص الولايات المتحدة يصل الى حد كبير ، حتى يمتد أن طوت الراسمالية البريطانية جناحيها على الموارد الهائلة الكامنة فى أعماق نيجيريا .. ويكفى على سبيل المثال أن نيجيريا هى الدولة الوحيدة فى العالم التى تستطيع أن تصدر للولايات المتحدة الامريكية ٢٥٠٠ طن من الكولومبيت، وهو المعدن الذى يستخدم فى صناعة صواريخ الفضاء والقذائف ، وأنها الدولة الوحيدة فى غرب أفريقيا التى تستخدم مناجم الفحم فى أراضيها .

ان انتصار القوات الاتحادية على محاولات الانفصال خطوة وعلامة بارزة تستحق كل التقدير لحكومة نيجيريا .. لكنها بنفس القدر تتطلب مزيدا من الوحدة والتفاهم بين مختلف عناصر وقبائل نيجيريا .. وهى مجتمع لا ينثنى بسهولة .. خاصة اذا ما تعلقت الامور بقهر عسكرى .. يقترن فى أذهان المهزومين بحقهم فى الثأر .

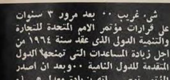
لقد كسبت الحكومة الفيدرالية معركة .. ويبقى عليها أن تكسب فوق كل ذلك معركة ثقة الشرقيين حتى يتحقق الاستقرار والتقدم فى جمهورية نيجيريا الاتحادية ..

عبد الملك خليل

القوات الاتحادية تحرس أسرى الانفصاليين فى مدينة بنوين .



الرئيس بومدين يلقى كلمته فى المؤتمر



## رسالة الجزائر يكتبها : سمير عبد القادر

**شىء غريب .. بعد مرور ٣ سنوات على قرارات مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية الدولى الذى عقد سنة ١٩٦٤ من أجل زيادة المساعدات التى تمنحها الدول المتقدمة للدول النامية .. وبعد أن أصدر المؤتمر توصياته بزيادة معدل هذه المساعدات .. بعد كل هذه المدة الطويلة .. أكدت التقارير الدولية أن المساعدات للدول النامية قد تناقصت بنسبة ٢٥ ٪ الضغوط السياسية والاستعمارية زادت على هذه الدول .. الديون والاقساط والفوائد تراكمت عليها .. نصيبها فى التجارة الدولية انخفض الى حد كبير !!**

**الجزائر : من سمير عبد القادر**

## • كيف تناقصت المساعدات

**مع اقتراب موعد انعقاد مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية فى دورته الثانية بنيودلهى فى فبراير القادم .. ومع انعقاد اجتماعات مؤتمر الـ ٧٧ للدول النامية بالجزائر .. يجدر بنا أن نستعرض أعمال ونتائج توصيات المؤتمر الاول وتقيمها .. حتى يمكن من خلال هذا العرض التنبؤ بالنتائج التى سيصل اليها المؤتمر الدولى القادم .**

ففى ديسمبر سنة ١٩٦٢ وافقت اللجنة العامة على قرار المجلس الاقتصادى والاجتماعى بعقد مؤتمر للتجارة والتنمية تحت رعايتها .. وقد اهتمت الجمعية العامة بنتائج أعمال اللجنة التحضيرية للمؤتمر كما رحبت باعلان القاهرة للدول النامية والذى عبرت فيه عن أملها فى أن يوجد المؤتمر الحلول لمشاكل التنمية الاقتصادية فيما يتعلق بزيادة التعاون الدولى كأداة للنمو الاقتصادى المتكامل للعالم كله والاهتمام بالتجارة الدولية باعتبارها أداة للتنمية .. ذلك بزيادة صادرات الدول النامية للدول المتقدمة عن طريق تحسين معدلات التبادل الحالية وفتح أسواق لمنتجاتها الجديدة مع ايجاد تقسيم عمل دولى وانماط انتاجية وتجارية لا تحابى الدول المتقدمة على حساب الدول النامية .

وقد انبثقت عن المؤتمر الاول الذى تقرر أن يعقد كل ثلاث سنوات خمس لجان متخصصة هى لجنة السلع الاولية ولجنة السلع المصنوعة ونصف المصنوعة ولجنة العمليات غير المنظورة وتمويل التنمية ولجنة النقل البحرى والتأمين ولجنة خامسة استشارية . كما تقرر أن تشمل أجهزة المؤتمر الى جانب هذه اللجان مجلس للتجارة والتنمية لمتابعة انجاز توصيات المؤتمر .




وفد الجمهورية العربية المتحدة برئاسة حسن عباس زكى وزير الاقتصاد ٠٠ وفى الصورة الدكتور نظمى عبد الحميد محافظ البنك المركزى والدكتور حامد السايح وكيل وزارة الاقتصاد ٠

# المشكلة رقم واحد التى واجهت مؤتمر الدول النامية !



جانب من اجتماع مؤتمر الدول النامية ال ٧٧

أعضاء الوفود الافريقية يناقشون المشكلة

احدى السكرتيرات توزع وثائق المؤتمر على الوفود

## بنسبة ٢٥ ٪ وتزايدت الضغوط السياسية رغم كل التوصيات مؤتمر التجارة والتنمية منذ ٣ سنوات ؟

### وهذه هى التوصيات !

واجتمع المؤتمر الاول فى سنة ١٩٦٤ فى جنيف واستمر اجتماعه حوالى الثلاثة أشهر وانتهى الى عدة توصيات عامة وخاصة ٠٠

والتوصيات العامة هى :

* عدم التفرقة بين الدول على أساس اختلاف نظمها الاقتصادية والاجتماعية ٠
* امتناع كل الدول عن اتباع سياسة الاغراق السلعى ٠
* الدعوة لعقد اتفاقية لتجارة الترانزيت ٠

وبالنسبة للتوصيات الخاصة فقد انحصرت فى الموضوعات الآتية :

* تنظيمات عالمية متعلقة بالسلع وأسعار المواد الاولية والحواجز التى تعترض دخول منتجات الدول النامية أسواق الدول المتقدمة ٠
* الحواجز التى تعترض المصنوعات والسلع نصف مصنوعة وخاصة فى الدول المتقدمة ٠
* موضوع منح الدول المتقدمة معاملات تفضيلية لبعض الدول النامية ٠
* تمويل للتنمية فى الدول النامية وتتضمن عمليات التمويل المساعدات الاجنبية والتعاون الفنى ٠
* المسائل النقدية الدولية ٠
* التجارة الدولية بما فى ذلك التجارة بين الشرق والغرب ٠

**والتوصيات التى تهمنا وتعتبر مؤثرة فى حياة الدول النامية هى الخاصة بالتمويل والمسائل النقدية وشروط المساعدات المالية ٠**

فبالنسبة للتمويل أوصى المؤتمر صندوق [illegible] بدراسة زيادة امكانيات السحب المتاحة للدول الاعضاء فى الصندوق على سبيل التمويل التعويضى من ٢٥ ٪ الى ٥٠ ٪ من حصة العضو ٠

وطلب المؤتمر أيضا من البنك الدولى دراسة امكانية عمل مشروع لمقابلة المشاكل التى تسببها التحركات العكسية لحصيلة الصادرات والتى يثبت أنها من [illegible]وام بحيث لا يجرى حلها عن طريق التمويل التعويضى لعلاج مؤقت لميزان المدفوعات ٠

ويستهدف هذا المشروع امداد الدول النامية بمساعدات طويلة الاجل لتمكينها من تلافى أى عوائق مخطط التنمية ٠

**واوصى المؤتمر كذلك فى سبيل تحقيق النمو الاقتصادى للدول النامية ٠٠ اوصى حكومات الدول المتقدمة بتخصيص حوالى ١ ٪ من دخلها القومى سنويا لاقراض الدول النامية وطالبها بتشجيع تدفق رؤوس الاموال منها الى الدول النامية ٠**

**وبالنسبة لشروط المساعدات فقد اوصى المؤتمر الدول التى تقوم بتمويل التنمية بتسهيل الشروط بما يتناسب وامكانيات الدول النامية ومنحهم تسهيلات كسداد جزء من القرض بالعملة الوطنية للدول النامية واطالة أمد السداد بجعله ٢٠ عاما**

وعقب انتهاء اجتماعات المؤتمر ٠٠ بدأت اجتماعات مجلس التجارة والتنمية لانجاز قرارات المؤتمر ٠ وقد ناقش المجلس أول تقرير أعد عن مدى انجاز التوصيات فى جلسته الرابعة وكانت أهم الموضوعات التى شملها التقرير هى :

١ – قصور معدل التمويل للدول النامية عن المعدل المستهدف وذلك فى منتصف السنوات العشر للامم المتحدة للتنمية الاقتصادية ٠

٢ – الركود الذى انتاب التدفقات التمويلية للدول النامية ٠

٣ – مسألة اتباع الدول المتقدمة لسياسات تجارية تتضمن تفرقة ضد منتجات الدول النامية ٠

**واصدر المجلس تقريرا طالب فيه الدول المتقدمة بالقيام فورا ببرنامج انجاز قصير الاجل ينفذ فورا كاجراء انقاذ ٠٠ ويتضمن هذا التقرير :**

١ – عقد اتفاقيات سلعية دولية فيما يتعلق بالسكر والكاكاو باعتبارهما من المحاصيل الرئيسية للدول النامية ٠

٢ – تخفيض والغاء التعريفات الجمركية على المنتجات ذات الاهمية الخاصة للدول النامية ٠

٣ – مشروع منح معاملة تفضيلية للدول النامية بدون محاباه ٠

٤ – الوصول بالمساعدات الى مقدار ١ ٪ من الدخل القومى للدول المتقدمة والذى استهدفه المؤتمر فى توصياته ٠

٥ – العمل على تخفيف عبء ديون الدول النامية واعادة تنظيم مواعيد السداد ٠

### سؤال ٠٠ وجواب !

**والسؤال الآن ٠٠ هل تم تنفيذ هذه الاجراءات العاجلة التى طالب مجلس التنمية والتجارة باتخاذها لانقاذ توصيات المؤتمر الكبير ٠٠ ومحاولة وضعها موضع التنفيذ ٠٠**

**وحتى تكون الاجابة على هذا السؤال محددة ودقيقة فاننى اورد هنا ما جاء فى تقارير الهيئات الدولية عن مدى انجاز قرارات المؤتمر بالحرف الواحد ٠٠**

**اولا** – ما زال معدل النمو السنوى فى الدول النامية دون المستوى المستهدف اذ يبلغ ٤ ٪ بينما المفروض أن يكون ٥ ٪ !

**ثانيا – انخفض نصيب الدول النامية فى التجارة الدولية !**

**ثالثا** – لم تخفض القيود الجمركية وغير الجمركية المفروضة على منتجات الدول النامية منذ المؤتمر الاول بل زادت فى بعض الاحيان !

**رابعا** – لم تعقد اتفاقية سلعية للكاكاو ولم تجدد اتفاقية السكر الدولية ٠

**خامسا – ما زالت الدول المتقدمة تشجع الانتاج الزراعى المحلى وغير الاقتصادى مما يؤدى الى حرمان منتجات الدول النامية من بعض أسواقها والى انقاص نصيبها فى الصادرات العالمية ٠**

**سادسا** – لم يطبق بعد نظام عام للمعاملات التفضيلية وغير المتحيزة على منتجات الدول النامية

**سابعا** – بدلا من أن تزيد نسبة المساعدات حتى تصل الى ١ ٪ من الدخل القومى للدول المتقدمة ٠ فانها تناقصت من ٨٥ر ٪ سنة ١٩٦١ الى ٦٣ر ٪ سنة ١٩٦٤ ٠

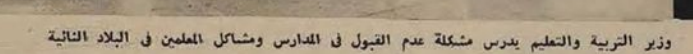
**ثامنا – تزايد عبء اقساط وفوائد الديون بشكل ملحوظ لدرجة انه اصبح يستغرق جزءا كبيرا من المساعدات المالية التى تقدم للدول النامية**

**سمير عبد القادر**

بعد مؤتمر التعليم :

# أين يذهب ابنك الذى لم يقبل فى المدرسة ؟

تحقيق : حكمت عبد الحكيم


وزير التربية والتعليم يدرس مشكلة عدم القبول فى المدارس ومشاكل المعلمين فى البلاد النائية

**اكثر من مشكلة تواجه قطاع التعليم في بلادنا ..**

**مشكلة خروج الملايين من المدارس الابتدائية دون ان يجيدوا القراءة والكتابة ثم مشاكل تدريس اللغات ..**

**ثم تأتي مشاكل المدرسين انفسهم وهى كثيرة ومعقدة .. تبدأ في الدرجة وتنتهى الى الحياة فى المناطق النائية حيث لامسكن**

**والمؤتمر الذى عقد هذا الاسبوع فى نقابة المعلمين بالقاهرة يعد محاولة جادة تهدف الى ان يضع رجال التربية والتعليم هذه المشـــاكل أمامهم فى حوار مفتوح محاولين البحث عن حلول لهـــا ..**


مديرو التعليم فى محافظات الجمهورية يناقشون زيادة الضغط فى المدارس الخاصة

المؤتمر يلتزم باستيعاب عدد التلاميذ الذى قررته القوى العاملة ..

## ● ماذا يقول وزير التربية والتعليم ووكلاء الوزارة عن اكبر مشكلة واجهت قطاع التعليم هذا العام ؟

فى الاسبوع الماضى عقد مؤتمر مديرى التربية والتعليم .. وقد عقد المؤتمر مع بداية عام دراسى يعانى الطلبة فيه من مشاكل كثيرة ..

وبناء على دراســة القوى العاملة أخـذت وزارة التربية والتعليم فى تجميــد المـدارس الثانوية وعدم التوسـع فى قبول الطلبة بها بل انها وضعت شروطا لا تسمح لاعداد ضخمة بالتسرب من مرحلة الى اخرى ..

ففى المدارس الاعدادية لا يقبل فيها الا الذين حصلوا على ٨٥٪ فأكثر من مجموع الدرجات وكذلك فى المرحلة الثـانوية لا يقبل فيها الا الحاصلون على ٨٥ ٪ او أكثـــر ونتيجة لذلك اتجهت كثير من الاسر الى التعليم الفنى ولكن اصبح عدد المدارس الفنية لا يتسع لهذا العدد الضخم من الفائضين من التعليم العام فاضطرت الاسر القادرة على دفع المصروفات الى توجيـه ابنائهم للالتحاق بالمدارس الخاصة الا ان بحث القوى العاملة وقف حائلا دون ذلك فقد حددت وزارة التربية والتعليم الاعـداد التى تقبلهـا المدارس الخاصة خوفا من كثرة عدد الخريجين العاطلين ..

هذه هى الخطوط العريضة للمشكلة الاولى ويبقى السؤال الهام ..

ما هى المجالات التى يجب على أولياء الامور ان يوجهــــوا أبناءهم اليها ؟..

سألت فى هذا عبـــد العزيز السـيد وزير التربيـــة والتعليم .. قلت له .. ان وزارة التربية والتعليم بسياستها الجـديدة خلقت مشاكل فى كثير من المنازل فكيف السـبيل الى حل هذه المشاكل ؟ ابتسم الوزير واجاب وكأنما حاول ان يتفادى الاجابة على هذا السؤال وقال:

(( لا تقولى ان وزارة التربية والتعليم هى التى تخلق المشاكل فى المنازل . ان المشاكل سببها مثلا ان الازواج يتزوجون على زوجاتهم وضحك الوزير ثم عاد يقول .. وارجو ان تتم دراسة مثل هذه المشاكل ..

فقلت : اننى لن اسأل وزير التربية والتعليم عن مثل هذه المشاكل .. والاقرب الى المنطق ان اسأله عن مشاكل الطلبة وأولياء أمورهم..

فقـــال .. اسألى فى هـــذا المديرين الخبراء الذين يحضرون المؤتمر ويشتركون فى المناقشات ويقدمون المقترحات والآراء .. اننى احضر المؤتمر لاسمع مناقشاتهم وفى النهـــاية أكون رأيا من خلالها ..

وسمعت كلام الوزير وذهبت الى احمد خاكى وكيل الوزارة فقال : (( توجد مجـــالات كثيرة للتلاميذ الذين لم يقبلوا فى مدارس الوزارة .. فقد حاولت الوزارة بالتعاون مع هيئة اليونســيف على انشاء مراكز تدريب لتعليم بعض الحرف بعد المرحلة الابتدائية وقد انشأت الوزارة ٣٠ مركزا الا ان هذه المراكز غير كافية للعدد الذى لم يقبل فى المدارس الاعدادية .. وبعد المرحلة الاعدادية يتجه كل التلاميذ الى المدارس الثانوية ولكن هـــذا اتجاه خاطىء ومازال كثير من أولياء الامور لايتجهون الى هذا اللون من التعليم فمثلا فى الاسكندرية عام ١٩٦٥ طلبت مراكز التدريب الف تلميذ فلم يتقدم لها سوى ١٧ تلميذا واعتقد ان النظام الجديد للقبـــول فى مدارس التربية والتعليم سيغير هذا الاتجاه ..

وهنا سألت وكيل الوزارة ..

وهل عدد مراكز التدريب كافية لاستيعاب التلاميذ ؟ .. قال :

(( مازال عدد مراكز التدريب والمدارس الفنية قليل بالنسبة للاعداد الضخمة التى لا تقبل فى المدارس ولكنى اعتقد ان توفير مثل هذا النوع من التعليم من اختصـــاص وزارة الشـــئون الاجتماعية ووزارة العمل ووزارة الصناعة ووزارة الاقتصاد ولذلك أنشىء الجهاز المركزى للتوجيه لتوجيه هذه الكتل من التلاميذ تبعا لاحتياجات الدولة فمثلا نحن فى سبيل الحصـــول على الكهرباء من السد العالى . هـــذه الكهرباء تساوى ٣ أضعاف الكمية الحالية وتحتاج الى ١٢٠٠ عامل كهربائى لان كل ٢ كم من السلك الكهربائى يحتاج الى عامل فيجب مراعاة هذا فى مراكز التدريب المهنى مثلا ..

### ٢٠ ٪ من الطلبة للثانوى العام فقط

أما محمد عبد الرحمن وكيل الوزارة لشئون التخطيط .. قال : (( أن وزارة التربيـــة والتعليم عليها مسئولية التعليم فى مستوياته المختلفة ، أما الدولة فعليهـــا ان تنظر فى افق اوسع فى المجالات التى يجب أن يتجه اليها التلاميذ لخدمة المجتمع فمثلا يتجه التلاميذ كلهم الى الجامعة بعد حصولهم على الثانوية العامة .. وقد حددت دراسة القوى العـــاملة بأن تقبـــل المـــدارس الثانوية ٢٠٪ فقط من عدد التلاميذ ، والتعليم الفنى التخصصى ٢٠٪ ، و٣٠٪ فى مراكز التدريب ويبـــقى ٣٠٪ يجب ان تستوعبهم المجـــالات المختلفة فى الدولة ..

فمثلا يجب ان تستوعبهم الجمعيات التعاونية للحرف والصناعات .

وكذلك وزارة الشـــئون الاجتماعية ووزارة العمل مسئولة عن توجيه هذه النسبة ايضا. وتوجد فى الدولة الان مدارس مهنية مختلفة تجد اقبالا كثيرا عليها مثـــل مدارس البريد ومدارس ضــباط الصف ومدارس الجيش ومدارس الممرضات ومدارس الزائرات الصحيات ومدارس المولدات ..

وقد ازداد الاقبال على هذا النوع من التعليم الفنى واتسع المجال للفتيات والفتيان للتعليم فى الثانوية الفنية والتجارية والصناعية ..

واضاف محمد عبـــد الرحمن وكيل وزارة التربية .. قائلا : (( أما بخصوص الفائض من التلاميذ الذين لم توفر لهم اماكن فى المدارس الثانوية أو الفنية أو المهنية أو مراكز التدريب فان وزارة الشئون الاجتماعية ووزارة العمل تعمل على توفير سبل تدريبهم ثم أن الشارع مكان صالح للتدريب واقصـــد بالشارع حيث المصانع وحوانيت القطاع الخاص التى تستطيع ان تدرب الصناع والعمال واعتقد ان اى عامل فى بلدنا يكسب أكثر من الذى حصل على شهادة نظرية ..

### زيادة الضغط على المدارس الخاصة

قلت لزكى الشـــباوى رئيس اتحاد التعليم الخاص .. ان التعليم الخاص هو الحل الوحيد أمام التلاميذ الذين لا يقبلون فى مدارس التربية والتعليم .. فقال : ان الخطة التى وضعتها القوى العاملة رسمت أن ٢٠ ٪ من التـــلاميذ يقبلون فى مدارس التربية والتعليم اما الباقى فيوجهون الى التعليم الفنى والصناعى والزراعى .. وتمسكت وزارة التربيـــة والتعليم بهـــذه النســـبة مع انها لم تعد مدرسة واحدة فنيـــة ولذلك سيصبح هؤلاء التـــلاميذ منبعا للفساد وكان واجب الوزارة ان تلتزم بالخطة اذا اعدت مراكز لتدريب باقى التلاميذ ..

قلت له : ان هذا يجعل الاقبال شديدا على المدارس الخاصة ..

فقال : (( ان الطلبات اكثر مما يجب لدرجة ان السيد محافظ القاهرة أصدر قرارا بفتح المدارس الخاصة فى المســـاء ولكن الوزارة لم توافق وقالت ان هذا يخالف خطة القوى العاملة وهذا سيضاعف عدد العاطلين ..

### المعلم فى المناطق النائية

وأمام السيد يوسف نقيب المعلمين ناقش المؤتمر مشاكل الاسكان بالنسبة للمعلمين المغتربين فى المناطق النائية فقال مدير التعليم فى منطقة مرسى مطروح ان المعلم فى محافظة مرسى مطروح لا يجد حجرة يســـكن فيها بل ان بعضـــهم يسكن فى الحوانيت التى لا تتوافر فيها اى سبل للراحة كالمسكن وان هذا المشروع يجب أن تتولاه النقابة فتبنى المساكن فى المناطق النائية .

وقال رأى آخر .. ان مثل هذا المشروع يمكن أن يصبح مشروعا استثماريا ..

وهنا وقف السيد يوسف نقيب المعلمين وقال .. « يجب ألا نتغـــالى فى المتاعب التى يلقاها المعلمون فى المناطق النائية فقد عشت فى مرسى مطروح وأعرف ما بها .. ولقد قال لى المحافظ فى العام الماضى انه اقام عمارة سكنية للمدرسين ولكن لم يقبل عليها أحد لان ايجار الشقة فيها يبلغ ١٤ جنيها . ولقد قال الزميل ان مثل هـــذا المشروع يكون استثمارا لاموال النقابة .. أما والحالة هذه فان النقابة اذا تولت مشروع اسكان المعلمين فى المناطق النائية فانها ستخسر اذا لم يقبل المدرسون على تأجير مثل هذه الشقق ..

فاقترح الدكتور متولى احد المديرين حلا لهذا قائلا .. ان المدرس المغترب فى هـــذه المناطق النائية لا يذهب بعائلة بل يذهب بمفرده ويتحمل بذلك مصروفات شقتين ولذلك فيجب ان تتـــولى النقابة الفرعية فى كل المحافظات تأجير مثل هذه الشقق بان تقسم ثمن ايجارها على عـــدد الغرف وتقوم بتأجير كل غرفة الى المدرس التى يحتاج اليها وبذلك يقل ثمن الايجار ويستطيع أن يدفعه المدرس .. ووافق ممثلو النقابة على هذا الحل ..

**هذه هى مشـــاكل التعـــليم كما عرضت فى المؤتمر .**

**وهذه خلاصة الحلول التى قدمت لهذه المشاكل ولكن هذه الحلول ليست « العصا السحرية » التى ستحيل المشاكل الى شىء لا وجود له ..**

**فمشاكل التعليم فى بلدنا ممتدة الى كل بيت .**

**بل واقول الى تفكير كل أب .**

**وبالرغم من اننا ننفق ٦ ٪ من الدخل القومى على التعليم وهى أعلى نسبة فى الدول فان هذا لن يحل المشكلة .. فهى مشكلة ترجع الى تراث قديم من الحرمان فرض على الفقير حتى لا يتعلم ابنه وهى راجعة الى وهم آخر يقول ان الشهادة الجامعية هى الضمان لمستقبل مزدهر ..**

**وهى راجعة الى عدم ايمان اولياء الأمور باهمية التدريب المهنى والفنى .. وبالمجالات الجديدة التى خلقها التصنيع والكهرباء والتوسع الزراعى ..**

**وكل هذه الامور لن تزول فى تصورى بمؤتمر !**

**حكمت عبد الحكيم**

يقدمه : محمد وجدى قنديل — هـذا الرجـل يقـول : — رسمه : مصطفى حسين

# ما هو الطريق إلى المصالحة الوطنية في اليمن ؟

● لا استفتاء عام .. ولا تصفية للحكم القائم .. ولا بحث لإيجاد قوات عربية مشتركة



الى ماذا انتهت اعمال اللجنة الثلاثية الخاصة باليمن حتى الآن .. ؟

والى اين مضت الاتصالات والمشاورات التى قامت بها على مدى الثلاثين يوما الاخيرة .. ؟

وقبل كل شيء لا اريد ان اكون متفائلا اكثر من اللازم وابعد من الواقع .. لماذا ؟ لان المهمة الرئيسية من عمل اللجنة لم تتحقق بعد ولان المؤتمر الوطنى المقترح ما زال فى مرحلة التمهيد والاعداد على الرغم من تحديد زمانه ومكانه فى الخرطوم .. وقد انحصرت مهمة اللجنة خلال تلك الفترة فى استطلاع لآراء اليمنيين ومقترحاتهم – سواء من كانوا خارج اليمن او داخلها – وقطعت اللجنة شوطا بعيدا وناجحا فى هذا الاتجاه ، ولكن ما زالت المهمة الرئيسية – فى رايى – فى طور التكوين ولذلك لا بد ان تستمر اللجنة فى عملها حتى تتحقق المهمة الملقاة عليها وهى :

تحقيق التآلف بين القبائل اليمنية وضمان استتباب الامن والاستقرار فى ارجاء اليمن .. وذلك لكى ينصرف الشعب اليمنى لبناء وطنه وللحفاظ على مكاسبه خلال السنوات الخمس الاخيرة – وبالتالى – لكى يكون قوة فعالة فى المجموعة العربية من اجل معاركها القومية ومصيرها المشترك ..

ومن هنا كانت اللجنة حريصة طوال اتصالاتها ومشاوراتها على تاكيد هذا المعنى والتركيز على وسائل تحقيقه وكانت النقط المطروحة للمناقشة خلال عملية الاستطلاع تتركز فى هذه الاسئلة :

١ – هل يمكن عقد حلف بين القبائل فى اليمن .. ؟

٢ – هل يمكن عقد مؤتمر وطنى يمثل جميع القبائل والسياسيين والعلماء والمثقفين ؟

٣ – هل يمكن الاتفاق والتفاهم على حكم وطنى يضمن الاستقرار فى اليمن ؟

ولم يكن الطريق ممهدا او مفتوحا امام الحصول على نتائج محددة وقاطعة لهذه الاسئلة وانما كانت هناك اتجاهات وطنية مختلفة وآراء ومقترحات لكل الذين استمعت اليهم اللجنة – سواء فى القاهرة او فى بيروت او فى جدة – وكان هناك مثلا اتجاه معين لاتحاد القوى الشعبية فى اليمن ويمثله السيد قاسم وعباس الوزير .. وكان هناك اتجاه آخر للاتحاد اليمنى الجمهورى المستقل ويمثله محمد احمد باشا واحمد جابر عفيفى ومحمد المصلى ومحمد الرعيدى .. وكان هناك اتجاه ثالث لجناح جمهورى يمثله حسن العمرى واحمد محمد النعمان وعبد الرحمن الايريانى .. واتجاه رابع يمثله محسن العينى ومحمد احمد النعمان .. ولكن جميع هذه الاتجاهات كانت تلتقى عند الحفاظ على المكاسب الثورية للشعب اليمنى وكانوا يتمسكون بالنظام الجمهورى ولكنهم يطلبون ان يكون الحكم ممثلا لاغلبية الشعب ولارادته الحقيقية وكانوا يرون ان اتفاق الخرطوم يضع الاساس الصالح لحل الخلاف بين جميع القوى الوطنية فى اليمن ولضمان الاستقرار الدائم ايضا ..

وهناك مسالة هامة لا بد من ايضاحها حول عمل اللجنة فان تلك اللقاءات التى تمت مع اليمنيين كانت لا تعنى اجراء استفتاء عام فى اليمن وانما كان المقصود البحث عن الوسائل اللازمة لايجاد نوع من الاستقرار بعد انسحاب القوات المصرية نهائيا من اليمن وبعد وقف المساعدات السعودية – تنفيذا لاتفاق الخرطوم – وفى نفس الوقت لم يكن من مهمة اللجنة بحث مسالة اقامة « حكومة سلام » فى اليمن وانما سوف يترك كل شيء للمؤتمر الوطنى المقترح ..

ومن جانبى فاننى أود ان اؤكد عدة حقائق حيوية ورئيسية يرتكز عليها عمل اللجنة :

● اولاها .. انه ليست هناك حاجة الى اجراء استفتاء شعبى عام فى اليمن والاكتفاء باستفتاء اولى الامر واصحاب الحل والعقد .

● ثانيتها .. انه ليس هناك اتجاه الى تصفية الوضع القائم فى اليمن لان اتفاقية الخرطوم لا تهدف الى ذلك ابدا وانما بمساعدته يمكن تحقيق الاستقرار .

● ثالثتها .. انه ليس هناك بحث مطروح بصفة رسمية فى اللجنة حول وجود قوات عربية مشتركة فى اليمن ولم تتعرض اللجنة فى جميع اتصالاتها لهذه المسالة بالذات ، وان كانت لى وجهة نظر خاصة فى الموضوع فان وجود هذه القوات يعطى معنى عربيا ورمزا عمليا يساعد على دعم الاستقرار وحماية المكاسب الشعبية فى اليمن .

وعلى اية حال فان انطلاقنا فى هذه المهمة ينبع من منطلق عربى بحت وخالص .. ولا بد من النظر الى الموضوع – من جميع زواياه – بنظرة حياد مطلقة ومجردة من كل العواطف والانفعالات .. لان طبيعة عمل اللجنة الثلاثية – فى حد ذاته – عمل قضائى اكثر مما هو عمل سياسى ، والقاضى يجب ان يكون رائده العدل وان يكون سبيله تقصى الحقائق ، كما يجب ان يسعى للوصول الى الحكم بايسر الوسائل وادقها ، وكما تقول القاعدة القضائية « الصلح خير الاحكام » فان عمل اللجنة يسعى بكل الطرق وبكافة الوسائل الى هذه الغاية وخصوصا فى مثل حالة هذه القضية العربية التى تقرر مصير شعب ..

واسمحوا ان اتوقف – لطفا – عند هذه النقطة واقول : ان للعراق دوره فى القضايا العربية تنطلق من ايمانه وحرصه على وحدة العمل العربى واستعداده للبذل والفداء فى هذا السبيل وقد اكدت الاحداث الاخيرة مبادرته السريعة فى كل المجالات الممكنة للعمل العربى واستجابته الخالصة للسعى فى كافة الاتجاهات بروح مفتوحة ، ولعلنى لا اذيع سرا حينما اؤكد ان عملى فى هذه اللجنة ينطلق من هذه الخطة التى وضعها الرئيس عبد الرحمن عارف ..

ومن وجهة نظرى فان هذه اللجنة الثلاثية يجب ان تستمر فى عملها حتى يتم التحالف بين القبائل اليمنية وحتى يتحقق الاستقرار وقد تترك مهمة التنفيذ للجنة التسعة ولكن باشراف اللجنة الثلاثية وبمتابعتها وخصوصا فى حالة وجود اية عقبات طارئة او صعوبات عارضة فى طريق التنفيذ فان اللجنة يمكنها بحثها وتذليلها بسابق معالجتها للقضية واستيعابها لكافة جوانبها ..

ولا شك ان التقاء القاهرة والرياض حول ضرورة تنفيذ اتفاق الخرطوم – بكل بنوده – سوف يساعد عمل اللجنة كثيرا فى المرحلة القادمة ، وقد لمسنا بالفعل صدق النوايا من الرئيس عبد الناصر والملك فيصل وتاكدنا تماما من ان الجمهورية العربية المتحدة قد بدأت فى سحب قواتها من اليمن كما ان المملكة السعودية قد اوقفت مساعداتها لاعوان البدر ، وقد اعتذرنا من عدم مقابلة الامام المخلوع لان مهمة اللجنة تحددت فى بحث وسائل توفير ضمانات الاستقرار فى اليمن بعد انسحاب القوات المصرية وقد حققت هذا الهدف بالاستماع الى العدد الكافى من القوى الوطنية اليمنية ..

وقد اصبحت الوحدة الوطنية تحتم ضرورة جمع رؤساء القبائل والسياسيين والمثقفين والعلماء فى مؤتمر بهدف الوصول الى المصلحة الوطنية ولا يهم امكان عقد المؤتمر فى اليمن ذاتها او فى اى بلد عربى آخر وتكون مهمته الرئيسية : عقد حلف بين القبائل والاتفاق على حل ملزم لكل الاطراف .. ومن اجل ذلك تدارست اللجنة جميع الاتفاقيات التى تمت نتيجة المؤتمرات اليمنيين مثل ( الطائف وخمر وحرض ) واطلعت على الوثائق والبيانات التى قدمها اليمنيون الذين التقت بهم ..

ويهمنى ان اؤكد ان اللجنة لا تتخذ ما حدث خلال زيارتها القصيرة لصنعاء عقبة تعوق حركتها الى هدفها ، لان مهمتها الرئيسية تذليل جميع العقبات والصعاب وبالتالى فانها يجب ان تنظر الى الامور بمنظار رحب الافق ويجب ان تعالجها بالصبر وسعة الصدر فان الهدف حيوى ومصيرى قبل كل شيء ... !

**اسماعيل خير الله**

( وزير خارجية العراق وعضو اللجنة الثلاثية )




# حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها: جميل عارف

ج. يوسف

## لجنة دائمة للإعلام تتبع منظمة الشباب بالاتحاد الاشتراكى

* لجنة دائمة للاعلام تتبع منظمة الشباب بالاتحاد الاشتراكي يجرى الآن العمل على تشكيلها لمتابعة تنفيذ توصيات مؤتمر الاعلام الذى قامت منظمة الشباب بالاعداد له ، ويقوم الوزير محمد فايق وزير الارشاد القومي بافتتاحه يوم السبت القادم بقاعة الشعب بمبنى الاتحاد الاشتراكي ..

ويشترك في هذا المؤتمر رؤساء تحرير الصحف والمجلات واعضاء منظمة الشباب من العاملين باجهزة الاعلام .. ويتضمن جدول اعمال المؤتمر مناقشة دور التنظيم السياسى داخل اجهزة الاعلام ودور هذه الاجهزة فى دعم التنظيم السياسى وتقييم مجلة الشباب العربى والعمل على اعادة تنظيمها وتدعيمها. هذا وقد عقدت عدة لقاءات طوال الاسابيع الماضية للعاملين فى اجهزة الاعلام كما شكلت لجنة تحضيرية قامت باعداد البحوث والدراسات التى ستقدم للمؤتمر

## على صبرى يحل مشاكل المهاجرين على الطبيعة

● تقرر ان يقوم السيد على صبرى بزيارة المحافظات الست التى تم تهجير سكان محافظتى السويس والاسماعيلية اليها ، وهى محافظات الدقهلية والغربية والقليوبية التى خصصت لايواء المهاجرين من محافظة الاسماعيلية ومحافظات الجيزة والفيوم وبنى سويف وقد خصصت لمهاجرى محافظة السويس .. وسيرافق السيد على صبرى فى زيارته وزراء الخدمات ومحافظا الاسماعيلية والسويس حتى يتسنى حل مشاكل هؤلاء المهاجرين على الطبيعة ..

●● كمية من افلام التصوير الخام وورق الطبع الحساس كانت موجودة فى المنطقة الجمركية الحرة فى بور سعيد تسلمتها هذا الاسبوع احدى شركات القطاع العام لعرضها للبيع فى الاسواق المحلية .. وتقدر قيمة هذه الافلام والورق باكثر من عشرة آلاف جنيه استرلينى !

## المدمرات السوفيتية تطارد الأسطول السادس فى البحر الأبيض

● تابعت قطع الاسطول السوفيتى فى البحر المتوسط قطع الاسطول السادس الامريكى اثناء المناورات التى قامت بها بالاشتراك مع مجموعة من السفن الحربية التابعة لحلف الاطلنطى فى منطقة شرق البحر المتوسط وقد اثار ظهور قطع الاسطول السوفيتى انزعاج قيادة الاسطول السادس . وقالت قيادة الاسطول الامريكى ان هذه المناورات كانت مقررة من قبل وقد انتهت فى يوم ٨ اكتوبر الجارى !

● ظهرت احدى المدمرات السوفيتية فجاة الى جوار حاملة الطائرات الامريكية « فرانكين روزفلت » اثناء المناورات .. وقد استطاع احد المصورين التقاط هذه الصورة للمدمرة السوفيتية الى جوار حاملة الطائرات الامريكية بواسطة احدى طائرات الهليوكوبتر !

## منظمة بترولية للعرب وحدهم

* ينتظر ان يعلن قريبا عن انشاء منظمة بترولية عربية لتنظيم استخدام البترول العربى كسلاح حاسم فى خدمة القضايا العربية . قال احمد زكى اليمانى وزير البترول فى المملكة العربية السعودية فى حديث له نشرته الصحف الايطالية .. ان جميع الدول العربية المنتجة للبترول قد وافقت على الانضمام الى هذه المنظمة الجديدة .. وهذه المنظمة تنفصل تماما عن منظمة الاوبيك التى تضم الدول العربية الخمس المنتجة للبترول بالاضافة الى فنزويلا وايران واندونيسيا

## نظرية الحافز الفردى تدخل صناعة السينما السوفيتية لأول مرة

* لاول مرة تدخل نظرية – ليبرمان – التى تدعو لتشجيع الحوافز الفردية صناعة السينما فى الاتحاد السوفيتى . يعرض الان فى موسكو فيلم جديد تدور قصته حول ايام الحرب العالمية الثانية ، وعنوانه – لو كان وطنك عزيزا عليك ! – وقصة الفيلم من تاليف كونستانتين سيمينوف وايفجينى فريبوف وقد اتفق على ان يحصل كل واحد من الذين اشتركوا فى انتاج هذا الفيلم من ممثلين وممثلات ومصورين وفنيين وعمال .. وحتى رجال الكومبارس على نسبة من ارباح الفيلم بشرط ان يصل ايراد الشباك الى رقم معين !

## تاج الامبراطورة الذى وضعت تصميمه بنفسها

● قامت الامبراطورة فرح ديبا امبراطورة ايران بنفسها بتصميم التاج الذى ستلبسه فى الاحتفال بتتويج زوجها الشاه يوم ٢٦ اكتوبر ، وهو يوم عيد ميلاده الـ٤٨ .. وقام جواهرجى فرنسى بصناعة التاج وهو مرصع بـ ٢٦ قطعة من الياقوت و ٣٦ قطعة من الزمرد النادر !

## فرقة موسيقى تعزف الموسيقى لمدة ٥٤ ساعة بدون توقف

● ضربت فرقة موسيقية فى مدينة سانتياجو عاصمة جمهورية شيلى فى امريكا اللاتينية رقما قياسيا فى عزف الموسيقى لمدة ٥٤ ساعة متواصلة بدون توقف . والفرقة اسمها فرقة « جوكرز » .. وكان الرقم السابق هو ٥٢ ساعة وقد احرزته فرقة هولندية منذ سنتين واسمها فرقة « رواد الفضاء » الهولندية !

## عندما تلتقى جينا لولو وابنها فى الاستديو

● امر المخرج بوقف تصوير فيلم « بونسيرا مسز شابلن » الذى يجرى الآن تصويره فى احد استديوهات روما لمدة ساعة كاملة عندما حضر ميلكو الصغير ابن ممثلة السينما الايطالية الحسناء جينا لولو بريجيدا لزيارتها فى الاستديو .. وفى خلال هذه الساعة نسيت جينا دورها فى الفيلم وتحولت فجاة من ممثلة كبيرة الى ام عادية ، وقامت باحتضان ابنها الصغير ثم اجلسته فوق ركبتيها واخذت تداعبه بحنان .. وميلكو الصغير هو ابن جينا من زوجها اليوغسلافى ميلكو سكوفك ..




## ٥٠ ألف قتيل فى نيجيريا

● كل التقارير التى خرجت من لاجوس عاصمة جمهورية نيجيريا الاتحادية تقدر الخسائر التى حاقت بشعب نيجيريا خلال معركة ضرب الانفصال التى تخوضها القوات الاتحادية بنحو ٥٠ الف قتيل فضلا عن اكثر من مائة مليون جنيه استرلينى .. وهذه الملايين كانت الحكومة الفيدرالية تفكر فى استغلالها فى تنفيذ عدة مشروعات صناعية ضخمة ، وقد اضطرت الحكومة الاتحادية الى تاجيل تنفيذ هذه المشروعات بسبب العمليات الحربية ضد حركة الانفصال التى انهارت فى الاسبوع الماضى ! .

## عملية نهب استعمارية جديدة فى موزمبيق

● ثلاث شركات امريكية للبترول حصلت هذا الاسبوع على امتياز للبحث عن البترول فى موزمبيق والمستعمرات البرتغالية فى شرق افريقيا . منحت الحكومة البرتغالية هذا الامتياز للشركات الامريكية لمدة ٤٠ سنة ، حتى تضمن مساندة الحكومة الامريكية للبرتغال ضد ثورة الشعب الموزمبيقى ضد الاستعمار البرتغالى .. وقد تعهدت الشركات الامريكية الثلاث بان تدفع الى حكومة البرتغال مبلغ ٢٨٦٠ مليون اسكودوس ، وهى العملة المتداولة فى البرتغال بعد ثلاثة اشهر من حصولها على الامتياز .. وفى القاهرة قال ممثل حركة تحرير موزمبيق : ان الشعب الموزمبيقى لا يعترف بمثل هذه الامتيازات ويعتبرها صورة من صور عمليات النهب الاستعمارى لثروات القارة الافريقية !

## عضوية شرف لمدى الحياة لأميرة من الكويت




● منحت جمعية سيدات الهلال الاحمر بالجمهورية العربية الاميرة الكويتية سعاد الصباح عضوية شرف الجمعية مدى الحياة تقديرا لخدماتها للجمعية .. آخر هدية للجمعية من الاميرة الكويتية ثلاث سيارات للاسعاف والرحلات ثمنها ١٦ الف جنيه + ٥ اطنان من اللبن المجفف !

# عالم .. صغير .. صغير .. صغير ..



● قامت شركة امريكية للصناعات الالكترونية في ولاية تكساس بالولايات المتحدة بتصميم جهاز للرادار واطلقت عليه اسم « الميني رادار » .. والجهاز يعتبر اصغر جهاز للرادار في العالم ويمكن للجندى ان يخفيه داخل كفه ليكشف له عن تحركات العدو فى المنطقة التى حوله .. كما يساعد عل عمليات الاستكشاف لمسافة عدة كيلو مترات !

**طوكيو** - قالت احصائية رسمية ان المرأة اليابانية تعيش فى المتوسط حتى سن ٦٨ سنة واربعة اشهر بينما يعيش الرجل اليابانى فى المتوسط حتى سن ٧٣ سنة وسبعة اشهر .. وفى سنة ١٩٤٧ بعد الحرب العالمية الثانية كانت هناك احصائية رسمية تقول ان المرأة اليابانية تعيش حتى سن ٥٤ سنة بينما يعيش الرجل حتى سن ٥٠ سنة وسبعة اشهر فقط !

**مونتريال** : نزلت جاكلين كنيدى زوجة الرئيس الامريكى الراحل جون كيندى ، ضيفة على البليونير جوليس ليمتز اثناء زيارتها لمعرض مونتريال الدولى بكندا .. وليمتز يعتبر واحدا من ملوك مناجم الذهب فى العالم وهو يعيش فى قصر بناه على شكل قلعة فوق ربوة عالية فى مونتريال !

**لندن** - نشرت الصحف الانجليزية التى تصدر فى اسكوتلاندا اعلانا عن بيع كوخ خشبى جاء فيه انه « يتسع لشخصين ونصف ! » ..

**لندن** : عاش اللورد « كليمنت اتلى » رئيس حكومة العمال السابق ضعف عمر زوجته .. واللورد اتلى مات فى الاسبوع الماضى عن ٨٢ عاما .. وماتت زوجته عام ١٩٦٤ عن ٤٢ سنة !

**اوتاوا** - يجرى علماء كندا تجارب علمية لاعادة الحياة لزهور يرجع عمرها ١٠ آلاف سنة قبل التاريخ .. وقد نجحت هذه التجارب ، واخذت الحياة تدب فى بعض هذه الزهور !

**نيويورك** : تتحدث ولاية فرجينيا الامريكية عن سيدة ماتت فى الاسبوع الماضى عن ٧١ سنة ، واسمها مينى مونجون .. وكانت هذه السيدة قد اختلست من البنك الذى كانت تعمل فيه منذ ٢٠ سنة مبلغ ٢ مليون دولار ثم قامت بتوزيع المبلغ كله على اصدقائها وعلى فقراء الحى الذى كانت تعيش فيه .. وبعد ان صرفت المبلغ المختلس عن آخر دولار ذهبت الى البوليس وقالت : انا اسعدت الاخرين .. وانا على استعداد الآن للمحاكمة .. وصدر حكم على السيدة بالسجن لمدة ٢٠ سنة .. وفى الاسبوع الماضى خرجت السيدة من السجن لتموت فى نفس يوم الافراج عنها !

**فرانكفورت** - ابتكرت شركة كوداك عدسة جديدة يمكنها تصوير وضغط دائرة معارف تحتوى على عدة آلاف من الصفحات فى فيلم صغير لايتعدى مسطحه بوصة مربعة واحدة .. والعدسة الجديدة تصغر الحجم آلاف الآلاف من المرات !..

**نيودلهى** : طلبت الممثلة الامريكية شيرلى ماكلين من احد المشعوذين الهنود اعطاءها دروسا فى التعاويذ والصلوات والسحر الهندى ، وقالت انها تريد الاندماج فى هذه التعاويذ حتى تتشبع بها !

**سانتياجو** - ضربت فرقة موسيقية اسمها فرقة « الجوكوز » رقما قياسيا فى العزف لمدة ٥٤ ساعة بلا انقطاع فى مسابقة اقيمت فى المدينة .. وكان الرقم السابق هو ٥٢ ساعة فقط وقد سجلته فرقة هولندية اطلقت على نفسها اسم فرقة « رواد الفضاء » الموسيقية !.

**لندن** : يقول تقرير اذاعته نقابة اطباء الاسنان فى لندن ان معظم اطباء الاسنان الانجليز يشكون من الآلام فى اسنانهم .. وان متاعبهم أكثر من متاعب مرضاهم !

**هافانا** - قال والد الزعيم الأسطورى ارنستو جيفارا الذى قالت وكالات الانباء اخيرا أنه قد قتل فى بوليفيا : « لن أصدق ان ابنى قد قتل .. حتى أرى جثته بنفسى » ..!

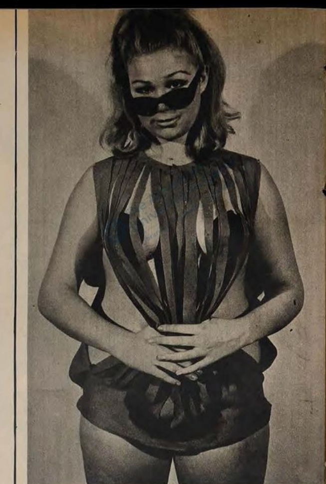
**اتلانتيك سيتى**: رفعت سيدة قضية ضد بلدية ولاية نيوجرسى ، وقالت فى دعواها .. ان الحراس الذين ساعدوها على النجاة من الغرق ، قد تسببوا فى اصابتها بكسر فى مفصل يدها !

**كوناكرى** : وجه الرئيس سيكوتورى انذارا شديد اللهجة الى حكومة البرتغال بسبب اغارة الطائرات البرتغالية على قرية اسمها « كوكودين » فى شمال غرب غينيا منذ عدة ايام .. وقد تسببت الطائرات فى قتل عشرة أشخاص من بينهم ٥ اطفال وسيدتان !

**استكهولم** : اشتد اقبال شعب السويد على ركوب الدراجات فى السنوات الاخيرة . وفى هذا تقول احصائية ان عدد الدراجات فى السويد الآن بلغ ٢ مليون و ٢٥٠ الف دراجة مقابل ١٢٣ الف دراجة فقط فى سنة ١٩٥٨ ..

## ● .. ومن بيروت

● انتهت ازمة بنك انترا .. واتفق على انشاء شركة استثمار وتوظيف لتحل مكان البنك برأسمال قدره ٣٠٠ مليون ليرة لبنانية . . اى حوالى ٢٥ مليون جنيه استرلينى ، وتساهم الحكومة اللبنانية والرعايا اللبنانيون فى رأسمال هذه الشركة بنسبة ٤٥ ٪ بينما تساهم حكومة الكويت ورعاياها بنسبة ٣٥ ٪ ويساهم حاكم قطر وحكومته بنسبة ٧ ٪ .. وبقية راس المال وتقدر بنسبة ١٣ ٪ تساهم بها هيئة تصريف الفائض من الانتاج الزراعى الامريكى . . واتفق فى نفس الوقت على تحويل ارصدة كبار المودعين فى البنك التى تزيد على ٢٥٠ الف ليرة الى اسهم فى الشركة الجديدة . . اما اصحاب الارصدة التى تقل عن هذا المبلغ فتحول ٥٠ ٪ منها فقط الى اسهم وتدفع بقية الارصدة نقدا الى اصحابها على اقساط خلال ثلاث سنوات وبفائدة ٤ ٪ ..



## آخر تقليعة من روما

● آخر تقليعة من روما هى هذا الفستان الغريب الذى قام بتصميمه احد بيوت الازياء فى روما ، وتصور انه سيجد رواجا بين زبائنه .. والفستان الغريب الذى قال بيت الازياء انه يصلح لحفلات الكوكتيل عبارة عن شرائط الفساتين القديمة ، وقد قام بيت الازياء الايطالى بتجميعها واستعملها فى تصميم هذا الفستان الغريب ..



● زمجرة فى وجه الأسد حتى تمنعه من أكل أشباله



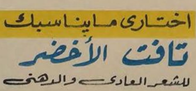
● لكل حيوان طريقته فى التعبير عن حنان الامومة ، بينما اخلت الغوريلا تداعب مولودها امام زوار حديقة الحيوان ، اخلت زوجة الاسد تكشر عن انيابها فى وجه زوجها الاسد وهى تهدده حتى لايلتهم اشباله .. وعادة يأكل الاسد اولاده عندما يشعر بان حنان زوجته قد اتجه كلية اليهم وابتعد عنه !



# إن المرأة الحريصة على أناقتها أصبحت تدقق فى اختيار مثبت الشعر

أنها تفضل دائمًا مثبت الشعر **تافت** إنتاج شوارتسكوف لأن **تافت** يتيح لشعرها عناية كبيرة .

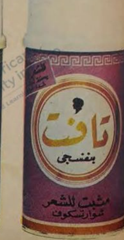
إن استعمال **تافت** يظهر الشعر بمظهره الطبيعى ولايترك أى أثر يدل على استعمال مثبت للشعر ، كما أن **تافت** يمنح الشعر القوة والحيوية والجمال وخير دليل على ذلك الملمس الحريرى الناعم للشعر بعد استعمال **تافت** .




## تافت البنفسجى

للشعر الجاف الذى يصعب التحكم فيه






Schwarzkopf

جولات آخر ساعة في العالم العربي

# الصورة التي تغيرت

## كيف تضاعف العمران في ليبيا ثلاث مرات عما كان عليه من قبل ..؟

تحقيق : جندي خلف الله



عبد القادر البدري.. رئيس الوزراء اهتمام بالزراعة ... والفلاح

كل شيء تطور ، وتغير في ليبيا تطورا كبيرا ، لقد زرتها خمس مرات منذ عام ١٩٥٦ حتى الآن ، وفي كل مرة افاجا بتغيير الصورة امامي » تغيرت صورة المواطن نفسه ٠٠ من رئيس الوزراء الى الوزير ، الى الموظف ، الى العامل ، الى الفلاح ، والتاجر واصحاب المهن المختلفة ٠٠ أصبح وقت المواطن الليبي الآن كله عمل ، وكله انتاج ، حتى أنه لايجد وقتا للكلام ، تغير في معيشته التي ارتفعت الى مستوى كبير ، تغير في مسكنه ، تغير في ملبسه ، تغير في مجتمعه ٠٠ هذه الحقيقة يلمسها من عرف الشعب الليبي وساير عمره ٠ وخطواته واحداثه حتى المرأة تطورت واقتحمت أكثر ميادين العمل ٠

● الشيء الوحيد الذى لم يؤثر عليه هذا التغيير ، بل زاده صقلا ، وعمقا ، هو اصالة الشعب الليبي في وطنه وعروبته وابائه وشممه ٠٠

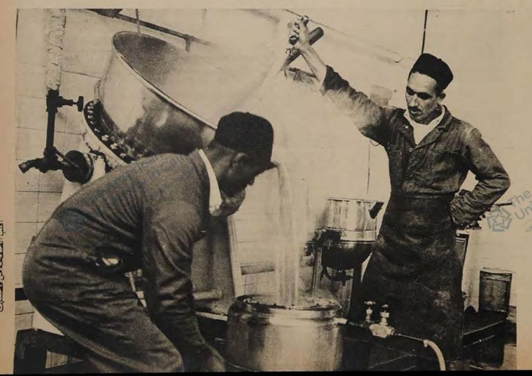
وصورة ليبيا في جميع المجالات تغيرت ، وتتغير كل عام عن الآخر خذ مثلا صورة مدينة بنغازي ، فقد تناولتها يد التخطيط والعمران واصبحت مبانيها القديمة في خبر كان ، وحلت محلها العمارات الشاهقة والفنادق الكبرى ، والشوارع الفسيحة ، والميادين الواسعة ، والكليات الجامعية ، والمعاهد والمدارس ، والمستشفيات ، والمتاجر ، والمؤسسات وامتد العمران فيها الى ثلاثة اضعاف ما رأيتها عليه قبل ثلاث سنوات تقريبا :



هكذا تبدو صورة احد شوارع المدن الليبية



محمد المنصوري وزير الصناعة يفتتح احدى المؤسسات الصناعية الجديدة



● في مصنع الفواكه المربات الحكومية بطرابلس .. يقوم العمال بالاشراف على عملية الانتاج ..

اقلب الصفحة من فضلك

# الصّورة التى تغيّرت

اقتحمت الفتاة الليبية ـ الفن ـ من جميع ابوابه وهاهى هنا تغنى

● **البيضا** التى أصبحت بحق أحدث مدينة تحتل أكبر مرتفع على الجبل الاخضر بمبانيها، الحكومية وبرلمانها الفريد الضخم ، وفندقها العالى ..

● **طرابلس الغرب** التى تحتل مكانة بارزة بين المدن الشهيرة على البحر الابيض وقد التفت هذه العاصمة بعدد من المدن الجديدة من الفيللات ، وتغيرت أكثر مبانيها من بيوت من دورين الى عمارات قاربت بعضها الثلاثة عشر دورا ، وبعضها فريد لا يوجد مثيل له فى أكثر مدن العالم والملاعب الرياضية التى انفقت عليها الدولة بسخاء .. وسخاء كبير .. والكليات الجامعية والمدارس والمستشفيات ، والمصانع ، والفنادق ومبنى المعرض الذى يعتبر من آيات الفن الحديث .

ثم الطرق ، وما أدراك ما قيمة الطرق فى دولة مثل ليبيا ، فقد ربطت صحراؤها ومدنها بشبكة من الطرق يتجاوز طول بعضها أكثر من الفى كيلو متر .

انني اترك الحديث الاجمالى من صورة ليبيا الحديثة فى مختلف المجالات وادخل فى التفاصيل

## ٥٨٧ مصنعا ليبيا

ففى مجال الصناعة ، أصبح بليبيا الآن ١٤ صناعة ، منها صناعة الغزل والنسيج ، وصناعة الاحذية والملابس والازياء الجاهزة ، وصناعة الخشب ، والفلين ، وصناعة المواد الغذائية ، وصناعة المشروبات ، وصناعة الاثاث والموبيليات ، وصناعة منتجات المطاط ، وصناعة الكيماويات ومنتجاتها ، وصناعة الخامات المنجمية ، وصناعة المنتجات المعدنية ، وصناعة الآلات ، وصناعة واصلاح معدات وسائل النقل ، وصناعة الطباعة والنشر ، وغيرها من الصناعات الاخرى .

ويبلغ عدد المصانع التى تعمل فى انتاج هذه الصناعات ٥٨٧ مصنعا ويبلغ عدد المشتغلين فيها ١٢٦٠٦ ، وهى مصانع ليبية لحما ودما .

ويقول محمد المنصورى وزير الصناعة ان الحكومة تعمل على نشر الوعى الصناعى من طريق التشجيع على اقامة المنشآت الصناعية. وعلى الاخص التى تصنع المنتجات الزراعية ، لما فى ذلك من أهمية الاكتفاء الذاتى من المواد الضرورية للاستهلاك ، ثم تشجيع الاقتصاد الليبى والعمل على تحاشى أخطاء وجود اقتصاد ذى انتاج واحد ، وتهيئة السبل لايجاد نمو اقتصادى متوازن مستقبلا ، يتحقق للمواطنين فى ظله جميع أسس العمل ، وفرصه ، وتتحقق معه الرفاهية ويعم الرخاء العام جميع الطبقات واستغلال الموارد الطبيعية والامكانيات المتوافرة فى ليبيا الى أقصى الحدود ، وعلى الاخص البترول والغاز ، ومراعاة الفوائد السياسية التى تجنى من وراء وجود صناعة مزدهرة مستقلة اقتصاديا عن الخارج ، وتتجاوب مع زيادة الطلب ، وارتفاع القوة الشرائية فى البلاد تبعا لزيادة الدخل ، وارتفاع مستويات المعيشة بين المواطنين .

## تسويق الصناعات

وتقوم وزارة الصناعة باجراء الدراسات اللازمة بالتسويق للتأكد من ملاءمة الانتاج الصناعى لاحتياجات المستهلك وما يعكسه ذلك من فائدة على التعريف والتسويق ، وايجاد أسواق خارجية للانتاج الزائد من حاجة الاستهلاك المحلى .

وتساهم وزارة الصناعة مع القطاع الخاص فى المشروعات الصناعية الكبيرة التى يحجم او يتردد القطاع الخاص على اقتحام ميدانها بسبب عدم توفر المال اللازم لديه ، فتقوم الوزارة بتغطية العجز الناجم عن طريق شراء الاسهم المطروحة .

كما يقوم البنك الصناعى العقارى الليبى حاليا بمنح القروض الصناعية مساهمة منه فى تصنيع البلاد ، والمساهمة فى المشروعات الصناعية والعمرانية وتقوم الوزارة بالتدريب الصناعى بالداخل والخارج لخلق اليد الفنية، وتوفير القوى العاملة من الشباب من الجنسين للقطاعين الخاص والعام .

وتقوم وزارة الصناعة باتخاذ الخطوات الايجابية لاظهار مشروع مصنع السكر الى حيز الوجود . كما قامت بانشاء خمسة مصانع للبيوت الجاهزة فى كل من الجبل الاخضر ، والجبل الغربى والمرج ، وبنغازى ، وطرابلس.

وقامت بتنفيذ عدة مشروعات جديدة منها مدبغة الجلود ببنغازى وورشة ميكانيكية بطرابلس ومصنعان لعلف الحيوان ، وانشاء أسواق للسمك على غرار سوق السمك بطرابلس وبناء الثلاجات الثابتة ، ولهذا تمد الحكومة مصايد الاسماك بمساعدات مالية وقروض عينية لتنمية المشروعات التى تتصل بهذا القطاع .

واستطرد الوزير محمد المنصورى قائلا :




الفلاح الليبى يستعمل الآلة الحديثة فى رى زراعته



أصبحت الفتاة الليبية مذيعة



عمال براليسون عملية الانتاج فى صناعة دباغة الجلود

ان وزارة الصناعة تدرس الآن مشروع تكوين شركة لاستغلال الثروة البحرية للنهوض بالمشتغلين فيها ولتوفير هذا الغذاء للشعب كما ساهمت فى اقامة مصنعين للاسمنت فى مدينتى الخمس وبنغازى ، ودفعت الحكومة ٧٠٪ من رأس مال هذين المصنعين .

ومن سياسة الحكومة تبنى مصانع القطاع الخاص حتى تقوم وتعمل وتربح ثم تطرح الاسهم التى شاركت بها للبيع للجمهور .

وتقدم الحكومة مساعدات لاقامة مصانع القطاع الخاص كذلك من طريق الاعفاءات من الضرائب ، والرسوم الجمركية على الآلات ، ومن ضريبة الدخل ، ثم تفرض الحماية لمنتجات هذه المصانع بمنع استيراد الانواع التى تنتجها لكى تضمن لها الحياة والنجاح والتقدم ، وبرفع الضريبة الجمركية على الواردات .

وقال : ان سياسة الحكومة الليبية هو انفاق أكبر من عائدات البترول على التصنيع والزراعة ، بل ان الحكومة خصصت ٧٠٪ من دخل البترول للتخطيط والنهوض بالبلد فى جميع المجالات ، لانها تؤمن بأن البترول عمره محدود، وله نهاية ، فلا بد من استغلال انتاجه فى خلق انتاج دائم من طريق الزراعة والصناعة ، واقتصاد ثابت للبلد .

## ربط الفلاح بأرضه

وننتقل من الحديث عن التطور الصناعى فى ليبيا الى مجال آخر ، هو مجال الزراعة .. الزراعة التى تهتم بها الحكومة الليبية اهتماما أحسسته فى جميع أحاديثى مع المسئولين سواء أكانوا زراعيين أم غير زراعيين ، ذلك لان الزراعة فى ليبيا الآن هى من أهم عوامل الحياة والاستقرار فى هذه البلاد ، ومحصولها يوفر عليها كثيرا من النفقات والأموال التى تبذل بسخاء فى استيراد الانتاج الزراعى ، وبالتالى فهو يحفظ العنصر الاساسى ، والازلى ، والدائم ، وهو الفلاحة والفلاح ، خاصة أن دولة ليبيا غنية بالاراضى الشاسعة الصالحة للزراعة .

لذا فان حكومة ليبيا لكى تضمن استقرار الفلاح فى أرضه ، وتربطه بها ربطا قويا فقد عملت على انشاء المساكن الصحية اللائقة بالانسان فى الريف ، الى جانب انها منحته قروضا طويلة الاجل ، ووفرت له آلات الحرث والرى والدراسة الحديثة ، وحفر الآبار لضمان المياه التى تسقى الزرع ، واشترت له الماشية ، وضمنت له بيع محصوله واستصلحت مساحات شاسعة من الاراضى البور وحولتها الى أراض زراعية .

وبهذه السياسة ، وهذا العمل الجاد الذى تقوم به الحكومة فى مجال الزراعة . بدأ الفلاح يتشبث بأرضه ، ويحرص على معاشرتها وملازمتها وأصبح من هجرها الى الميادين الانتاجية الاخرى لسخاء الاجر فيها ، أصبح يشد رحاله ويعود الى قريته ، وحقله ، ومحراثه ، وماشيته .

ولا أذيع سرا اذا قلت أن السيد عبد القادر البدرى رئيس الوزراء يولى النهوض بالزراعة أكبر اهتمامه ، بل انه فى أول خطاب وجهه الى الشعب الليبى بعد أن كلفه جلالة الملك ادريس بتشكيل الوزارة ، أكد بانه سيبذل أقصى الجهد لتنمية قطاع الزراعة ، ووضع خطة جادة تكفل للزراعة الامكانيات التى تخلق الاستقرار، وتهيئة الفرصة للزراعة لكى تنضم الى مختلف القطاعات الاخرى للعمل من أجل خلق اقتصاد ليبى لا يعتمد على نوع واحد من الانتاج ..

وبادر بعد ذلك بعقد اجتماع لكل المسئولين عن القطاع الزراعى والاستيطان الزراعى وطالبهم بأقصى ما تستطيع جهودهم العمل فى هذا المجال ..واستورد من منظمة التغذية والزراعة العالمية فريقا مكونا من خبراء لتقديم المعونة الفنية فى الاستيطان الزراعى يشترك معهم خبيران كبيران من الجمهورية العربية المتحدة فى شئون الاستيطان الزراعى ، هما الدكتور صلاح العبد ، ومحمد محمود سامى أحمد حيث بقيا فى المملكة مايقرب من الشهر قاما خلاله بدراسة واسعة لمنطقتين من مناطق الجبل الاخضر ووضعا مقترحاتهما لخطة التنمية فى هاتين المنطقتين الزراعيتين .

وقد خصصت الحكومة الليبية بعد أن أدركت الحاجة الملحة الى التنمية الزراعية . والنهوض بالانتاج الزراعى ١٧٫٠/٠ من مجموع المبالغ المخصصة فى ميزانية خطة التنمية الاولى ٦٢ـ١٩٦٨ لاغراض التنمية الزراعية والنهوض بالانتاج الزراعى بما فى ذلك عشرة ملايين لمشروعات وبرامج الاستيطان الزراعى .

أما مهمة الاستيطان الزراعى فتتلخص فى :

أولا : تنمية المزارع الحكومية ، وانشاء مزارع جديدة فى الاراضى البور وتمليكها ، والرفع من مستوى دخل المزارعين للحد من تدفق الهجرة المتزايدة كل يوم من الريف على المدن .

ثانيا : العمل على زيادة الانتاج الزراعى والحيوانى للمساهمة فى التقليل من الزيادة الرهيبة فى استيراد المواد الغذائية .

ثالثا : قيام مؤسسة الاستيطان الزراعى بالاشتراك مع الوزارات المختصة بانشاء قرى الاستيطان ، وخلق مجتمعات ريفية تتوافر لديها الخدمات الصحية ، وتكوين الجمعيات التعاونية.

## مشروعات جديدة

وستقوم مؤسسة الاستيطان الزراعى فى خطة التنمية الجديدة بتنفيذ عدة مشروعات أهمها :

١ ـ الاستمرار فى تنمية المزارع الحكومية فى المحافظات الشرقية والغربية والذى يبلغ عددها ٢٥١٠ مزرعة .

٢ ـ استكمال مشروعات حفر الآبار وبناء الصهاريج ، ومسح التربة .

ويبلغ عدد الوحدات الزراعية التى ستنشئها المؤسسة فى الخطة الثمانية ٧٨٢٠ مزرعة تبلغ مساحتها ١٢٦٠٠٠ هكتار ويبلغ عدد الاسر التى ستنتفع بهذه المزارع ٧٨٢٠ وستقوم مؤسسة الاستيطان الزراعى بوضع برامج لتنمية المجتمع الريفى ، وخاصة فى النواحى المتعلقة بشئون البيت الريفى والعناية بالاطفال والحوامل ، وشئون التغذية والصحة وانشاء مزارع نموذجية ، وتقديم الآلات الزراعية الثقيلة ، وزراعة مساحات شاسعة من المحاصيل ، وتشجيع الصناعات الريفية ..

## تطور المرأة

وصورة المرأة اليوم فى بنغازى ، فى طرابلس فى مصراته ، فى سوسه ، فى درنة ، فى طبرق ـ حتى فى سبها قد تغيرت تغييرا يدعو الى الاعجاب، أقبلت على التعليم فى المدارس والمعاهد والجامعات والمصانع ، والمستشفيات ، اقتحمت ميدان العمل بكل كفاءة ، وجدارة ، أصبحت تحتل مكانة مرموقة فى السلك السياسى ، وفى التدريس ، وفى الوظائف الحكومية ، أصبحت تكتب فى الصحف والمجلات ، وتؤلف ، وتذيع ، **وتغنى وتمثل وتعزف الموسيقى ..**

أصبحت تكون الجمعيات ، والاندية ، فكونت جمعية النهضة النسائية ببنغازى ، وجمعية النهضة النسائية فى طرابلس ، والمركز الاجتماعى للمرأة الليبية بطرابلس ، وتعمل كلها فى سبيل رفع مستوى المرأة الليبية وتنير الطريق امامها عن طريق عقد الندوات والقاء المحاضرات ، واقامة المهرجانات وتضم هذه الجمعيات الثلاث ٥٠٠ عضوة تستوعب معظم نساء الوطن .

وقد اشتركت المرأة الليبية فى السنوات الاخيرة فى كثير من المؤتمرات النسائية العربية والدولية.

والآن ... قد أصبح للمرأة الليبية الحق فى ممارسة حقها فى الانتخابات .

هذا التطور الذى حدث فى مجال المرأة الليبية يعد خطوة جبارة اذا عرفنا وضعها قبل الاستقلال بل قبل سنوات قليلة مضت ..

**جنيدى خلف الله**

# أرنستو جيفارا : طلب الموت .. فلتُكتَبْ له الحياة !

بقلم : فيليب جلاب



كل الناس يبحثون عن اجابة.. ماعدا جيفارا نفسه . حيا او ميتا !

**وصف ارنستوشي جيفارا مرة الرئيس الارجنتيني الاسبق جوان بيرون بعد ان فر امام انقلاب دبره الامريكيون ضد نظامه بانه « لم يرتق الى مستوى مواجهة الموت .. فهرب » !**

**ومنذ اكثر من عامين كان جيفارا يقوم بآخر جولاته العلنية فى العالم الثالث وفى افريقيا خاصة .. قبل ان يقرر التخلى عن منصبه الوزارى والحزبى والعسكرى وجنسيته والزوجة والاطفال .. وفى القاهرة حيث توقف زائرا اكثر من مرة اجتذب اليه الجميع كرمز متحرك وملموس لاساطير يصعب تصديقها فى عصر مقطوع الصلة بالفروسية : فكرا وعملا وقولا !**

كانت احدى مشاكل كوبا يومئذ هى التنسيق والتوحيد بين تيارات وفرق واحزاب بعضها تحدث باسم الشيوعية اكثر مما ناضل . وبعضها انجز بالقتال والدماء دون ان يتحدث . وبعضها بين بين . والجميع فى النهاية على غير وفاق . والثورة الكوبية فى النهاية ايضا ليست من الرفاهية او « السفه » لتلتقط هذا او ذاك . او تسمح لاحد بابتلاع الآخر . من هو الشيوعى اذن ؟ لم تكن مؤتمرات القيادة الكوبية قد وصلت بعد الى صياغة محددة لهذا المعنى ينتظم الجميع فى اطارها .. وبعد ساعات من مناقشة ممتعة ايا كان موقفك منها او خلافك مع بعضها قلت له : وانت .. ما رايك ؟ كيف تعرف الشيوعى ؟

قال جيفارا عبارته التى ذهبت كالامثال : « الشيوعى هو آخر من ياكل وآخر من ينام .. واول من يموت » !

وآفة عصرنا واكثر نقائصه فتكا بالمعتقدات والمبادىء والمثل هى الفجوة التى تزداد اتساعا بين فكر بعض الثوريين وبين عملهم . ما اجمل الكلمات دائما وما اعذبها !

بعض الناس مثلا كانوا «محظوظين» للدرجة التى ماتوا فيها بعد ان بنوا لانفسهم مجدا من الشعارات الساحرة والنافذة . وقبل ان تتاح فرصة لامتحان عمل واحد يحسم ما بين القول والفعل .

ولقد مر جيفارا بامتحان عسير منذ رحلة اليخت الاسطورى « جرانما » الى الشاطىء الكوبى ( وكانوا ثمانين رجلا ) « حيث اصابت يومها رصاصة رقبة « جيفارا » .. ولكنه استمر فى اطلاق النيران وتقديم معونته للجرحى الذين تساقطوا حوله - فقد كان مقاتلا وطبيبا ايضا » الى ان اقتحمت قوات كاسترو المعقل الاخير « لباتستا » .

يكفيه ايضا امتحان « خليج الخنازير » .. والثبات اللانهائى فى ازمة الصواريخ التى هزت العالم ..

بعض الثوار خلقوا ليثوروا ويحكموا وبعضهم ليحكموا فحسب .. ولكن جيفارا خلق ليثور فقط حيثما بقى فى اطراف الارض شعب لم ينجز ثورته بعد !

ان التضامن مع الثوار لا يكفى . والمعونة المادية والعسكرية اضعف الايمان .

« وتضامن كل القوى التقدمية فى العالم مع شعب فيتنام اليوم يشبه لديهم نفس الاحساس المر لمصارعى الوحوش فى الحلبة الرومانية وهم يتسمعون صيحات التشجيع من جمهور النظارة . « ليست المسالة هى تمنى النجاح لضحايا العدوان .. بل مشاركتهم مصيرهم .. علينا ان نصحبهم الى الموت او النصر » .

وذلك كما لخص جيفارا موقفه من مخبئه المجهول فى رسالة شهيرة الى مؤتمر القارات الثلاث .

## يعمل مايقول

هذا رجل يقول ما يعمل ويعمل ما يقول ! أتيح له بمصطلحات عصرنا المقبولة والصديئة ان « يجنى ثمار نضاله » قائدا وزعيما ووزيرا .. اتيح له ان « يعيش » بعد أن كابد الموت والحرمان والكآبة . فآثر الهرب فى شجاعة نادرة الى حيث تختلف معانى الكلمات المعروفة والمالوفة .. وحيث « سيهلك كثيرون - بسبب أخطائهم انفسهم - ويقع آخرون فى المعارك القاسية التى تلوح فى الافق . ويظهر مناضلون وقادة جدد فى أحضان ودفء النضال الثورى » .

« الموت تحت علم فيتنام أو فنزويلا ، جواتيمالا او لاوس ، غينيا أو بوليفيا - كامثلة قليلة لميادين النضال المسلح - مجد تتساوى الرغبة فيه لدى الامريكى والآسيوى والافريقى .. بل والاوربى » كما يقول جيفارا .

ليس كل ما يقوله جيفارا أو يفعله نموذجا يجب أن يحتذى فى كل مكان وزمان . وليس مطلوبا من كل الثوريين فى العالم أن « يتخلوا عن كل شىء ويتبعوه » وفقا للنداء المعروف . والا فان قيادة الثورة الكوبية نفسها أول من يوجه اليها الاتهام بالنكوص . والتعميم فى هذه الحالات يسقط الثورة العالمية فى حفرة لا نجاة منها وهى استحالة أن تقوم وتتدعم دولة ثورية قبل أن يثور العالم كله فى وقت واحد كما يقول حلم مثالى يعاند الواقع والحقيقة والعلم .

.. ولكن فى عصر يترهل فيه بعض الثوريين ( احيانا ) وتقصر احلامهم ويضيق بهم الخيال فان جيفارا لابد ان يوجد باحلام أكثر اتساعا من طاقة الثورة . وخيال أخصب من واقعها الحقيقى .. لابد من فارس أو مجموعة من الفرسان يعيدون للعالم توازنه المفقود .

وبين الذين تبلغ بهم الواقعية الثورية الى ما يبدو كالبرود أو القعود . وبين الذين يكتفون بالضجيج وباكثر الكلمات جعجعة دون طحن .. لابد أن يوجد من يحلم ويعمل ويفشل ويموت .

انه منتصف الطريق بين هذا وذاك وهو الذى يكمل ما يفتقر اليه الجميع ويثبت ولو بالموت ان الثورة ممكنة بل وحتمية وهى فى الطريق .

ومع ذلك فجيفارا لم يكن من ذوى الاحلام الساذجة . لم يهون وهو ينطلق فى رحلته الاخيرة من شأن أعدائه :

« علينا ألا نقلل من قدر أعدائنا .. ان للجندى الامريكى طاقاته الفنية وتسنده أسلحة ومصادر هائلة تجعل منه شيئا مخيفا . ولكنه يفتقر الى الدافع الفكرى الاساسى الذى يتحلى به أعداؤه .. ولكى نهزمه فعلينا تحطيم معنوياته .. وتحقيق مثل هذا النصر يحمل فى طياته تضحيات عظيمة للشعب . وهى تضحيات يجب أن نطلبها ابتداء من اليوم وفى وضح النهار .. أما البداية فليست سهلة .. »

## الخوف والموت

ولم يدع جيفارا يوما أنه لا يخشى الموت .. فالشجاعة الحقيقية ليست فى عدم خشية الموت .. ولكن فى القدرة على أن تتقبله ، أن تفهم انك لابد أن تموت .. ومن ثم فلا يجب أن تموت جبانا .. ولا يجب أن تموت من أجل لا شىء !

فى خطاب الوداع الذى بعث به جيفارا الى فيدل كاسترو قبل أن يختفى يقول فيه : « اننى أتذكر فى هذه اللحظة أشياء كثيرة .. اللقاء الاول بيننا فى منزل ماريا أنطونيو حينما دعوتنى للانضمام اليك . الاستعدادات السريعة للرحلة عندما وجه أحدهم السؤال الينا ذات مرة : من هو الشخص الذى يمكن ابلاغه بخبر وفاتكم اذا طواكم الموت ؟ فى ذلك الوقت أصابنا الذهول اذ فوجئنا باحتمال حدوث الموت . وقد عرفنا فيما بعد أن موت أى منا كان يحتمل أن يحدث فى أية لحظة .. وانه فى حالة الثورة .. وخاصة اذا كانت ثورة أصيلة فلا بد أن ينتصر الانسان أو يموت . **وعبر هذا الطريق المؤدى الى النصر غادرنا الكثير من الرفاق . والآن أصبح كل شىء يكتسب طابعا اقل كآبة واثارة .. لاننا اصبحنا اكثر نضجا .. بيد ان كل شىء يتكرر .. »**

عندما بدأ فيدل كاسترو لم يكن معه سوى احد عشر رجلا ( منهم جيفارا ) وكل منهم يحمل بندقية وعشر طلقات .. ويختبئون فوق قمة جبل . وكانت فى مواجهتهم قوة من الجيش والبحرية والطيران قوامها ٣٠ ألف جندى وورائها مخازن التموين والذخيرة التى لا تنفد . وقد حكى احد الرجال الاثنى عشر ( رينيه رودريجز ) أنهم لم يكونوا قد نجحوا بعد فى الخروج من الكمين الذى أعدته لهم جيوش الحكومة برا وجوا . ومع ذلك فان كاسترو قال لهم فى ثقة « لقد نجونا من الكمين .. واصبحت أيام الدكتاتورية معدودة » !

**قال رودريجز لقد خطر فى بالى يومئذ ان فيدل كاسترو هذا قد يكون مجنونا !**

**ويقول مؤلف امريكى معروف ( بول سويزى ) .. لقد كان كاسترو مجنونا مثلما كان اى زعيم عظيم فى التاريخ .. كان مجنونا بالفكرة التى صمم على انها واجبة ومصيره - وهى فكرة تحرير كوبا - وقد نجح !**

## جنون مطبق

**وبهذا المعنى فان احد رجال كاسترو واقرب مساعديه ( شى جيفارا ) ليس مجنونا عاديا ولكنه من ذوى « الجنون المطبق » ! انه يريد تحرير امريكا اللاتينية كلها .. وآسيا وافريقيا .. ثم بعد ذلك وبسبب ذلك ستتحرر اوربا وامريكا الشمالية ايضا .**

**ولكن جيفارا لم يكن مجنونا ليظن انه سيحرر بنفسه ايا من هذه القارات او البلدان فى اى مكان . ان عظمته تكمن فى انه بدأ بنفسه لتحقيق المستحيل . والمهم فى نظره دائما البداية .. تقديم نموذج اسطورى للشجاعة والفهم والتصميم والتضحية دون حدود .. لانه بعدئذ كما يقول فان « آخر البلدان التى تكافح من اجل تحررها ربما لن تضطر لاطلاق رصاصة واحدة » !**

ولذلك .. فان جيفارا .. الرائد الشاب فى جيش الثورة الكوبى .. أو فى جيش الثورة لاى شعب أثار بمفرده آلافا أو عشرات الآلاف من جنود الامبريالية الامريكية داخل وخارج الولايات المتحدة .. ليست القضية مطاردة فرد ولكنها مطاردة أفكار تنتشر من بعده كالهواء ويستحيل السيطرة عليها ..

**ثم ماذا ؟ هل انتصرت قوات الولايات المتحدة او جيش جمهورية بوليفيا الرسمى ضد فرد وبعض اعوانه .. هل قتلوه ؟ ربما ..**

**كان جيفارا يعلم انه سيموت ان لم يكن اليوم فغدا .. ولكنه ( وهو ما يثير قاتليه ) حدد لنفسه كيف يموت اليوم او غدا .. طلب الموت .. فلتكتب له ولافكاره الحياة !**

**فيليب جلاب**

آخر ساعة تطرح هذه المشكلة للمناقشة

فى سجوننا الآن عدد من المسجونين يمكن أن يفرج عن معظمهم فى ظل القانون الجديد الذى يقضى باختصار هذه العقوبة الى ثلاث سنوات .. عن نفس الجريمة ولذلك تحاول « آخر ساعة » فى هذا التحقيق عرض قضية هؤلاء المساجين وتقديمها ــ من خلف القضبان ــ الى وزير العدل!

## ● مسجونى المخدرات يعيشون فى حيرة وراء القضبان بين قانون ١٩٥٢ وقانون ١٩٦٠

# هؤلاء المساجين ينتظرون كلمة عدل من وزير العدل

● تحقيق: رأفت بطرس

**تعالوا نتعرف على معالمها من خلال ثلاث قصص التقطتها لهذه المشكلة من داخل ثلاثة سجون مختلفة .. كل منها تعكس جانب من جوانب الصورة الغريبة**

**● القصة الاولى :**

تبدأ احداثها عام ١٩٥٤ فى الاسكندرية .. فى احدى ليالى الشتاء .. دعا حسن رجب أصدقاءه لسماع حفلة لام كلثوم فى منزله بمحرم بك .. وحسن رجب هذا كان منذ عشرين عاما ضمن فريق مصر الدولى لكرة القدم .. نفس الفريق الذى كان يضم حسين حجازى ومحمد لطيف ..

ومرت ساعات الليل .. وانسجم أصدقاؤه .. فأخرج أحدهم قطعة من (( الحشيش )) وحشا بها بضع سجاير .. ودعى الجميع للتدخين .. ولم يكن حسن من مدخنى الحشيش .. ولا حتى السجاير .. فرفض .. ولكنه من « باب الكرم » لم تطاوعه نفســه على ان يحرم ضيوفه من متعتهم .. فلم يعترض على تدخينهم الحشيش ..

**وفى لحظات وقع كل شىء ..**

اقتحم رجال الشرطة الشقة .. وقبضوا على الجميع .. وبعد قليل وجد حسن نفسه يقف فى قفص الاتهام امام قاضى محكمة الجنايات بالاسكندرية .. وسأله القاضى : « هل كنت تتعاطى المخدرات المضبوطة فى شقتك ؟ » .

وفكر حسن قليلا قبل أن يجيب .. وآثر أن يقول الحقيقة فقال للقاضى « أنا ماكنتش باشرب .. أصحابى هم اللى كانوا بيشربوا » ..

وبناء على هذه الاجابة .. اعتبره القاضى انه « يعد » مكانا لتعاطى المخدرات وصدر الحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة وبغرامة ثلاثة آلاف جنيه .. ومن يومها رحل الى الليمان ليقضى فيه عدة سنوات ثم يستقر به المقام الآن فى سجن الحضرة ..

**● القصة الثانية :**

وقعت أحداثها فى محافظة سوهاج فى نفس العام .. عام ١٩٥٤ .. عندما طلب احد الوجهاء من الاسطى محمد سعيد سائق احدى سيارات الاجرة بسوهاج توصيله الى احدى القرى القريبة من المدينة .. وما ان خرج محمد سعيد من المدينة وسار فى الطريق الزراعى .. حتى فوجىء بقوة من رجال الشرطة توقف سيارته .. وتأمره هو والزبون بالنزول .. وتفتشهم بحثا عن المخدرات .. ولم يجد رجال الشرطة شيئا معه .. ولا مع الزبون .. ولكن عندما فتشوا السيارة وجدوا لفافة صغيرة بها حشيش وأفيون أسفل المقاعد ..

وحقيقة الامر ان الزبون « الوجيه » كان تاجر مخدرات .. وكان يحمل اللفافة الصغيرة معه .. وعندما فوجىء برجال الشرطة يحيطون بالسيارة القى اللفافة اسفل المقعد .. وهكذا أصبح هو بريئا .. وأصبح سائق السيارة هو المتهم ! ..

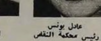
ولم يمر وقت طويل .. الا وكان سائق السيارة البرىء يدخل من بوابة سجن الزقازيق .. ومن يومها لم يخرج منه حتى الآن .. ولا ينتظر أن يخرج منه قبل اثنى عشر عاما أخرى.

**● القصة الثالثة :**

بطلتها امرأة .. امرأة مثل أى امرأة أخرى فى أى مكان .. اسمها فردوس محمود .. كانت فى عام ١٩٥٧ عروسا لم يمض على زواجها سوى عام واحد .. وكان زوجها يخرج كل يوم حاملا حقيبة صغيرة .. ليعود فى المساء وهو يحمل نفس الحقيبة .. وكان يقول لها انه تاجر .. !

● مئات من القصص .. ومئات المشاكل تسمعها داخل أسوار السجون .. كلها تدور حول مشكلة واحدة .. مشكلة القانون ٣٥١ لسنة ١٩٥٢ ! انهم جميعا فى انتظار قرار عادل .





عصام الدين حسونة
وزير العدل

محمد عبد السلام
النائب العام

عادل يونس
رئيس محكمة النقض

د. رؤوف عبيد
استاذ القانون الجنائى

# .. ورأى رجال القانون فى أبعاد المشكلة ..!

ولكنها لم تكن تعرف فى اى شىء ..

المهم انه كان يعطيها كل ما تحتاج اليه من نقود .. وانها كانت تسكن معه فى منزل صغير يملكه تحيط به حديقة كبيرة ..

وفى احدى الليالى .. استيقظت هى وزوجها على طرقات عنيفة على باب الحديقة .. وفوجئت بزوجها يفزع ويسرع الى حقيبته ويخرج منها لفافة يطلب منها اخفائها فى ملابسها .. ثم يخرج ميزانا صغيرة وسكينا حادة .. ويسرع باخفائها فى الحديقة .. ولكن رجال الشرطة الذين كانوا قد دهموا المنزل ضبطوه وهو يخفيها .. وضبطوا المخدرات داخل ملابس زوجته ..

وكانت النتيجة انه يقضى مدة عقوبته بالاشغال الشاقة المؤبدة .. وان فردوس أيضا تقضى نفس العقوبة بسجن النساء .. وصرخاتها تتشابك مع صرخات زملائها فى بقية السجون .. لترسم الصورة الظالمة لمشكلة مساجين المخدرات .

## القانون .. هو الظالم .

ان فى سجوننا الكثير من هذا النوع .. يرويها لك الكثيرون الذين يقضون عقوبات عن قضايا مخدرات .. ومعظمهم يروون حكايات تقنع ببراءتهم مما نسب اليهم ..

وقد يكون بعضهم صادقا فيما يقوله .. وقد يكونون جميعا كاذبين فيما يدعون ..

والظلم الواقع عليهم ليس فى تقدير ما اذا كان كل منهم مدينا فعلا فى الجريمة التى حوكم وسجن بسببها .. أو غير مدين .. فهذا أمر يعود الى رجال الشرطة والمباحث .. والى القضاة أولا وأخيرا ..

**ولكن الظلم الواقع عليهم سببه قانون صدر عام ١٩٥٢ .. وعدل بقانون آخر اكثر منه مرونة .. واكثر عدلا ..**

ولكن ضحايا القانون الاول .. وقعوا مرة أخرى ضحية لعدم تنفيذ مواد القانون الثانى عليهم .. فالقانون الجديد لم يطبق بأثر رجعى .. وعلى هذا الاساس لم يتناول القضايا التى تم الحكم فيها فى ظل القانون الاول ..

والقانون الاول .. **قانون رقم ٣٥١ لسنة ١٩٥٢** كان يقضى بعقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة وبغرامة قدرها ثلاثة آلاف جنيه على كل من يضبط فى حيازته مخدر ومهما كانت الكمية المضبوطة سواء كانت جرامات ضئيلة أو أطنان كثيرة ! .. وعلى هذا الاساس حكم على المدمن الذى يتعاطى المخدر بنفس الحكم الذى يأخذه التاجر الخطير ! .

وفى عام ١٩٦٠ صدر القانون رقم ١٨٧ الذى جعل مقدار العقوبة متناسبا مع درجة جسامة الجريمة فجعل عقوبة المدمن بسيطة ثم تدرج فى مقدار العقوبة بالنسبة للتاجر فجعلها من ثلاثة الى خمسة عشر عاما وهى عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة ..

وطبعا .. حدثت نتيجة لكل هذا مفارقات عجيبة وكانت أغرب هذه المفارقات قضية تتلخص وقائعها فى القبض فى احد الايام على تاجر وصبيه وكان هذا فى ظل القانون القديم .. وأخرج كل منهما بكفالة مالية لحين المحاكمة ... وفى يوم المحاكمة حضر الصبى وقدم نفسه للمحكمة وهرب التاجر .. ونظرت القضية .. وبعد انتهاء الجلسة حكم حضوريا على الصبى بالاشغال الشاقة المؤبدة وغرامة ثلاثة آلاف جنيه .. كما حكم غيابيا على التاجر بنفس العقوبة .. ورحل الصبى الى ليمان أبى زعبل .. وظل التاجر هاربا الى ان صدر القانون الجديد وقبض عليه وأعيدت محاكمته فيحكم عليه فى ظل القانون الجديد بثلاث سنوات سجن ! .. وكان نتيجة لهذه المفارقة ان الصبى الذى احترم القانون وسلم نفسه الى المحكمة يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة .. والتاجر الذى هرب يعاقب بالسجن ثلاث سنوات فقط !! ..

**وحكاية اخرى لا تقل غرابة عن الاولى** .. ففى عام ١٩٥٨ واثناء قيام الوحدة مع سوريا وقعت فى قبضة رجال الشرطة احدى العصابات بعض افرادها فى مصر والبعض الآخر فى سوريا .. وطبعا حكم على افرادها الموجودين فى مصر طبقا للقانون القديم بالاشغال الشاقة المؤبدة .. بينما لم يعاقب بقية أفرادها الموجودين فى سوريا الا بالسجن ثلاث سنوات فى نفس القضية !! ..

**وحكاية ثالثة .. ورابعة .. و .. و ..**

هذه بعض المفارقات التى سمعتها أثناء زياراتى للسجون المختلفة .. وهناك سمعت أيضا آراء تقول :

● لماذا لا نعامل معاملة بقية المسجونين فى القضايا الاخرى .. فالمتهمون فى قضايا القتل والاختلاس والرشوة يتمتعون بميزة الافراج بعد قضاء نصف مدة العقوبة فى أعياد الثورة أو بعد قضاء ثلاثة أرباع مدة العقوبة وهو المعروف « بالافراج الشرطى » ونحن محرومون من كل هذا بحجة أننا نعتبر جميعا خطرين على الامن وبالتالى لا يصح معاملتنا كبقية المسجونين فى القضايا الاخرى ! .

ويضيف على هذا يسرى وديع الاخصائى الاجتماعى بسجن ليمان طره فيقول : انه من الغريب أن تعتبر أى مسجون فى قضية مخدرات لابد ان يكون خطرا على الامن .. وهذا فهم خاطىء من أساسه فليس من الضرورى ان يظل المحكوم عليه خطرا على الامن بعد عزله عن المجتمع مدة سنوات ووضعه تحت رعاية ادارة السجن .. فكيف بعد كل هذا أن تتمسك بحجة خطورته على الامن العام ؟! .. أننى اطالب بأن يأخذ بالتقرير الذى يضعه الاخصائى الاجتماعى عن حالة كل مسجون يعتبر هذا التقرير هو الحكم على خطورة المسجون من عدمه .. فهذا صميم عمل الاخصائى الاجتماعى الذى يعيش مع المسجون داخل أسوار السجن ويعلم كل تصرفاته ونواياه وليست مصلحة الامن العام التى لا تعرف عنه شيئا منذ سنوات طويلة !! .. فاذا تبين من هذا التقرير عدم خطورة مسجون المخدرات على الامن العام فمن العدل أن يتمتع بنظام الافراج الذى يتمتع به المسجون الآخر .

## رجال القانون .. ايضا يؤيدون

وحملت كل هذه القصص .. وكل هذه الآراء وعرضتها على السيد **محمد عبد السلام النائب العام** .. ليقول رأيه فى المشكلة .. التى يبدو انه كان يفكر فيها .. فاندفع يقول على الفور : لاشك بأن القانون القديم كان قاسيا على عدد كبير من هؤلاء الناس ومن العدل فعلا ان ننظر الى حالاتهم لترفع القسوة التى لحقت بهم .. ولكن من الخطأ ان توضع قاعدة عامة لتخفيف العقوبة عليهم لان حالة كل محكوم عليه تختلف عن الاخرى .. ولذلك أرى أن تشكل لجنة مختلطة تضم عناصر قضائية وادارية لفحص حالات هؤلاء المسجونين .. ثم يصدر قرار من السيد رئيس الجمهورية بتخفيض العقوبة بالقدر الذى تراه هذه اللجنة ..

**اما السيد عادل يونس رئيس محكمة النقض** فيحيل هذه المشكلة الى الدولة التى لها مطلق الحرية فى اعادة النظر فى مقدار العقوبة بعد ان خرجت من يد القضاء ..

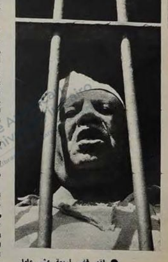
وأضاف يقول بأن مشروع قانون العقوبات الجديد قد تدارك مثل هذه المواقف فأجاز للمحكوم عليه ان يطلب من الاحكمة معاملته طبقا للقانون الجديد الاخف ..

وفى نهاية جولتى التقيت بالدكتور رءوف عبيد استاذ القانون الجنائى بحقوق عين شمس .. الذى يطالب بوضع قاعدة عامة موحدة للافراج من هؤلاء بعد قضاء نصف العقوبة مثلا .. ويعلل هذا بأن القاعدة العامة ادعى لتحقيق العدالة ولاغلاق الباب دون مظنة التميز أو المجاملة .. ويختم الدكتور رءوف رأيه بمطالبته الدولة باعتبار الادمان جنحة .. والاتجار وما يلحق به جناية حتى لا نقع مرة أخرى فى أحكام تتسم بالقسوة ..

⊙❖⊙

هذه هى المشكلة .. وهذه هى بعض الحلول التى تقدمها رجال القانون .. ورجال القضاء .. وهذه هى أصوات المساجين تطرحها ( آخرساعة ) أمام وزير العدل .. فى انتظار قراره العادل ..

رافت بطرس



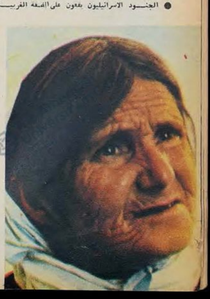
● لقد قضى اربعة عشر عاما حتى الان .. ومازال امامه عدد اخر من الاعوام .. فى انتظار الافراج

● بدون تعليق : صورة المأساة المريرة

● الجنود الاسرائيليون يقفون على الضفة الغربية لجسر اللبنى ويمنعون النازحين من العودة بالقوة ..



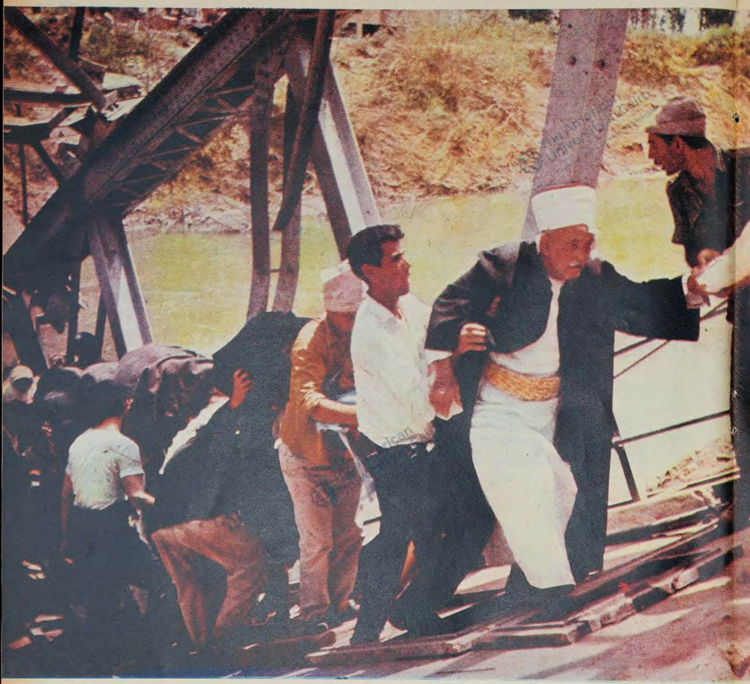
● سبعة الاف فقط سمحت لهم السلطات الاسرائيلية بالعودة الى حطام ديارهم في الض







لمريرة التى يعيشها آلاف النازحين الفلسطينيين من الضفة الغربية للأردن



رهم فى الضفة الغربية تحت ضغط الصليب الاحمر ثم اغلقت الباب فى وجه ..٢٠٠ الف من النازحين الذين يعيشون فى العراء على الضفة الشرقيه ..

( صور خاصة لآخر ساعة )

# ٢٠٠ ألف فى العراء وكيف منعتهم اسرائيل من العودة إلى بيوتهم !

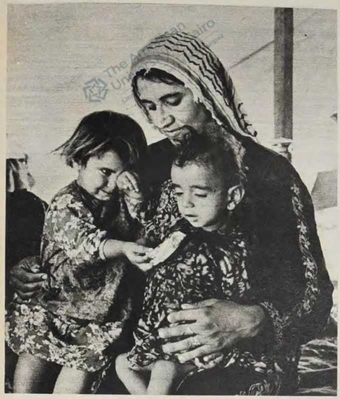
كيف يعيش النازحون من الضفة الغربية للاردن مأساتهم . . ؟ وكيف يواجهون الارهاب الاسرائيلى لطردهم من بيوتهم ومنعهم من العودة الى أرضهم . . ؟ وكيف تبدو ملامح المأساة الدامية والمريرة فى عيون الاطفال الفلسطينيين الذين وجدوا انفسهم - فجأة - مشردين . . ؟ لقد طار نهاد رجب المندوب الخاص (( لآخر ساعة )) الى موقع المأساة على الضفة الشرقية لنهر الاردن حيث انتشرت خيام النازحين فى العراء ،، وفى نفس الوقت كان مندوب وكالة الصحافة المتحدة يلتقط (( لآخر ساعة )) شريطا مصورا لما يجرى لسكان الضفة الغربية تحت الارهاب الاسرائيلى النازى . .

اقلب الصفحة من فضلك

بدون تعليق:

# اطفال لايعرفون الابتسام

## ويبحثون عن الخبز .. والمصير المجهول وسط الحطام!



● اطفال أصبحوا لايعرفون الابتسامة .. ويعرفون الجوع ..



● البحث عن الخبز من اجل الاطفال الجياع فى العراء ..

لا .. ليست كصور فيتنام التقليدية التى تنشر منذ حرب فيتنام .. ومازلنا نراها حتى اليوم ..!

لا .. وليس الغرض منها اثارة الدموع ، ولا عقد مقارنة بين هذا الطفل الذى يعيش مشردا فى غير بلده . وبين طفل اخر من امريكا او اسرائيل ..!

لا .. انما هى صور طبيعية .. لم تؤلف .. ولم تختلق .. ولم ترتبها يد فنان لتخلق منها شيئا ، فان فيها كل المأساة ..!

لا اريد ان اقول : هذه الطفولة البريئة ماذنبها ..لا.. فان هؤلاء الاطفال بالذات لهم ذنبان اثنان:

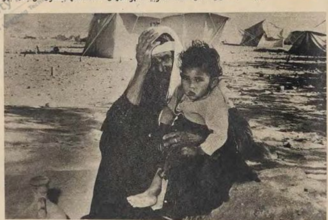
* الذنب الاول .. انهم ولدوا فى الضفة الغربية من ارض فلسطين ..

* الذنب الثانى .. انهم عرب فلسطين ... ومن يدرى ماذا يمكن ان يفعل هؤلاء الاطفال بعد ١٥ سنة او عشرين سنة .. قد يكونون جيشا عربيا خطرا على كيان اسرائيل .. وقد يخرج منهم بطل عظيم ينهى هذا الكيان الى الابد ... فلماذا لايشردون ؟ لماذا لايقتلون ؟! لماذا يسمح لهم بالعودة هم او اهلهم ؟.. لماذا تضطر اسرائيل لفتح ابواب الضفة الغربية للاردن لعودتهم ؟..

يكفى ان يعود سبعة الاف من ٢٠٠ الف نازح ثم يغلق الباب .. يكفى ان يتسلم الصليب الاحمر فى الاردن يوميا ٦٠٠ استمارة عودة لـ ٦٠٠ شخص الى بلده .. الى بيته .. الى الكرمة الصغيرة ، والشجرة .. والارض .

هؤلاء الاطفال سيقراون يوما مذكرات الراهبة التى عاشت الحرب فى القدس والضفة الغربية تقول عنهم بالذات .. كم من الاطفال حملوهم الينا . كنت لااكاد احملهم بين ذراعى حتى يفارقوا الحياة وهم يتطلعون الى فى براءة .. احدهم بالذات .. طفل اشقر .. وجميل .. لكن عينيه زجاجيتان بلا حياة .. وثقب صغير فى البطن.. ضربة مجرم برصاصة لقد قبلته ووضعته على كنبة فى الدير .. بعد ثلاث دقائق مات اخوه .. اخوه كان فى الثالثة .. رائحة فظيعة تاتى لست ادرى من اين .. فتحت بابا امامى ثم تراجعت مذعورة . رايت جبلا من الجثث .. اغلقت الباب ووقفت جامدة . لقد اهتموا بالاماكن المقدسة اكثر من اهتمامهم باطفال باب حوته فى القدس . وامس ولدت امرأة فى المستشفى رجتنى ان آخذها الى منزلها .. اخذت الطفل ، بينما امسكت الام بطنها بيدها وسارت بجوارى وهى تدعو لى .. سرت معها .. ومررنا بتمثال المسيح يحمل صليبه .. وانا احمل طفلا يحمل

● وسط حطام بلدة ( قلقيلية ) فى الضفة الغربية لنهر الاردن اخذ سكانها يبحثون عن بقايا بيوتهم بعد ان دمرتها الدبابات الاسرائيليه ..



● لم يبق لها من الحطام سوى حفيدتها وخيمة فى العراء ..



● سيارات النقل فى نابلس تنقل الاهالى بعيدا عن حملات التفتيش والارهاب الاسرائيلى ..



● طفلتان فقدتا الاب والام واختفت الابتسامة من وجوههما فى انتظار المصير المجهول ..

عذاب البشر اوصلت المراة الى بقايا دارها .. وبينما انا عائدة .. رايت طفلا يعدو .. اقدامه عارية مغطاة بالطين والدم . جريت وراءه وصحت - من اين اتيت ؟ - صرخ الطفل فى وجهى : اين امى ؟ ثم اخذ يكررها جاحظ العينين: اين امى ؟ اين امى ؟ ..لقد جن ! فحملته الى الدير .. وعندما اقترب من الباب راى اليد النحاسية التى يقرعها القادمون .. فاخذ يصيح - يدامى .. يد امى - يبدو ان يدها قطعت امامه قبل ان تموت !..

هذه المذكرات سيقراها هؤلاء الاطفال يوما .. انها عنهم .. سيقراون ايضا وسيسمعون من اهلهم ما الذى تفعله المقاومة العربية فى طولكرم والخليل وغزة والعريش ، وحتى قلقيليه التى هدموها .. سيعرفون اسماء القرى التى هدموها فى الضفة الغربية لنهر الاردن لكى يقيموا على انقاضها بدلا منها مستعمرات اسرائيلية جديدة

وبعد ١٥ سنة او عشرين سنة سيقرا هؤلاء الاطفال الذين شردتهم اسرائيل من الضفة الغربية وسيرون هذه الصور وسيسمعون عشرات القصص عن الموت والدم والعرق ..!

وسيتصرفون .. سيفعلون الكثير .. نفس هؤلاء الاطفال .. نفس اصحاب هذه الصور ..!

**بيروت - نهاد رجب**



## العانس والأرملة والمطلقة ..
## كيف نواجه الحياة بدون ملل أو خوف ؟

هل يمكن ان تكتمل السعادة فى حياة امرأة وحيدة ؟.. وهل تستطيع أن تعيش حياة كاملة لاينقصها شىء على الرغم من البيت الساكن دون حركة .. والاثاث الجامد وكأن مسامير تشده الى الارض .. والجدران الهادئة التى لاتردد سوى أصداء الاصوات المنبعثة من الراديو او التليفزيون ..

وهل تستطيع خيوط الفجر الفضية ان تجعلها تنتصر على شعورها بالوحدة فتستقبل كل يوم جديد بالتفاؤل والمرح ؟

وهل تستطيع أن تنام كل ليلة نوما عميقا صحيا لانها راضية عن نفسها قضت يومها فى عمل مفيد أسعدها .. ولم تحس لحظة بالملل أو الكسل أو الفتور ؟..

كيف يختفى السؤال الحائر الذى تتمنى أن تجد الاجابة عليه كل امرأة وحيدة .. وهو كيفية التغلب على الروتين والانتصار على شبح الشيخوخة ومخاوف التقدم فى العمر ؟

لقد تصادف ان ناقشت هذه المشكلة فى وقت واحد تمثيلية تليفزيونية شاهدناها أخيرا بعنوان (( أكثر من شىء )) وهى من تأليف وفية خيرى واخراج عليه يس .

وتمثيلية (( أكثر من شىء )) تعالج لاول مرة بأسلوب العصر والتمثيلية تعالج لاول مرة بأسلوب العصر الحديث مشكلة المرأة المطلقة فى مجتمعنا . واستطاعت وفيه خيرى ان تقنع المشاهدين بأن أمام المرأة التى خانها الحظ فى الزواج أكثر من شىء تستطيع أن تسعد به فى حياتها . وعن طريق العمل والاستقلال فى شقة تعكس ديكوراتها شخصيتها الجديدة وذوقها المودرن استطاعت المرأة المطلقة التى كانت تعيش فى جو قاتم مظلم مع عمة عجوز تمثل عقلية الجيل الماضى بكل ما فيه من تزمت ورجعية .. ان تعيش مرة ثانية حياة مرحة كلها تفاؤل وأمل ورغبة فى الحياة . ونجحت عليه يس فى نقل الفكرة الى الاخراج التليفزيونى بطريقة شائقة جذابة مقنعة أكدت فيها أن المرأة تستطيع القيام بنجاح فى الاعمال الدرامية العميقة على الرغم من رأى البعض فى أن العمل الدرامى الشاق لاتتحمله المرأة وكانت من ضمن اللاتى ابعدن عن اخراج التمثيليات التليفزيونية ثم كافحن طويلا للعودة مرة ثانية للعمل الذى أحبته على الرغم من المجهود الشاق الذى يتطلبه .. وقد استطاعت التمثيلية أن تجذب انظار المشاهدين لانها تعالج مشكلة انسانية تتعلق بنفسية المرأة فى أى مكان من العالم .

وفى نفس الوقت الذى شاهدت فيه هذه التمثيلية افردت مجلة (( ال )) الفرنسية عدة صفحات . لمشكلة المرأة الوحيدة او الفتاة التى تتخطى الخامسة والثلاثين دون زواج وتستقل فى شقة خاصة لها حسب تقاليد المجتمع الاوربى الذى يسمح لها بالاستقلال ما دامت مواردها المادية تسمح بذلك ..

وبعد عمل استفتاءات ودراسات طويلة بالنسبة لعدد كبير من الفتيات الوحيدات خرجت المجلة بعدة حقائق عن حياة المرأة الوحيدة ..

واهمها أن المرأة الوحيدة يجب ألا تعيش مع جيل سابق فتشعر أنها فى بيت ملىء بالاثاث الثقيل الضخم التقليدى الذى يتنافى مع حياتها فى المكتب الحديث وطريقة ثيابها التى تتمشى مع احدث خطوط الموضة وتفكيرها الجديد الذى يرفض كل ما هو قديم وبال .. والاسعد لها ان تشاركها السكن فتيات لهن نفس ظروفها الاجتماعية وتجمع بينهن الثقافة الواحدة والتقاليد المشتركة والافكار المتقاربة وفى هذه الحالة لا يمكن أن تشعر المرأة بقسوة الوحدة .. على أن تكون لكل منهن حجرتها الخاصة فتضع فيها لمساتها الذاتية فتظهر الجدران الناصعة والأقمشة التنجيد الزاهية الالوان والارضية الملونة وتمتلىء الجدران بالصور المرحة .. وتشعر الفتاة فى هذا الجو بأنها تعيش حياة واحدة غير متعارضة فحياتها فى بيتها الصغير مكملة لحياتها فى العمل .. كل شىء يسير فى خط واحد غير متعارض ..

وقد تعتقد أية فتاة فى أول الامر أن الحياة بدون عاطفة الحب مستحيلة .. ولكن بمرور الوقت ومع الاقتناع بأن الحياة مليئة بأشياء أخرى كثيرة ممتعة فانها تصل الى حال من الراحة والرضا يجعلها تتفوق فى عملها وغالبا ما تنال مركزا مرموقا وتحقق نجاحا أدبيا وماديا ملحوظا فتستطيع أن تشترى ما يحلو لها من ثياب فاخرة وقطع أثاث جميلة ومن وسائل رفاهية مختلفة لا تستطيع أن تحصل عليها الزوجة العادية .. والمرأة الذكية تستطيع دائما أن تتغلب على الفراغ والملل وتجد دائما شيئا تستطيع أن تفعله .. كتابا مسليا لقراءته .. مشاهدة معظم الافلام الجديدة والمعارض التى تستفيد منها ثقافيا .. الاستمتاع بالحفلات والرحلات وقضاء أوقات الفراغ فى النادى مع مجموعة من الصديقات

ولكن الشىء الذى يجب أن تبعده عن ذهنها هو محاولة اكتشاف الخطوط الرقيقة التى تبدأ فى الظهور حول العينين وبجانب زاويتى الفم أو الشعرات البيضاء التى تتناثر هنا وهناك .. والا تحاول المبالغة فى التزين واستعمال مساحيق التجميل أو مسايرة الموضة دون تصرف لكى تبدو أصغر من سنها لأن مثل هذه التصرفات تأتى دائما بنتيجة عكسية .

وبهذه المفاهيم تستطيع أية امرأة وحيدة أن تحقق فى حياتها الكثير ولا تقف جامدة فى مكانها تندب حظها وتشعر أن القدر قد حرمها من حق طبيعى لها .. فهذه الاحاسيس تستطيع أن تحطم روحها المعنوية وتحولها فى النهاية الى النموذج المعروف للعانس أو الارملة أو المطلقة التى تعيش منطوية على نفسها تخاف الناس والمجتمع والمستقبل المجهول !

ايفلين رياض

## الفساتين القديمة وهكذا تصبح جديدة .. وأيضا آخر موضة ..

- اعداد: نوال البيلى
- تصوير : محمد بدر

ملابسك القديمة يمكن تحويلها الى أزياء حديثة تتمشى مع أحدث خطوط الموضة .. انتهزى هذه الفترة قبل ان يفاجئك البرد وقومى بمحاولة تغيير الموديل القديم لتستقبلى موسم الشتاء القادم بأزياء جديدة وبدون تكاليف .. وعلى هذه الصفحة تقدم لك ايفون ماضى وهاجر حمدى ونوسة ومدام عزيز مجموعة من الافكار التى تساعدك على تغيير الثوب القديم وتحويله بطريقة فنية الى آخر جديد ببعض اللمسات البسيطة أو باضافة الكلف أو باستغلال القماش مع تغيير الموديل تغيرا كاملا .. فيمكن تحويل البالطو الى فستان للصباح .. كما يمكن تغيير الثوب العادى تغيرا كاملا بعمل تطريز مناسب واستعماله بعد ذلك للحفلات . وبهذه الافكار المبتكرة تستطيعين توفير مبلغ كبير وتظهرين فى الموسم الجديد بملابس مختلفة تماما عما كان يحتويه دولاب ثيابك فى الشتاء الماضى ...

● كان الفستان من الصوف السادة الاسود وارادت تغييره فقامت بشغله بالسوتاج الازرق كموج البحر.





● نوسه مرزوق

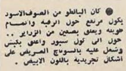
● هاجر حمدى



● ايفون ماضى

● مدام عزيز





● كان البالطو من الصوف الاسود يكون مرتفع حول الرقبه واكمام طويله ويغلق بصفين من الزراير .. حول الى كول سبور واغلق بكبش وشغل عليه بالسوتاج العريض على اشكال تجريدية باللون الابيض .

● الفستان كان بكول فرد وزرار فى المنتصف حول الى موديل آخر باستغلال كلفة من القماش الاحمر الكاروهات على شكل كول مرتفع وقلابة على الاكمام وحليات على الصدر ..

● كان التايور التويد الرصاصى بكول شال زراير على جنب حول الى كول اسود بلون احمر غامق وحولت الجاكت على شكل رداء الحرس الامبراطورى الفرنسى .





● كان الفستان سادة بدون اكمام وحردة حول الرقبة غير شكله بفتحات فى الصدر على شكل مربعان صغيران واصبح بدلا من فستان تولت [illegible]

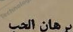


● الفستان كان بكول مرتفع وجيوب عليا حول الى حردة حول الرقبة وحليت ببندات فاتحة وصفين من الزراير بنفس القماش ، وهنا لنا وقفة ، هو ان القماش قلب على الظهر واستعمل بتكوينه الجديد ( الخشن )

ابراهيم المصرى

من قلب

الى قلب



## برهان الحب



● عرفت ذلك الشاب منذ اشهر واحببته اشد الحب ، وكذلك هو احبنى ووعدنى بالزواج . ولكنه يأبى الا ان يظفر منى ولو ببعض ما يشتهى زاعما ان هذا هو البرهان الذى يؤكد له صدق حبى . فانا من فرط تعلقى به اخشى لو رفضت ان يكرهنى وينصرف عنى . فماذا افعل ؟ ..

س٠١٠١٠ بالقاهرة

اذا كان ذلك الشاب حقا يحبك فيجب ان يستنكر من نفسه ان يلوثك، بل يجب ان يحثك هو نفسه على الاحتفاظ بطهارتك حتى يتزوجك . هذا ما يجب ان تصريه به ، فاحذرى حبك وضعفك ولهفك على الزواج بالشاب ولا تفرطى له فى شىء . اذ هو قد يلهو بك اليوم ثم يزهد فيك وينبذك غدا . على انه لو ظفر منك بما يشتهى ثم تزوجك ، فهو لابد ان يوجس منك ، ويشك فيك ، ويسرف فى الغيرة عليك ، ويندفع تحت تأثير غيرته وخوفه الى اضطهادك وتعذيبك وتسميم حياتك . ذلك لانك مهما حاولت ان تودعى الثقة فى نفسه وانت زوجة ، فهو لن يستطيع ان ينسى انك كنت رخيصة متبذلة سهلة المنال وانت فتاة . فبرهان حبك له هو حرصك على نفسك من اجله ، وبرهان حبه لك هو ذوده عنك وتقديسه الدائم لطهارتك .

## قصر فى الهواء



● وقع نزاع شديد بين ابنتى وزوجها الذى اعرف فيه غلظة الطبع وشراسة الاخلاق . فلجأت ابنتى الى بيتى مصحوبة بطفليها ، وانقضت اسابيع طويلة ولم يفد زوجها لمصالحتها .. افلا يدل هذا على غلظته وشره ، وعلى انه لم يعد يرغب فى زوجته . انى اشفق على ابنتى واريد ان اطلقها منه واعاونها على تجديد حياتها .. فما رأيك ؟ ..

والد حائر • بالجيزة

عجيب أمرك ياسيدى .. كيف يطاوعك عقلك وضميرك على ان تسلك هذا المسلك . أواثق انت من ان الحق فى جانب ابنتك . وربما كانت هى المسئولة عما وقع من نزاع بينها وبين زوجها رغم ماتعرفه انتمن سوء اخلاقه .. فاسرع واذهب بها اليه وكن راجح العقل سمح النفس وابذل قصاراك فى التوفيق بينهما . اما ان تبقى ابنتك فى بيتك وتعتقد انها بريئة ومظلومة دون ان تعلم مالها وما عليها ، فذلك منك طيش مشوب بالكبر والحقد على زوجها لابد ان يفضى الى تعاسة ابنتك وشقائها .. فاذكر انها أم لطفلين وانها لو طلقت فمن العسير عليها ان تجدد حياتها .. ثم اعلم ان واجبك انت هو ان تسعى ما استطعت لتوطيد بيتها القائم ، لا ان تشجعها على التمرد وتبنى لها قصرا فى الهواء ..

## الزيت والنار



● ان زوجى عصبى المزاج ، وكثيرا ما تشتعل ثورته لاقل خلاف يحدث بيننا .. فكيف يمكننى فى مثل هذا الموقف ان اتقى غضبه ، وارده الى صوابه ، وافض الخلاف قبل ان يستفحل ويؤدى الى كارثة ؟ ..

ج ٠٠٠ بالقاهرة

اذا غضب زوجك واهتاجت اعصابه فلاتعترضيه واصمتى ، بل اتركى المكان الذى هو فيه وانصرفى لاى شأن من شئونك . اذ مجرد وجودك امامه وهو ثائر لابد ان يدفعك الى منازعته ومراجعته فى فكرة او تصرف ، فتتقد عندئذ ثورته وتنقلب عليك وبالا . فاصبرى حتى يهدأ .. ثم عاتبيه فى رفق وعطف بعد ساعات .. وهكذا يشعر هو انك اعقل منه ، وانك لم تصبى زيت حقدك على نار غضبه ، فيقدر اتزانك ، ويقدر حكمتك ، ويقبل عليك بنفس سمحة متأهبة للتفاهم والتجاوز وفض اسباب النزاع .

## اجابات سريعة



● الى و.ل.و. باسكندرية : استمع لنصيحة عمك فهو ارجحكم عقلا وهو على صواب .

● الى ش.ل. بالقاهرة : لقد اخفى عنك علاقته الطويله بتلك المرأة ، وهو لم يقطع صلته بها . واذن فهو قد يعود اليها .. فتنبهى واحذرى الزواج به .

● الى حائر بمصر الجديدة : لا الفتاة الاولى ولا الثانية تصلح لك .

● الى م.م.أ. بالقاهرة : ابغض الحلال الى الله الطلاق . فاصبر وإياك ان تطلق الا بعد ان تكون قد استنفدت جميع اسباب المصالحه .

● الى أ.أ.م. بالقاهرة : انت رجل محافظ وغيور ، فتزوج من بيئتك المحافظة لتسعد .

# مسابقة
# الكلمات المتقاطعة

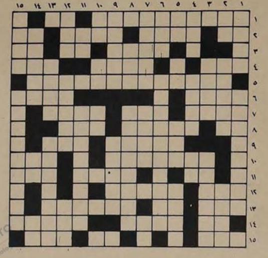
**الجوائز :**

**الفائز الأول ٣ جنيهات . الثانى جنيهان . الثالث جنيه واحد**

فى كل عدد من « اخر ساعة » ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

ومثل هذه المسابقات فى كل المجلات الرئيسية التى تصدر بلغات مختلفة وهى بقدر التسلية التى تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطى دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التى لابد من تجميعها لحل المسابقة .

اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة أو بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا .



## المسابقة رقم ٤٠

**الكلمات الافقية :**

١ – مغنية زنجية معروفة – ملبس .
٢ – أداة تعريف – من التوابل – أحد أحياء القاهرة – بسط ( معكوسة ) .
٣ – مؤلم ( معكوسة ) – ضمير مؤنث – حرف عطف .
٤ – عمق ( معكوسة ) – على وتيرة واحدة – عطل .
٥ – مسرحية فكاهية قام ببطولتها فؤاد المهندس .
٦ – قصر – أنتزع الملكية ( معكوسة )
٧ – يرتفع – تحرش – من الحيوانات الصغيرة ( معكوسة ) .
٨ – فى السلم الموسيقى – تبادل الرأى – تعتمد عليه الدول فى الدفاع عنها ( معكوسة ) .
٩ – استجابة – وحدة لقياس الاطوال ( معكوسة ) .
١٠ – مجلة شهرية – ضمير متكلم .
١١ – أداة نفى – مانع – من الموازين
١٢ – أداة استفهام ( معكوسة ) . سرق من شىء عهد اليه بحراسته .
١٣ – سىء الطبع – حرف عطف (معكوسة) – منتقاة .
١٤ – حرفان متشابهان – يفوز على ( معكوسة ) – آلة موسيقية شعبية ( معكوسة ) .
١٥ – أطفال [illegible] .

**الكلمات الراسية :**

١ – ظالم – فنان احتفلنا بذكراه فى الشهر الماضى .
٢ – أداة شرط ( معكوسة ) – حلف يضم دول الكتلة الشرقية – علامة ( معكوسة ) .
٣ – صبى – جريدة يومية .
٤ – عملة صغيرة – واحة فى الجمهورية العربية المتحدة – أداة نفى .
٥ – بحر – أداة استفهام ( معكوسة ) – سب – ماركة سيارات .
٦ – من الحروف الهجائية – لوحة راقصة لفرقة رضا .
٧ – مدينة عقد بها مؤتمر وزراء الاعلام العرب – تفشى السر ( معكوسة ) – حقد .
٨ – لكى – منلوجست مصرية معروفة .
٩ – منطقة سبب نزاع بين الهند وباكستان – تلف ( معكوسة ) .
١٠ – اله – من الاقارب ( معكوسة ) – خرج عن المألوف ( معكوسة ) .
١١ – حيوان مستانس ( معكوسة ) – من الأعمال التى لحنها سيد درويش .
١٢ – نوع من الخشب – أجانب – يستخدم فى الكتابة ( معكوسة ) .
١٣ – يستخدم فى أعمال المقاومة الشعبية – كلمة « أن ترسما » متفرقة .
١٤ – من الزهور – من الموازين ( معكوسة ) – من الحشرات .
١٥ – كسل – مجلة أسبوعية [illegible] مصر

## أسماء الفائزين
## فى المسابقة ٣٨

الفائز الاول : سيد احمد ابراهيم – ٣ شارع الشفاء – سراى القبة .
الفائز الثانى : احمد حمدى – ٣٦ شارع الشيخ القواهرى – أرض شريف – شبرا .
الفائز الثالث : يوسف محمود جعفر – ٨٨ شارع القصر العينى .

مسابقة آخر ساعة :

# اختبر معلوماتك

**فى معرفة : (١) معالم عالمية (٢) معالم عربية (٣) معالم مصرية**

**٤ جوائز نقدية للفائزين فى المسابقة**

تامل هذه الصور جيدا . . وامتحن ذاكرتك . . واختبر معلوماتك . .

فى معرفة الاجابة الصحيحة لثلاثين صورة فى ثلاث مجموعات : ● المجموعة الاولى تمثل معالم عالمية ● والثانية تمثل معالم عربية ● والثالثة معالم مصرية .. وابعث بها الى آخر ساعة واشترك فى (( مسابقة اختبر معلوماتك ))

والجوائز المخصصة لكل مجموعة – ٣٠ صورة – هى :

- ● الجائزة الاولى : عشرة جنيهات
- ● الجائزة الثانية : خمسة جنيهات
- ● الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
- ● الجائزة الرابعة : جنيهان



**معالم عالمية**

١ – ميدان باربارينى ( روما ) .
٢ – ميدان سان جوزيه ( مدريد ) .
٣ – ميدان الطرف الاغر ( لندن ) .
٤ – ميدان الكونكورد ( باريس ) .



**معالم عربية**

١ – آثار بعلبك ( لبنان ) .
٢ – آثار بابل ( العراق ) .
٣ – آثار سبأ ( اليمن ) .
٤ – آثار فاس ( المغرب ) .



**معالم مصرية**

١ – هرم خوفو .
٢ – هرم خفرع .
٣ – هرم منقرع .
٤ – هرم سقارة .

كلام
للجنس الآخر

بقلم
حسن شاه

# لقاء مع الصديقات السياسيات

## • الإسلام أعطى المرأة أهلية التصرف .. ومنحها جميع الحريات من قول وفعل

**ان يكون للانسان صديق يشاركه العواطف من افراح واحزان شيء جميل فعلا .. اما ان يكون هذا الصديق مؤمن بنفس الافكار التى يلتزم بها الانسان وعلى استعداد لان يدافع عنها ويضحى من اجلها فلا شك انه شيء اكثر من رائع .. !**

ولهذا فقد اعجبنى جدا الاسم الذى اطلق على الدورة التى ينظمها الاتحاد الاشتراكى العربى لعدد من الدارسات الشابات اللائى يعدهن كقيادات نسائية جديدة .. فقد اطلق على الدورة اسم .. دورة الصديقات السياسيات !

وكان على خلال الاسبوع الماضى ان التقى بعدد من الصديقات السياسيات فى احدى المحاضرات التى نظمها لهن مكتب تنفيذى بولاق لاتحدث اليهن عن (( المراة العربية )) .

وكان من الضرورى ان استرجع مع هؤلاء الصديقات السياسيات معظم صفحات تاريخ المراة العربية الذى يمتد قرونا كاملة .

وقد كانت فرصة لاقف من جديد امام تاريخ المراة العربية .. مبهورة احيانا .. حزينة فى معظم الاحيان .. تاريخ طويل يبدا بصفحات مشرقة ربما لم يعرف تاريخ المراة فى العالم كله صفحات اكثر منها اشراقا .. تعقبها صفحات كثيرة ربما لم يعرف تاريخ المراة على الارض صفحات اكثر منها سوادا وظلاما .. ولكن المراء .. ان النور عاد يشرق فى حياة المراة العربية من جديد .. !

ولكن كيف حدث هذا ؟ كيف امكن للاشراق ان يتحول الى الاكتئاب .. وكيف تحولت حياة المراة العربية فى مصر بالذات من النور الى الظلام !!

ان الباحث فى تاريخ المراة العربية فى مصر يجد انها بنت حضارتين عظيمتين قديمتين كل منهما جعلت للمراة مكانا لم تنله فى اى حضارة اخرى من الحضارات القديمة .. والقصد بهما الحضارة المصرية القديمة .. والحضارة الاسلامية .

ان تاريخ المراة فى مصر يبدا كما لم يبدا تاريخ المراة فى مكان آخر فى العالم .. فقد كانت الحضارة المصرية القديمة هى الحضارة القديمة الوحيدة التى اعترفت للمراة بمركز شرعى ممتاز وجعلت لها من الحقوق مالا يختلف كثيرا عن حقوق الرجل .. كان للمراة المصرية القديمة ان تملك وأن ترث وان تتولى امر اسرتها فى غياب رب الاسرة .. بل كان للمراة المصرية القديمة ان تجلس على عرش مصر .

وقد لا نستطيع ان ندرك المركز الممتاز الذى وصلت اليه المراة المصرية قديما الا اذا قارنا موقفها بموقف المراة فى الحضارات القديمة الاخرى . ففى الحضارة اليونانية القديمة وهى اساس الحضارة الغربية كلها نجد ان المراة كانت بلا كرامة ولا حرية ولا مكانة .. وكانت لا تملك اى حقوق شرعية بل كانت تعتبر عند الزواج شيئا لا شخصا ولا اهلية لها فى تزويج نفسها ولا راى لها .. وانما الراى للاب او الاخ او الابن الذى يستطيع ايضا ان يزوجها اذا لم يوجد الاب او الاخ او ولى الامر . وكانت المراة بعد الزواج تعيش شبه سجينة فى مكان نوافذه قليلة .. بعيدا من الطريق .. يقف على ابوابه الحراس . وكان غير مسموح لها بالخروج او ارتياد النوادى او حضور مجالس الفلاسفة . بل ان ارسطو الفيلسوف اليونانى العظيم كان يرى ان تؤخذ المراة بالشدة وكان يعيب على اهل اسبرطة تساهلهم مع النساء .

وكان الحال عند الرومان لا يختلف كثيرا .. فكان الرجل يمتلك المراة بمضى المدة كما يمتلك منقولا او عقارا او شيئا بوضع اليد والاستعمال وكان شعار الرومان القدماء ان قيد المراة لا ينزع ونيرها لا يخلع ولم تتمكن المراة الرومانية من التحرر من بعض قيودها الا بعد الثورات العنيفة التى قام بها الارقاء . فقد اصبح من الصعب على الرجل ان يستعبد المراة بصورة اشد من استعباده للجارية او العبد .

وفى شريعة (( مانو )) بالهند لم يكن للمراة اى حقوق شرعية فليس لها ان تملك او ترث او تستقل بأمر نفسها . والافظع من هذا انه لم يكن لها أن تستقل بحقها فى الحياة اذا ما توفى زوجها . فالشريعة تقضى عليها بالموت يوم موت زوجها فتحرق معه فى محرقة واحدة . وقد ظلت هذه العادة الدينية مستمرة من اقدم عصور الحضارة البرهمية حتى القرن السابع عشر .

وفى شريعة حمورابى فى بابل كانت المراة تحسب من بين ماشية الرجل . وكانت الشريعة تفرض على من قتل بنتا لرجل آخر ان يسلمه بنته ليقتلها او يملكها اذا شاء تماما كما لو كان قد قتل له واحدة من مواشيه .

كان هذا هو مركز المراة فى الشرائع والحضارات المختلفة قديما .. فاذا قارنا ما كان يجرى فى تلك البلاد والحضارات بما كان يجرى فى مصر من تكريم عظيم للمراة .. الام والزوجة والاخت والبنت والملكة .. عرفنا الى اى حد بلغ اشراق تلك الصفحة او الصفحات من تاريخ المراة فى مصر فى فترة من التاريخ كانت المراة فيها غارقة فى الظلم والظلام فى انحاء العالم كله .. ولكن الظلم والظلام الذى كان يسود عالم المراة فى الدنيا كلها استطاع أن يمتد الى عالم المراة فى مصر .. فمع اضمحلال الحضارة المصرية القديمة وشرائعها التى كانت تكرم المراة اضمحل مركز المراة فى مصر .. خصوصا بعد ان استولت عليها الدولة الرومانية والحقت بها من المظالم والوان الفساد ما جعل الناس يكرهون الحياة ويكرهون الدنيا .. فشاعت فى تلك الفترة مع اعتناق الدين المسيحى عقيدة الزهد والاعتقاد بنجاسة الجسد .. وبالتالى نجاسة المراة !

وهكذا سقط مركز المراة الممتاز فى مصر مع ضياع الحضارة المصرية .. بل لقد وصل الحال بالمراة فى القرن الخامس للميلاد الحد الذى اعتبرها فيه بعض اللاهوتيين مجرد جسد خال من الروح ولم يستثنوا من هذه الوصمة واحدة من بنات حواء غير السيدة مريم العذراء ام المسيح عليه السلام .

واستمرت المراة فى مصر تعانى من الظلم وضياع الحقوق حتى ظهرت الحضارة الاسلامية .. لقد جاء القرآن الكريم بحقوق للمراة العربية لم يسبق أن عرفتها شريعة من الشرائع او حضارة من الحضارات . فقد انصف القرآن المراة ورفعها من المهانة الى مرتبة الانسان .. ونفى عنها انها رجس من الشيطان .. وابعد عنها لوثة الخطيئة الابدية ووصمة الجسد والنجاسة .

وقد خول الاسلام المراة اهلية كاملة فى التصرف فى حياتها فلا تزوج الا برضاها .. واهلية كاملة فى التصرف فى اموالها الخاصة وما تكسبه بالبيع والشراء والهبة والارث . هذا الحق الذى قد يتصور البعض انه بديهة من البديهيات والذى أعطته الشريعة الاسلامية للمراة منذ اربعة عشر قرنا كاملة ظلت بعض النساء الأوربيات محرومات منه حتى سنوات قليلة .. فالمراة الفرنسية مثلا كانت ناقصة الاهلية لا تستطيع أن تصرف شيئا من اموالها الا بموافقة وامضاء زوجها وذلك حسب القانون المدنى الفرنسى .. ولم يعدل هذا النظام الا اخيرا جدا فى عهد الجنرال ديجول .

وقد منح الاسلام المراة جميع الحريات من قول او فعل .. فللمراة المسلمة أن تفتى فى امور دينها ولها ان تخرج وتمشى فى الاسواق وتحضر الصلاة العامة للمسلمين وان تعمل وان تخرج مع الجيوش . بل ان المراة فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم قد شاركت فى القتال وابرز مثل لذلك هى السيدة نسيبة بنت كعب المازنية التى دافعت عن الرسول عليه السلام عندما جرح فى غزوة احد وتفرق وقتل من حوله كل الرجال .. فكان الرسول وهو واقع جريح فى احدى الحفر يناول السيدة نسيبة القوس ويدعو لها بالسداد فتطلق القوس فتصيب واحدا ويقال اثنين من الكفار فى المرة الواحدة وقد قتلت السيدة نسيبة فى غزوة احد سبعة من الكفار .. واصيبت فى جسدها بسبع طعنات

كانت هذه هى الفترة الذهبية فى حياة المراة العربية تمتعت خلالها بحقوقها التى منحتها اياها الشريعة الاسلامية فى كل البلاد العربية التى دخلها الاسلام ومن بينها مصر .

ولكن الذى حدث بعد ذلك ان هذه الفترة الذهبية سرعان ما توارت خلف أستار الحجاب وأسوار الحريم .. واغلقت على المراة النوافذ والابواب ووضع عليها الحراس كما لو كانت مخلوقا من اخطر المجرمين .. حدث ذلك لمئات طويلة من السنين عندما استورد ملوك المسلمين نظما للحكم وللحياة من حضارات أخرى غريبة عن حضارة المسلمين .. فكما استوردوا نظما للحكم الاستبدادى ولوراثة العرش بخلاف نظام الخلافة بالشورى الذى اخذ به النبى وخلفاؤه الراشدون فقد استوردوا ايضا نظام الحريم من بلاد اخرى مثل الفرس والروم والاتراك . وهكذا فقدت المراة العربية مع ابتعاد الحكام عن تطبيق الشريعة الاسلامية بنصها وروحها معظم المكاسب التى حصلت عليها فى فجر وصدر الاسلام .

ولتبدا صفحات طويلة مملة من حياة المراة العربية تعيشها اشبه بالحيوان الحبيس وقد فرض عليها الجهل والحبس والاذلال .. وقد زاد من تدهور حال المراة العربية أن الوطن العربى ذاته قد تدهور وضعف وفقد اسباب قوته واستقلاله . ولابد أن نقفز سريعا فوق هذه الصفحات التى استغرقت مئات السنين لنبدأ من جديد مع أول لمحة ضوء فى حياة المراة العربية فى مصر .. وكان ذلك فى اواخر القرن الثامن عشر .. فى هذه الفترة التى بدأت فيها حركة القومية المصرية تنهض من رقادها الطويل عندما بدأت تظهر روح المقاومة الشعبية للحملة الفرنسية على مصر ..

ومع أول صفحة من صفحات الجهاد الشعبى فى تاريخ مصر الحديث .. ومع الشرارة الاولى التى اشعلت جذوة الروح القومية فى نفوس المصريين نبدأ نسمع من جديد عن المراة المصرية .. عن بنت البلد الاصيلة .. أما قبل ذلك فلم نكن نسمع الا عن زوجات الخلفاء والحكام والامراء والبكوات المماليك .

وقد سطرت أول كلمة فى تاريخ الانتفاضة النسائية فى مصر امراة مجهولة الاسم ذكرها فى مذكراته الخاصة مسيو بوريين سكرتير نابليون الخاص اثناء الحملة الفرنسية على مصر .. فقد كتب يصف دخول نابليون بونابرت الى مدينة الاسكندرية قائلا : دخل بونابارت المدينة من حارة لا تكاد لضيقها تسع اثنين يمران جنبا لجنب .. وكنت ارافقه فى سيره فاوقفنا طلقات رصاص صوبها علينا رجل وامراة من احدى النوافذ واستمرا يطلقان الرصاص فتقدم جنود الحرس وهاجموا المنزل برصاص بنادقهم وقتلوا الرجل والمراة .

وكانت هذه (( الاسكندرانية )) المجهولة الاسم هى أولى شهيدات الحملة الفرنسية .. ولكنها لم تكن الاخيرة . فقد قتل الفرنسيون عددا كبيرا من النساء فى كل من ثورة القاهرة الاولى والثانية فقد بلغ عدد القتلى من الرجال والنساء الفين وخمسمائة كما قام الفرنسيون بعد اخماد الثورة بعمليات تنكيل بالاهالى وقد كتب مسيو بوريين سكرتير نابليون فى مذكراته يقول انه كان يتولى مساء كل يوم كتابة الاوامر القاضية باعدام المسجونين فى القلعة من المشتركين فى الثورة وكان بينهم كثير من النساء ممن نفذت فيهن احكام الاعدام الليلية .

صفحة أخرى باهرة فى تاريخ المراة العربية كتبها احد قادة نابليون ممن ذهبوا لاخماد الثورة فى الاقاليم هو الكابتن فيروس فقد كتب يقول عن دفاع الاهالى عن قرية غمرين بالغربية قائلا :

(( تعاونت الكتيبتان على مهاجمة قرية غمرين فاخذناها عنوة بعد قتال ساعتين وقتلنا من الاهالى من اربعمائة الى خمسمائة بينهم عدد من النساء كن يهاجمن جنودنا بكل بسالة واقدام ))

وهكذا سالت دماء النساء مع دماء الرجال اثناء الحملة الفرنسية دفاعا عن أرض مصر وكما كانت تلك المقاومة هى بداية صحوة الشعب المصرى كله فقد كانت بداية للانتفاضة النسائية فى مصر التى بلغت ذروتها فى نهاية القرن عندما وقفت النساء مع الرجال فى قلعة قايتباى يدافعون عن أرض الوطن ضد نيران الأسطول الانجليزى وكان دور النساء فى تلك المعركة هو مد الرجال بالماء والطعام وقد قتلت فى تلك المعركة امراتان .

ولتبدأ صفحة جديدة فى حياة المراة العربية مع بداية القرن التاسع عشر الذى ظهر فيه كل من رفاعه رافع الطهطاوى وجمال الدين الافغانى والشيخ محمد عبده وقاسم أمين .. وقد اضاء كل واحد من هؤلاء مشعلا او مشاعل فى طريق المراة الغارق فى الظلام . فكان رفاعه الطهطاوى هو اول من نادى بتعليم البنت فى كتابه المرشد الامين للبنات والبنين وأول من عمل على انشاء مدرسة للبنات فى مصر وكان ذلك فى عهد اسماعيل كما نادى فى كتاباته ايضا بضرورة اشتغال المراة .. وكان أول صوت يرتفع بذلك المطلب الغريب .. وكذلك طالب كل من جمال الدين الافغانى والشيخ محمد عبده بضرورة تثقيف المراة ومساواتها بالرجل .

اما المفكر الذى لعب أخطر دور فى حياة المراة العربية فلا شك انه قاسم أمين الذى دعا الى تعليم المراة وتحريرها وسفورها على وجه الخصوص وصدور كتابه الاول الذى أسماه تحرير المراة سنة ١٨٩٩ وكتابه الثانى المراة الجديدة سنة ١٩٠٦ فهوجم أشد الهجوم بسبب دعوته هذه واتهمه الجهلاء بالخروج على الدين فى حين أن ثورة قاسم امين على حجاب المراة سببها المباشر كان غيرته الشديدة على الاسلام.

فقد وقع فى يدى قاسم امين كتاب عن مصر لمؤلف فرنسى هاجم فيه المصريين ونسب تخلف المراة المصرية الى الدين الاسلامى الذى أمر بحجاب المراة كما نسب تواكل المصريين وفاقتهم أيضا الى الدين . فلما قرأ قاسم امين هذا الاتهام للدين الاسلامى اصابته حمى ومرض عشرة أيام وعندما شفى قرر أن يظهر للعالم أن الاسلام ليس مسئولا عن مرحلة التخلف التى كانت تمر بها مصر فان الاسلام فيما يتعلق بالمراة قد سبق كل شريعة الى تقرير حقوق المراة كاملة وذلك قبل أن تعرف أوربا هذه الحقوق باثنى عشر قرنا وبدأ فى تاليف كتابيه الشهيرين عن المراة .

وقد أثمرت دعوة قاسم أمين فعندما مات كان قد ظهرت فى مصر أول رائدات للحركة النسائية مثل الشاعرة عائشة التيمورية التى دافعت عن المراة فى اشعارها ومثل ملك حفنى ناصف أول مصرية تقدمت بأول مطالب نسائية الى البرلمان المصرى عام ١٩١٠ تطالب فيها بتعليم البنات وبتقييد تعدد الزوجات والطلاق .

ثم كانت ثورة ١٩١٩ التى شاركت فيها المراة وتزعمتها هدى هانم شعراوى التى كانت أول زعيمة نسائية لها وزنها الفكرى والثورى .. وقد استمرت هدى شعراوى تقود الحركة النسائية فى مصر فاسست الاتحاد النسائى المصرى سنة ١٩٢٣ واسست الاتحاد النسائى العربى عام ١٩٤٤ واستمرت تعمل من أجل خدمة القضية النسائية والقضية الوطنية حتى ماتت سنة ١٩٤٧ .

وبعد هدى شعراوى انتقلت الحركة النسائية من الاتحادات النسائية الى حرم الجامعة .. فاصبحت الانتفاضة النسائية جماعية .. فقد شاركت البنت المصرية الجديدة التى كانت تشق طريقها بالمئات والالوف فى المدارس والجامعة فى التعبير بمختلف الطرق عن السخط على الاوضاع السياسية والاجتماعية التى كانت تسود مصر فى ذلك الوقت .. ومع ذلك فان المراة العربية فى تلك الفترة لم تتمكن من الحصول على اى حق من حقوقها ولم تنل اى مطلب من مطالبها وظل ينظر اليها رسميا من الدولة باعتبارها الجنس الاقل والادنى . حتى جاءت ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ ولكن هذا حديث آخر .

**حسن شاه**

**للحديث بقية الاسبوع القادم**



● درس خاص من أستاذة شارع محمد على "نازلة العدل" فى رقصة العوالم ..

نادية لطفى لعبت اكثر من شخصية من شخصيات ادبنا المصرى المعاصر ٠٠ فبعد نجاحها فى دور «شهيرة» فى «لاتطفىء الشمس» لاحسان ٠٠ توالت عليها الادوار : « نانى » فى المستحيل لمصطفى محمود ، « وماجى » فى النظارة السوداء لاحسان « وريرى » فى السمان والخريف لمحفوظ ثم «زنوبة» فى قصر الشوق لمحفوظ ايضا ٠٠ وهى تستعد لاداء دور « شهرت » فى قاع المدينة ليوسف ادريس ٠

# نادية تصبح عالمة !

بقلم : احمد صالح
تصوير : فاروق ابراهيم



حتى تتحول نادية لطفى الى زنوبة العالمة كما رسم شخصيتها نجيب محفوظ فى قصته « قصر الشوق » ٠٠ كان لابد من دروس مستمرة فى الرقص العوالمى من الاسطى نازلة العدل، وتصميمات خاصة للملابس وتسريحات الشعر تضعها مصممة الديكور الفنانة سكينة محمد على بناء على دراسة للفترة التاريخية التى تجرى فيها حوادث القصة.

شخصية (( زوبة )) .. أو زنوبة العوادة .. «بنت العالمة وجارة التربيعة» . . كما يلقبها عشيقها ياسين التى أصبحت زوجته رقم ٣ فى ثلاثية نجيب محفوظ الخالدة .. شخصية غنية ، ونموذج للعالمة التى يخضعها الزواج والانتساب لرجل على سنة الله ورسوله .. فتهدأ وتستقر .. وان كان هذا فى رأى معلمتها وخالتها زبيدة : افلاس ! .

انها تقول فى تأكيد :

ـ نعم ياعمر . . العالمة لاتهجر التخت حتى تفلس .. وهى قد افلست .. فتزوجت !

وزنوبة نراها أول ماتراها فى « بين القصرين » ـ الجزء الاول من الثلاثيـة ـ تجلس عن يمين السلطانة زبيدة ، التى تتربع على الديوان فى بهو الحفلات ببيت زبيدة .. فى أول زيارة سهر وفرفشة للسيد احمد عبد الجواد ، عميد اسرة الثلاثية ، وبعض معارفه فى هذا البيت مع العوالم.

ويستمر نمو الشخصية بين أجزاء الرواية .. فيعشقها ياسين .. اكبر ابناء السيد احمد عبد الجواد .. ويقرر الوصول اليها .. فيبدأ بدور « التحضير » : الذى لايخرج عن ملازمة قهوة سى على ، وعيناه تتطلعان اليها فى بيت زبيدة العالمة، ثم السير وراء عربتها الكارو والابتسام لها وفتل الشارب ولعب الحواجب .. الى أن ينتقل الى دور : «التأهب للعمل» .. عندما طاردها وهى تسير فى عطفة التربيعة الطويلة الضيقة المسقوفة بالخشب الملتوية ذات الدكاكين الصغيرة المتلاصقة على الجنبين كخلايا النحل ، ثم همس قريبا من اذنها «مساء الخير » .. فمنحته طرف ابتسامة تنهد بعدها من الراحة .. فتظاهر أمام الدكان انهما جاءا معا ، ودفع لها ثمن مشترياتها من الحناء والمغات كرجل يؤمن بأنه باداء هذا الواجب اللذيذ ، يكتسب حقا الذ وامتع !

وفى طريق العودة قال لها بعجلة من يخاف وشك انتهاء الطريق ، انه لايريد سوى مجرد « لقاء » ! .

ومن اجابة زنوبة نمسك على الفور بأول ملامح شخصيتها المرحة المتهكمة الساخرة عندما تقول بلهجة انتقادية :

**ـ الواحد منكم يطلب بكل بساطة (( اللقاء )) .. كلمة صغيرة .. ولكنه يعنى بها عملا ضخما لاينالة بعض الناس الا بالسؤال والشفاعة وقراءة الفاتحة والمهر والجهاز والمأذون، أليس كذلك ياحضرة الافندى الذى يضاهى الجمل طولا وعرضا ؟! .**

اقلب الصفحة من فضلك

# كيف تتجسد شخصيات نجيب محفوظ على الشاشة ؟

ولكنهما يتفقان بالفعل على ان يظل ياسين ينتظر في مجلسه بقهوة سي‌على الى أن افتح له العوادة زنوبة النافذة ، فيصعد اليها في بيت السلطانة زبيدة ..

وتمر أيام الانتظار مملة تذيب صبر ايوب نفسه .. وياسين يحادث نفسه :

«الم يئن‌الاوان يابنت‌المركوب ؟! ذبت‌يامسلمين، ذبت كالصابونه ولم يبق منى الا رغوة ، هى تعلم بهذا ولا تريد ان تفتح‌النافذة ، تدللى .. تدللى يابنت المركوب ، ولكن لك حق .. ان فردة لدى من صدرك تكفى لخراب مالطة ، وفردة الية تطير مخ هندنبرج ، عندك كنز ، ربنا يلطف بى وبكل مسكين مثلى يؤرقه الثدى الناهد ، والعجيزة الدملجة ، والعين المكحولة .

⊙❖⊙

وتمر أيام الانتظار وعيناه متصلبتان على الشباك .. الى أن تتم الاشارة .. ويصعد الفارس الى العالمة .. ولكنه يسمع في الدهليز صوت غناء بصاحبه عود ودف . . ويسألها :

– خلوة أم حفل ؟

فتجيب : خلوة وحفلة معا .. عشيق السلطانة رجل صاحب طرب ومزاج ..

( وتناسى ياسين زبيدة وعشيقها الطروب ، وسدد عينيه المنهومتين الى الجسم المشتهى الذى بدا لناظريه متجردا عن الملاءة لاول مرة ، سددها بقوة وتركيز وحركهما في اناة وتلذذ من فوق لتحت ومن تحت لفوق ، ولكنه قبل أن ينفذ نية من عشرات النوايا التى اعتلجت في صدره ، قالت زنوبة كأنما تصل ماانقطع من حديث :

– رجل لانظير له في لطفه وطربه .. هكذا يكون العشاق والا فلا .. انه من حينا ولابد انك تسمع عنه .. السيد احمد عبد الجواد ! )

كان تلقى الاسم الذى نطقت به كأنه مطرقة هوت بعنف على نافوخ ياسين ، جعلته يغيب في لحظات من الذهول .. انه لم يكن يتصور ان اباه الصارم الجاد الوقور يمكن أن يجد خليلة من العوالم .. بل سلطانة العوالم .. فيقضى معها ليلة بين الكاس والطرب والجسد المثير .. ثم يعود بعدها الى بيته ، ليرسم تكشيرته المعتادة .. ويفرض نفوذه على اولاده وبناته وزوجته الطيبة الجاهلة وكأنه الديكتاتور الاله !

⊙❖⊙

وفي الجزء الثانى من الثلاثية : «قصر الشوق» .. نعرف ان السيد أحمد عبد الجواد ، قد انتقل من عشقه للسلطانة «زبيدة» ، الى ربيبتها «زنوبة» .. حتى يجيئه النبأ الذى يقع عليه كالصاعقة : ان ابنه ياسين قد تزوجها !

ويحاول الاب الصارم الجاد ان يستخدم صرامته مع الابن من اجل ان يطلقها قبل ان تنجب له ولدا يصبح مشكلة جديدة .. لكن ياسين يجيبه في براءة :

– لااريد ان اطلقها بدون ذنب جنته !

ورغم ان زنوبة تهجع بالفعل الى بيتها بعد الزواج .. وتتراجع عن حياة القرصنة .. ورغم انها احب زوجات ياسين اليه لانها خبيرة بما يسعده ، متمسكة بحبالها معه .. الا أن ياسين نفسه يستمر في سهراته الماجنة ، ويعود اليها كل ليلة عند الفجر .. وينسحب الى حجرة النوم وهو يفكر كيف يدخل الى جانبها في الفراش دون ان تستيقظ .. ويخلع ملابسه دون أن يشعل النور .. لكنها تفاجئه بسؤاله عن الساعة .. فيجيب :

– الثانية عشرة على الاكثر ، فقد غادرت المجلس حوالى الحادية عشرة .. وجئت ماشيا واحدة واحدة ..

– لازم كان مجلسك في بيتها !

– لماذا .. هل تأخرت ؟

– انتظر لحظة يجيبك ديك الفجر نفسه !

وتستمر المناقشة بينهما .. ومن الحوار يتضح مدى احساس ياسين نحو زنوبة .. يقول لها :

– لو كان بى رغبة الى مزيد من الحرام .. ما تزوجتك ..

– ولكنك تزوجت من قبل مرتين ، فلم يمنعك الزواج من الحرام .. ( كان يؤتى الحرام معها قبل الزواج !! )

– حالتك ، غير الحالتين السابقتين ياقبية .. فزوجتى الاولى فرضها على أبى .. والثانية لم تجعل لى من سبيل اليها الا بالزواج فتزوجتها ، اما انت فلم يفرضك أحد على ، ولم يغلق بابك دونى قبل الزواج ، ولم يكن الزواج منك بشىء جديد لم اعرفه ! . فلم تزوجتك ياقبية أن لم يكن الزواج نفسه – اى الحياة المستقيمة المستقرة – مطلبى ؟!

⊙❖⊙

وشخصية « زنوبة » .. هى الشخصية رقم ٢ – بعد «ربرى» – من شخصيات نجيب محفوظ ، التى تلعبها نادية لطفى على الشاشة .

قال لى حسن الامام مخرج «قصر الشوق» :

– لقد أدهشتنى نادية في دور « ربرى » .. تصويرها الشخصية فيه صدق طبيعى ناتج عن دراسة لابعاد الدور .. وعندما بدأت تستعد لدور زنوبة . . وجدتها ليست مجرد فنانة تعتبر ان مهمتها هى الذهاب الى الاستديو والسماع الى تعليمات المخرج .. وانما بدأت بدراسة ابعاد الدور من خلال كتاب المؤلف أولا .. ثم من خلال السيناريو ثانيا .. ثم اتجهت الى البيئة ثالثا .. ثم الى نجيب محفوظ شخصيا في النهاية !

واكد لى حسن الامام ان نادية ذهبت الى شارع محمد على .. وصادفت عددا من بقايا العوالم اللوانى لايزلن يعشن هناك .. وانها تتلقى دروسا خاصة من العالمة القديمة « نازله العدل » .

وفي منزل نادية لطفى شاهدت حصة رقص .. كانت الاسطى نازلة تدرب نادية على بعض الحركات العوالمى في الرقص التى يقتضيها الدور .. وكانت نادية تسألها اسئلة كثيرة عن الفترة التاريخية التى عاصرتها الاسطى نازلة من قصة نجيب محفوظ .. وهى فترة العشرينات .. ومن حياة العوالم .. وطريقتهن الملتوية في الكلام والتى يتعاملن بها أمام الناس .. دون ان يفهم منها الناس شيئا !

وقالت لى الاسطى « نازلة » .. انها تعمل في هذا الكار منذ اكثر من ٣٠ سنة ( في رايى ٤٠ على الاقل ! ) .. مع عمها أحمد العدل من فنانى المنصورة القدامى .. « كان عنده ملابس وستاير وفرقة بحالها . . آمال » .. وعندما مات والدها جاءت الى القاهرة لتعمل مع اسطوات ذلك الوقت: رئيسة عفيفى ، ونبوية مصطفى ، وحميدة مناصره ، وانها تعلمت رقصة الشمعدان من « الست زوبة الكلوباتية» .. وانها الوحيدة التى ترقصها في مصر الآن .. ثم اشتركت مع فرقة زكريا الحجاوى عندما كانت تتبع وزارة الثقافة .. لكن الفرقة حلت .. ثم شكلت من جديد « لكن مشغلتش معاهم .. جابوا ناس بتوع شهادات .. واحنا بقى لينا ربنا .. لكن انا اشتكيت لثروت عكاشة .. حاكم احنا ناس بنعمل فن له اصول محدش يعرف يعمله غيرنا .. حتى لو كانوا بتوع الشهادات !! »

⊙❖⊙

وانا في الواقع معجب باصرار وحماس المخرج حسن الامام في تصديه لاعمال نجيب محفوظ .. فرغم ما قاله النقاد عنه بعد اخراجه لزقاق المدق، وبين القصرين .. وهو مالم يقله مالك في الخمر .. كنت اظن انه لن يقدم مرة اخرى نحو اعمال نجيب محفوظ .

لكن حسن الامام فنان واثق من نفسه .. وهو يعلم ان اعمال نجيب محفوظ غنية وصعبة .. وهو يحاول أن يغرق في دراستها .. ويشرك معه الكاتب نفسه والنقاد أيضا . . وقد رأيته يقرأ كتاب « المنتمى » للناقد غالى شكرى الذى يقدم فيه دراسة علمية عن نجيب محفوظ . . والتقى بنجيب أكثر من مرة لمناقشة الموضوع وفهم وجهات نظره .. وعرض عليه السيناريو .. كما اكد لى انه سيعرضه على عدد من كبار النقاد ايضا ومن بينهم رشدى صالح .. وهو لم يحاول أن يخضع الكتاب للسيناريو .. لانه يعتقد ان كتابة نجيب محفوظ نفسها بها « ميزانسين » ومليئة بتفاصيل تصلح سيناريو .. لذلك فان العمل يقتضى النقل الامين للكتاب !

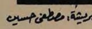
واكد لى حسن الامام في تواضع :

– احنا مهما كبرنا .. برضه تلامذة ..

والراى في النهاية للمشاهدين الذين قراوا كتاب نجيب محفوظ !

**احمد صالح**

# من أنت ؟

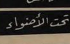



لا توجد عندى وسيلة للمعرفة سوى نفسى . ووسيلتى الى معرفة العلاقات الانسانية هو انا . فانا المرصد والاجهزة التى اطل بها على العالم الخارجى . ومن حين لآخر يجب ان يتاكد الانسان من دقة هذه الاجهزة فينظر بها بالداخل بدلا من النظر بها من الخارج . كما يحدث لاى طبيب . فبدلا من ان يعالج غيره يعالج نفسه . فهو فى هذه الحالة الطبيب والمريض معا . فانا الرائى وانا المرئى .. انا الممثل وانا المتفرج .. وهى عادة عند كل فنان ومفكر .. ان ينظر الى نفسه والى اعماقه . فالدنيا كلها تصب فى داخله .. الاصوات والالوان والروائح والاحاسيس والعلاقات والقوانين كلها فى داخلى . وانا الوسيلة الوحيدة لكى تخرج هذه المعانى الى العالم الخارجى . فهى جاءت منه فوضى وتعود اليه منظمة . فاصابعى التى تمسك القلم هى دود القز الذى يحول اوراق التوت الى حرير .. واصابعى وقلمى هما اللذان يحولان خيوط الحرير الى الواب .. فما اطول المسافة بين ورق التوت والبلوفر ، فالبلوفر اصله ورق التوت ، ولكن كم من العمليات المعقدة مرت بها ورقة التوت لتتحول الى بلوفر . وليس فى داخلى الا بلوفرات ولا معانى ومفاهيم مثل هذا التعقيد ، ولا يستطيع اى فنان ان ينشغل بنفسه طوال الوقت على العالم الخارجى ولكنه من حين لآخر يهرب من الداخل الى الخارج ، ويعاود الهرب من الخارج الى الداخل . والفنان بطبعه فريسة وسيلتها الهروب والتخفى .

أما عن امالى التى تحققت والتى لم تتحقق ، فانه كان من امنياتى ان اسافر الى بلاد كثيرة ، ولذلك كنت احلم بالاشتغال بالامم المتحدة نظرا لتمكنى من عدة لغات، وربما كان حرصى على السفر هو حبى للمعرفة ، وربما سببه لاننى نشأت نشأة ريفية حقيقية ، واذا كنت قد طفت بارجاء كثيرة من العالم ، فان منتهى املى ان اسافر من جديد الى كل البلاد التى لم ارها ، او التى رايتها بسرعة ، وفى نيتى ان اصدر سلسلة كتب عن رحلاتى فى اوربا وآسيا وافريقيا ، بعد ان كتبت رحلة واحدة هى التى صدرت – حول العالم فى ٢٠٠ يوم – ولكن املى الذى لم احققه حتى الآن هو ان وقتى لم يتسع ، ولم تهدأ نفسى لكى اصدر دراسات عميقة سهلة فى كثير من المذاهب الفلسفية والسياسية والادبية ، واعتقد اننى فى حالة استعداد نفسى وعقلى لمثل هذه الدراسات المتكاملة ، وليست هذه الكتب التى اصدرتها الا وقفات على طريق طويل نحو هذا الهدف الذى اسعى اليه .

**انيس منصور**





## ناس تحت الأضواء



عبد اللطيف التلبانى

## مطرب الاسكندرية يغزو مهرجان برشلونة

● بين ١٨ دولة من دول البحر الابيض المتوسط .. ووسط الاف الجماهير .. وامام لجنة التحكيم .. وقف الشاب المصرى الخجول الرقيق .. ذو العيون الملونة يغنى فى أكبر مسارح برشلونة فى اسبانيا .. تصاحبه اكبر فرقة موسيقية هناك تضم ثمانين عازفا .. يغنى للنيل والقمر وسماء مصر :

النيل والقمر
والليل والسهر
والحب هنى المغرمين
وقلبى ليه انا حزين

وانتهى من الغناء .. وصفق له الجمهور طويلا .. وبعد انتهاء اكبر مهرجان للغناء أقيم فى برشلونة .. فاز عبد اللطيف التلبانى ممثل الجمهورية العربية بالجائزة الاولى.

وقد رشح المطرب عبد اللطيف التلبانى ليشترك فى المهرجان وكان لا بد ان يعد اغنية تمثل الطابع المصرى .. فاجتمع بالمؤلف محمد حلاوة والملحن جونى كونستانتيوس اليونانى الاصل المصرى المولد . اجتمعوا ليعدوا الاغنية التى تمثل الطابع المصرى .. ويتقبلها الجمهور الاوربى .

وسافر المطرب والملحن .. وفى رأسهما أمل كبير .. بل نوع من التحدى للحصول على اكبر جائزة . وهناك اجرى عبد اللطيف التلبانى ١٢ بروفة على الاغنية التى سيقدمها فى المهرجان .

قال لى عبد اللطيف التلبانى بعد عودته من اسبانيا :

– ان المسرح هناك له قدسية كبيرة جدا ..

لا يدخله الا المغنى فقط . وهناك لا يفضل مطرب عن آخر فى أولوية الغناء .. ولكن الاولوية فى الغناء بالقرعة . ولذلك لا تحس انهم يفضلون مطربا عن مطرب آخر .

والفنان الذى تباع له من الاسطوانة الواحدة ب ٥ ملايين جنيه استرلينى .. لا يركبه الغرور .. بل يتصرف ببساطة مع زملائه وجمهوره .. ولا يتعالى على احد ..

والشباب هناك تتاح له أكبر الفرص .. وقد لا تصدقين ان المايسترو الذى كان يقود الفرقة الموسيقية التى تضم ٨٠ عازفا عمره خمسة وعشرون عاما !

وقد بدأ عبد اللطيف التلبانى حياته الفنية فى عام ١٩٥٧ فى اذاعة الاسكندرية حين اكتشفه حافظ عبد الوهاب مكتشف النجوم من بين ٢٠٠ شاب من الهواه . كما اكتشف من قبله بعشر سنوات عبد الحليم حافظ .

وعبد اللطيف التلبانى الذى بدأ اولى خطواته فى الطريق الطويل بعد ان قدمه جلال معوض كمطرب ناشىء فى حفلة اضواء المدينة . كان يعيش فى حلم .. فى ان يصبح مطربا مشهورا حين كان طالبا بمدرسة الزقازيق الثانوية يردد اغانى عبد الوهاب فى حفلات المدرسة .

وبعد حصوله على التوجيهية كانت المشكلة التى تشغل تفكيره هى البحث عن وظيفة حتى يمكنه ان يخفف العبء عن والده الذى يعمل ناظرا بالتعليم الاولى ويعول ثمانية ابناء من بينهم اربعة فى الجامعة .

وعثر التلبانى على وظيفة فى تفتيش اوقاف الاسكندرية ثم التحق بالجامعة فى كلية الآداب .. وطوال السنوات الاربع التى قضاها التلبانى فى جامعة الاسكندرية .. وقبل ان يتخرج فى كلية الآداب كان يعيش فى دوامة الوظيفة والدراسة والغناء .

ثم التقى بحافظ عبد الوهاب الذى قدمه للجمهور السكندرى فى أول أغنية خلينى على بالك..وقدم التلبانى لاذاعة الاسكندرية ٤٠ أغنية . ونجح حتى لقبوه عبدالحليم حافظ الاسكندرية .

وحدث ان سافر المرحوم محمد حسن الشجاعى الى الاسكندرية وسمع التلبانى لأول مرة فقال له ان مستقبلك فى القاهرة .

وفى القاهرة التقى بجلال معوض الذى قدمه فى اضواء المدينة وغنى ليلتها ( لو قدرت اخبى العيون ما تخبى ) ونجح وصفق له جمهور اضواء المدينة طويلا وليلتها احس انه بدأ اولى خطواته فى الطريق الذى رسمه لنفسه .

والذى يحز فى قلب التلبانى ان الاذاعة تعامله كمطرب درجة ثالثة مع ان عمره الفنى ١٠ سنوات .. ومع العلم بان التليفزيون يعامله كمطرب درجة اولى .

ايريس نظمى

## انجريد شولر تبحث عن شمس القاهرة

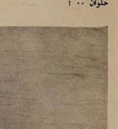




النجمة الالمانية « انجريد شولر » التى زارت القاهرة اخيرا ، وهى تستلقى بكل استرخاء تحت شمسنا الدافئة ..

وتقول انجريد الباحثة عن شمس مصر لكل اصدقائها :

– هنا شيئان اثنان لا يمكن ان تجدهما فى اى مكان فى العالم عدا القاهرة : اهرام الجيزة ، وشمس مصر .. ومن اجل هذا كانت ايام انجريد التى لا تعمل فيها مقسمة بين الاهرام وحمامات الشمس التى اختارت مكانها على شاطىء المياه الكبريتية فى حلوان .. !



## ● بعد باريس ولندن .. الفرقة القادمة من باكستان تزور بنها والمنصورة ..



● بعد جولة ناجحة فى بريطانيا ودول اوربا قوبلت بحماس شديد من جانب الجمهور والنقاد .. تقدم فرقة الغناء والرقص الشعبى الباكستانية ثلاثة عروض فى دار الاوبرا بالقاهرة وعرضين فى قصور الثقافة بالاقاليم ابتداء من هذا الاسبوع ..

والفرقة ليست من اهم فرق الباكستان فحسب ، بل فى آسيا كلها ..



ملحوظة



● انغام لفلوت ( ماريا سيخنلوفا )

# لغة الكاميرا فى الحركة الفنية المعاصرة

استطاعت الكاميرا أن تتخلص نهائيا مما كان ينسب اليها من انها اداة تسجيل وتقرير ونقل فقط ، وان تثبت انها وسيلة طبيعية من وسائل التعبير والخلق والابداع الفنى .. وان تنافس ريشة الرسام فى التعبير عن الخواطر والافكار

ولقد ظهرت فى مجالات التعبير الفوتوغرافى اتجاهات متعددة تساير احدث الاتجاهات التى ظهرت فى الفنون التشكيلية،

ولم يعد فن التصوير الضوئى مقصورا على لقطات بارعة يلتقطها المصور الفوتوغرافى من الطبيعة مباشرة .. كما انه لم يكتف بالعديد من الامكانيات التى ادخلت عليه نتيجة للثراء التكنولوجى الذى اتاح للصورة مزيدا من الدقة والوضوح والدوام والشفافية .. بل انه يذهب ابعد من هذا كله ليصبح للفكر والرأى والخيال والعاطفة اثر فى الشكل النهائى للصورة

واصبح للتدخل الارادى للمصور الفوتوغرافى اثر فى تحديد الملامح النهائية للصورة ، سواء بالخدع التكنيكية . او باستعمال اكثر من سلبية ، او باخضاع اللوحة لمؤثرات كيمائية او ضوئية ، او بالوسائل المعملية المختلفة داخل الحجرة المظلمة

ولقد اقام المركز الثقافى التشيكوسلوفاكى هذا الاسبوع معرضا للتصوير الفوتوغرافى ، قدم فيه اثنين من كبار المصورات الفوتوغرافيات ، تمثلان اتجاهين متباينين فى هذا الفن .

الفنانة « ماجدة روبنسنوفا » وهى رومانسية النزعة ، تجيد اختيار الزوايا المعبرة عن الجوانب الانسانية .. كما أنها تملك موهبة خاصة وحساسية مرهفة عند وقفتها امام الطبيعة

اما الفنانة « ماريا شيخنلوفا » فهى فنانة متحررة ، استطاعت ان تتخطى الواقع المرئى ، والظاهر السطحى ، لتعطى لنا ابعادا فكرية وفلسفية وعاطفية من خلال تحكمها الواعى فى عناصر لوحاتها

**حسين بيكار**



● حركة بدون صوت .. ( ماجـدة روبنسنوفا ) ..



تحوير . . .
( ماريا سيخنلوفا )

ماذا يمكن ان تفعله المرأة
( ماريا سيخنلوفا )

# رحلة داخل كتاب



● المهندس احمد الجبالى ..

أكثر من ساعتين قضيتهما فى صحبة ممتعة لذيذة مع كتاب جديد .. الكتاب هو – جنة الحيوان فى عهود الانبياء – والمؤلف هو المهندس أحمد الجبالى مدير المكتب الفنى لمحافظة البحيرة . وقد استهوانى فى الكتاب أنه يعتمد على الحقائق التاريخية مستمداً مادته من أوثق المصادر ومن القرآن الكريم . كما أنه يختلف عن الكتب التى تتناول مثل هذه الموضوعات الدينية من حيث أنه ليس مجرد سرد جامد لوقائع معينة ، ولكنه سرد فنى موجز عن سير بعض الانبياء أو المرسلين على شكل حوار بين فتى وشيخ .. ومن خلال هذا الحوار يبرز المؤلف سير الانبياء ومعجزاتهم وما اتصفوا به من خلق وتمسك بالقيم العليا ، وما كانت عليها شخصياتهم من تكامل ، وما قدموا للانسانية من جلائل الاعمال . ومن خلال هذا الحوار الشائق بين الفتى والشيخ ، طفت مع المؤلف فى رحلة ممتعة مع أربعة عشر نبيا ورسولا ، كانوا علامات طريق عبر تاريخ البشرية الطويل ، وما زالوا مصابيح هداية للانسانية وسيظلون .

وهذا الكتاب أعتقد أنه من الممكن أن يكون كتابا مقررا على طلبة المدارس الاعدادية لتناوله حياة بعض الرسل والانبياء بطريقة صادقة وواعية . كما أن هذا الكتاب يعتبر اضافة جادة الى تراثنا الادبى والدينى . وأعتقد أن الطريق أمام المهندس الجبالى ممهدا ليكتب أعمالا أخرى أكثر عمقا وأصالة .

وقد استطاع المؤلف أن يخرج من – مطب – ذلك أن سير الانبياء لها من القداسة فى النفوس ما يجعل تناولها فنيا من الصعوبة بمكان . فالقارىء يجب أن يرى الصورة التى يرسمها المؤلف من التجسيد والعمق لهؤلاء الانبياء ، والفهم لابعاد هذه الصورة الروحية ومالها من جلال فى النفوس ومن تكامل تلك الشخصيات ، قريبة من تلك المرتسمة فى أعماق وخيال الناس .

وكم من فيلم وكم من كتاب سقط لانه عجز عن اعطاء هذه الصورة التى يتخيلها القارىء أو المتفرج ، كما أن بعض القصص التى تناولت هذا الجانب ولاقت اعجابا من القارىء كقصة يوسف واخوته لتوماس مان ، والناصرى لشالم اش ، وابن الانسان الاميل لودفيج ، وعلى هامش السيرة للدكتور طه حسين ، والمجموعة الجديدة عن السيرة النبوية لعبد الحميد جودة السحار .. لم يكن لها أن تنجح الا لانها تناولت هذه الجوانب الروحية بطريقة جذابة ، وفهم للتناول الفنى لمثل هذه الموضوعات .

**مأمون غريب**






شادية

● عندما رايت شادية فى الاستوديو تلعب دورا جديدا فى « شىء من الخوف » .. احسست ان هذه الفتاة الصغيرة التى بدأت طريق الفن بـ « واحد اثنين » .. قد وصلت الى مابعد المليون !

● الفنان الحقيقى يشعر بتانيب الضمير اذا ماقدم لجمهوره عملا فنيا رديئا .. ويبدو ان نيازى مصطفى فنان حقيقى ، لانه لم يكتف بتانيب الضمير لاخراج فيلم - شباب مجنون جدا - وانما احس ايضا بفقده للثقة فى نفسه .. فعلق على نفسه فى اشارة الفيلم يافطة تؤكد : والله العظيم انا مخرج !

● هل ثلاثى أضواء المسرح شباب مجنون جدا .. حتى يبددوا طاقاتهم .. فى هذا الفيلم الهايف ؟!..



ثلاثى
اضواء المسرح

● كتبت أكثر من مرة فى هذا المكان أتحسر لانحدار الذوق الفنى فى الاعلان السينمائى - الافيش - والذى اصبح من عوامل تدهور الذوق العام لدى الجماهير ..

وفى القاهرة معرض هام لايلقى روادا أقامه المركز الثقافى التشيكى لافيشات منتقاه للافلام الاجنبية .. وقد قضيت مدة داخل المعرض وانا اتصور هذه الافيشات الجذابة وهى معروضة كلهافى شوارع القاهرة ، وكيف تصبح مدرسة لتنمية اذواق الناس .. وعندما خرجت صدمنى اعلان فى الطريق عن فيلم - الزوجة الثانية - وعدت اتحسر !!

● وبالمناسبة.. السادة السينمائيون العظام ، الذين تجمعوا أمام المركز الثقافى التشيكى فى انتظار موعد العرض الخاص لفيلم الافيشات - حتى ولو من باب المجاملة - وهو أمام انظاركم مباشرة ؟ الزوجة الثانية .. لماذا بالذمة لم تكلفوا خاطركم وتدخلوا معرض الافيشات - ولو من باب المجاملة حتى - وهو امام انظاركم مباشرة؟ .. على الاقل حتى يصبح لكم راى فى افيشات افلامكم !!

## رد من رشاد رشدى

● بشان ماكتبت من ان اساتذة قسم اللغة الانجليزية بجامعة القاهرة ، يكتبون مقدمات للروايات والمسرحيات المقررة على الطلبة ثم يطبعونها ليستفيدوا من ارباحها .. أفيد :

- هذه الكتب لاندفع عنها حقوق طبع .. وبدلا من ان نشتريها بعملة صعبة ، نطبعها محليا فنقدم للطالب خدمة ، اذ يصبح ثمنها ٣٠ قرشا بدلا من ٧٠ ثمن طبعة انجلترا .

- نفس الشىء تفعله جامعتا الاسكندرية وعين شمس .

- قال لى نجيب هاشم عندما كان وزيرا للتربية والتعليم اننا نوفر بذلك ½ مليون جنيه عملة صعبة للدولة كنا نستورد بها هذه الكتب .

- الطالب غير ملزم بكتاب استاذه لان المقدمة التى لا تزيد على ١٥ صفحة لن يكون بها جديد .. فهى ليست بحثا علميا .. وانما مجرد تعليق يغنى عنه تعليق اى استاذ اخر .

العملية غير مربحة لان عدد الطلبة لا يزيد على ٢٠٠ ، ولذلك فان الناشرين لايقبلون على نشر هذه الكتب ولو قصد الاساتذة الربح لطبعوا محاضراتهم كما يحدث فى كل الكليات

- اما عدم وجود كتاب او اثنين من الكتب المقررة فى الاسواق فمرجعه صعوبات الاستيراد .. ولكن هذه الكتب ايضا تظهر فى الاسواق بسرعة وقبل الامتحان بفترة كافية .



رشاد رشدى

## كلاكيت - « آخر مرة » :

● كتبت فى هذا المكان اتساءل كيف ننتج - سبراى - للشعر وادوات تجميل ونضع عليها اسم المصنع الذى انتجها رغم ان اسمه مصنع المبيدات الحشرية ؟

.. فاذا بالسيد رئيس قسم الدعاية والاعلام بالمصنع يترك لى فى بكتبى - فى غير وجودى - زجاجتين من انتاج المصنع !! ولم افهم .. هل هذه الهدية لاثبات جودة الصنف .. أم ...؟!

ثم ان اعتراضى ليس على الصنف ، وانما على اطلاق اسم مصنع لبيدات .. والحشرية .. على أدوات التجميل .. اطلقوا عليها اى سم يا أخى .. سموها - حسن - حتى ! !

احمد صالح

« عبد المنعم عبده » يسبح فى النيل فى دمياط مع ابنه الصغير خالد .. استطاع السباح الصغير ان يسبح بنفس سرعة والده وعدد الضربات ..

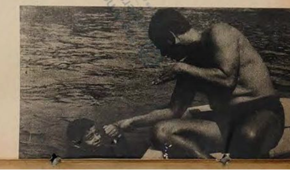
# ماهى المشكلة التى يواجهها ابن شيخ السباحين ..؟

بقلم : احمد علام
تصوير : محمد رشوان

شاب صغير عمره ١١ سنة يسبح مع والده فى النيل فى دمياط وفى القاهرة وفى كل مكان .. ان مهارته فى السباحة تظهر لكل من يشاهده ولكن لعبته المفضلة التى يلعبها هى كرة القدم .. وسأله والده بطل سباحة المسافات الطويلة « عبد المنعم عبده » قائلا .. لماذا تفضل الكرة على السباحة ؟ . وفى براءة الطفولة كان رد « خالد » لان الكرة مهمة قوى . والناس بتهتم دايما بيها واللعيبة بتوعها مشهورين زى بتوع السينما .. اما السباحة يا بابا فليس لها شهرة الكرة ولا جمهور الكرة .. وانت كمان تقدر تقوللى استفدت ايه من السباحة ؟ .. ما انت طول عمرك بتعوم وبتعمل بطولات وعندك كاسات وميداليات كثيرة .. والنتيجة ايه ؟ . ادى انت زى اى واحد صاحب محل .. لا ياعم الكرة احسن ... ولم يعرف الرجل الذى واجه المآسى والمتاعب طوال اربعين عاما كيف يرد على ابنه الصغير .

ان السقوط فى الامتحان كان سببا فى ان يتعلم « عبد المنعم عبده » ابن دمياط السباحة .. ففى عام ١٩٢٥ كان طالبا بمدرسة دمياط الابتدائية ضاقت الدنيا فى وجهه عندما رسب فى الامتحان فتوجه الى النيل والقى نفسه به محاولا الانتحار . وانقذه بعض المارة وسألوه عن سبب انتحاره فانكر وقال : انا عاوز اتعلم السباحة لذلك القيت بنفسى فى النيل لاتعلم .. وتقدم شخص مازال اسمه محفورا فى عقل عبد المنعم انه يدعى السعيد الجوادى وابدى استعداده لتعليمه السباحة .. وسرعان ما تعلم السباحة واصبح اسرع سباح بدمياط





# الجمباز ينهار .. والمدرب السويسرى مريض فى القاهرة !

متى يحل اتحاد الجمباز هذه « اللوغاريتمات الجمبازية » الموجودة فيه ؟ ..

ان الاتحاد راى أن يستعين بمدرب اجنبى يقوم بالاشراف على منتخب الجمهورية العربية المتحدة . ووقع الاختيار على مدرب من سويسرا . هذا المدرب كان موجودا بالجمهورية العربية سنة ١٩٤٨ ، ثم سافر الى بلاده . وكان اتحاد الجمباز لم يعثر فى انحاء الدنيا على مدرب كفء سوى هذا الرجل .. الذى تحول الى « كهنة » عفى عليها الزمن . هذا المدرب اسمه « هانز تشودى » ..

المهم ان الاتحاد لم يسأل نفسه وهو يتعاقد مع المدرب عما فعله هذا الرجل لبلاده ، اذا كانت كفاءته حتى فوق المتوسط . ان الشىء المؤكد هو ان سويسرا ليست دولة طويلة الباع فى عالم الجمباز ، ولم تشترك فى اوليمبياد طوكيو الا بثلاثة لاعبين كان ترتيبهم فى المؤخرة تماما .

ولكن يبدو أن اتحاد الجمباز عنده قرشين أراد أن يصرفهما ، فقرر ان يعطى الرجل العجوز ١٨٠ جنيهـا ، علاوة على شقة فاخرة وبدلات انتقال .

ولكى يستفيد الاتحاد العبقرى من كفاءة المدرب السويسرى فانه وضع القوانين الآتية :

● **يتفرغ اللاعبون الدوليون للاتحاد ويمنع اتصالهم بانديتهم او التدريب فيها** ... ومن هنا اعترض اللاعبون على ذلك رغبة منهم فى أن يعيشوا فى المناخ الذى تعودوا عليه ورغبة منهم فى الاستفادة من المدربين العرب الذين دربوا على ايديهم .

● **يتفرغ المدربون العرب لشئون الاتحاد ويكونوا بمثابة مساعدين للمدرب السويسرى ويتقاضى كل واحد منهم ١٥ جنيها بدل تدريب . على ان ينقطع المدرب للعمل فى مراكز التدريب** .. يعنى ممنوع على المدرب الذهاب لناديه الذى تربى فيه والذى قام فيه بتفريخ أعداد ليست قليلة من اللاعبين والناشئين .

● من بين هؤلاء المدربين الذين رأى الاتحاد تكليفهم بالعمل فى مراكز التدريب ثلاثة عادوا اخيرا من بعثة للدراسة فى معهد « ليبزج » العالى .. طبعا اعترض الثلاثة ورفضوا ترك ناديهم . ورفضوا المبلغ التافه الذى تقرر صرفه لهم وهو ١٥ جنيها . بعضهم قال أنا أفضل ٥ جنيهات فى النادى الذى اعمل فيه على عشرة جنيهات سأصرفها كلها فى المواصلات .

● قال لى عبد الرؤوف الهجرسى وهو أحد المدربين الثلاثة الذين عادوا اخيرا من المانيا الشرقية : لقد كنت أتولى الاشراف على الفريق الدولى ، ومن النادى الذى قمت بالتدريب فيه خرج معظم اللاعبين الذين مثلوا دوليا . وعندما عدت من البعثة الاخيرة فوجئت بوضعى الغريب الجديد . بدلا من الاستفادة من الدبلوم الذى حصلت عليه أجد نفسى مركونا بحجة الاستفادة من الخواجه . وهنا يتساءل الهجرسى : أليست بلادنا فى حاجة ماسة الى العملة الصعبة التى يتقاضاها هذا المدرب ؟

## وموضوع البنات

واذا كان اتحاد الجمباز قد أعطى اهتماما كبيرا لفتيان الجمباز فانه لم يعط اهتماما مماثلا لفريق الفتيات . ان عندنا عددا من الخامات الطيبة فى عالم الجمباز . ان مستواهن كما يقول بعض المدربين يؤهلهن مع العناية للحصول على مراكز لا بأس بها على الاقل فى بطولات البحر المتوسط . ان سامية الهجرسى وعصمت عزت وسعاد خليل وغيرهن من بطلات الجمباز .. فى حاجة ماسة الى نظرة جدية من اتحاد الجمباز . نظرة تنقذهن من الانهيار .

**محمود عبد الهادى**

سامية الهجرسى

سعاد خليل



يقوم عبد المنعم بتدريب خالد على سباحة المسافات الطويلة

# كرة القدم ستعود ..

**بقلم : جهينة**

بادر أعضاء الاتحاد الجديد لكرة القدم بتحديد ابعاد مشاكل اللعبة فورا .. وفى اول احاديث لهم عرضوا برنامج لاصلاحها بوضوح وكأنهم درسوا اللعبة منذ سنوات طويلة .. والحقيقة ان المشكلة كانت تحت الميكروسكوب منذ عامين .. بذلت جهود صادقة لدراستها من رجال الاتحاد الاشتراكى ومن برنامج راى الشعب بالتليفزيون ومن جميع الزملاء من نقاد الرياضة بالجرائد والمجلات . وكانت جميع الدراسات تلقى اضواء على عيوب وشذوذ وعلل يجب ان يتناولها مشرط الجراح بعلاج سريع باتر .. ولكن لظروف طارئة تأخر العلاج واستفحل الداء .. ولكن الظروف ساعدت على وضوح جميع اسباب التخلف والتأخر فى هذه اللعبة الشعبية وآخر ما ظهر للعيون المبالغ التى كان يتقاضاها اللاعبون دون ان يدفعوا عنها الضرائب للدولة وكأنهم عنصر آخر . لقد ظهر انهم محترفون فعلا وان كانوا يعاملون كالهواة . كما ظهر انهم يحطمون بعض قوانين الدولة دون رادع ..

الآن وقد ظهر كل شىء اصبح العلاج سهلا . وكان اختيار الاتحاد الجديد من رجال عاصروا اللعبة منذ مدة طويلة وفى نفس الوقت عرفوا كل مشاكلها مثل السيد سعد زايد والمهندس مراد فهمى والمهندس سليمان عبد الحى والسيد حسن السادة .. واستطيع ان اؤكد ان الاصلاح سيكون شاملا لكل ما ظهر من انحراف فى وسط الكرة ..

● **المباريات ستعود**

كل هذا يجعلنى أثق ان عودة مباريات الكرة الى الملاعب سيكون قريبا . واستطيع ان اؤكد ايضا ان المسألة اصبحت مسألة أسابيع وفى خلال شهر يناير القادم ..

والذى يرجع الى تصريحات السيد طلعت خيرى وزير الشباب وغيره من رجال الاتحاد الجديد يعرف تماما جميع الزوايا التى كانت تمنع عودة المباريات وفى نفس الوقت يتبين صدق العزيمة فى الاصلاح .. ان هذه العيوب بدأت بالاخلاق وعدم احترام القوانين وعدم تنفيذها .. كما ان فى هذه الاحاديث انذارا صريحا واضحا لجميع عناصر اللعبة بالتزام الحدود وتجنب الانحراف والشذوذ والاستهتار بكل القيم والقوانين كما ان فتح الباب على مصراعيه للاحتراف واغلاق الباب فى وجه الاحتراف المستتر نهائيا كان شر البلية وسر الداء والانحراف .

ونستطيع ان نطمئن مبدئيا الى ان المسئولين عن الكرة قد اتجهت نيتهم فعلا الى العمل على الاصلاح ونحن فى انتظار النتائج لنحكم على الاعمال .

## أكثر من خبر

* تلقى اتحاد الرماية برقية من اتحاد تايلاند يطلب زيارة مندوبيه للجمهورية العربية للاطلاع على ميادين الرماية الدولية التى انشأها بالهرم بمناسبة بطولات اوربا والعالم التى اقيمت بالقاهرة حتى يمكن انشاء مثلها فى تايلاند بمناسبة اقامة بطولة العالم هناك عام ١٩٧٠

* اتحاد الكرة ارسل خطابا لجميع الاندية يخطرها فيه بسرعة تسديد اشتراكها السنوى عن موسم ٦٧ - ٦٨ والا اضطر الاتحاد الى شطب الاندية التى تتأخر فى السداد .

* اتحاد الهوكى اشترى كمية كبيرة من ادوات اللعبة من شركة النصر للتصدير والاستيراد . يعرضها على الاندية مساهمة منه فى نشر اللعبة بنفس الاسعار المخفضة

* اتحاد كرة السلة هو الاتحاد الوحيد الذى يحصل على اشتراك من مدربى الاندية جنيها سنويا . بينما المفروض ان يحصل على هذا الاشتراك جمعية المدربين

* أول جمعية عمومية لمناطق الاتحادات تعقد يوم ٢٤ اكتوبر الحالى لمنطقة القاهرة لرفع الاثقال . الجمعيات العمومية كلها ستقتصر على بحث تقارير مجلس الادارة والحساب الختامى فقط .

كانت سباحة المسافات الطويلة فى ذلك الوقت عبارة عن محاولات فردية بين رأس البر ودمياط وكان رقم المسافة القياسى لشيخ سباحى المسافات الطويلة اسحق حلمى وهو ١١ ساعة وسجله سنة ١٩٢٤ قبل ان يعبر المانش بأربع سنوات . وعندما سبح عبد المنعم المسافة فى أول محاولة له سنة ١٩٣٧ فى ٦ ساعات فقط كان رقما مذهلا جلب الانظار ، واهتم به اتحاد السباحة القصيرة واللجنة الاوليمبية ونادت الصحافة الرياضية باقامة أول سباق للمسافات الطويلة بمصر مفتوح يشترك فيه كل من يرغب من السباحين تحت نفس الظروف الجوية . وتبنى هذه الفكرة الاستاذ جلال الحمامصى المحرر الرياضى لمجلة المصور فى ذلك الوقت . واخذ يدعو الى اقامته الى ان تحقق ذلك فى عام ١٩٣٨ تحت اشراف اللجنة الاوليمبية ومجلة المصور ومحافظة دمياط . وكان لقطع المسافة بين رأس البر ودمياط ذهابا وايابا . واشترك فيه عدد كبير من السباحين وفاز به عبد المنعم فى ١١ ساعة و ٢٠ دقيقة .. وتحولت هواية عبد المنعم الى زيادة المسافات حتى قطع المسافة بين رأس البر ودمياط ٧ مرات وهى حوالى ١١٦ كيلو مترا فى ٤٥ ساعة فى عام ١٩٤٦ . ثم سبح من رأس البر الى بور سعيد فى ٢٥ ساعة بين الوحوش المفترسة .. وبدأت شهرة عبد المنعم تزداد لجرأته وعدم خوفه من المتاعب .. ثم سافر للاشتراك فى محاولات عبور المانش وكان يرافقه فى المحاولة الثانية عبد المنعم الصاوى وكيل وزارة الثقافة حاليا وكذلك عبد الفتاح شفشق مدير السرك القومى وكانا من هواة المسافات الطويلة .. واخيرا عبر المانش فى عام ١٩٥٢ بعد محاولتين فشل فيهما .. وظل يشترك فى جميع البطولات العالمية حتى عام ١٩٥٧ ..

### الطعام أفضل من السباحة

اين هو الآن ؟ . ماذا يعمل ؟ . ان عبد المنعم من القلائل الذين لم يستفيدوا من الرياضة . فلم يأخذ اى انصاف فى وظيفته بادارة التربية فتركها ونزل الى ميدان العمل الحر . انه يقول : لقد نجحت فى ميدان العمل الحر رغم المصاعب التى قابلتنى ولكنى الآن املك مطعمين كبيرين بالقاهرة وآخر برأس البر وقد اسميت كلا منهم المانش .. وكان السبب الرئيسى لنجاحى اهتمام الجمهور وتشجيعه .. ولكن هذا لم يبعدنى عن السباحة .. فمنذ سنة ١٩٤٠ وانا اعمل كمراقب للشواطىء برأس البر فى وظيفة موسمية وقد أحببتها ولن أستطيع التخلى عنها ابدا .. وقد انشأت فى رأس البر أول مدرسة من نوعها لتعليم السباحة بالمجان للمصطافين

### بكيت لضياع الطربوش

وسألته عن أصعب المواقف التى قابلته فقال :

- كان ذلك فى عام ١٩٤٢ عندما استدعونى من دمياط الى القاهرة لمقابلة ملكية وشددوا على باحضار طربوش معى .. واستلفت طربوش وحضرت الى القاهرة لاتلقى توجيها بالاستمرار فى السباحة ، وشاهدت نفاق رجال الاتحاد .. وخرجت وانا مفلس تماما وتركونى فى الشارع وركبت القطار بعد أن دفع لى أحد افراد الجمهور اجرة السفر بعد ان عرفنى .. واضطررت الى الوقوف على سلم الدرجة الثالثة وطار الطربوش الذى استلفته وظللت أبكى حتى وصلت الى دمياط ..

أما المأزق الثانى فكان عندما عدت ماشيا من القاهرة بعد احدى البطولات فلم أجد معى أجر العودة .. وكان شهر ديسمبر والبرد شديد .. ومشيت من القاهرة الى المنصورة فى يومين . ثم تعبت فنزلت الى النيل وسبحت من المنصورة الى دمياط فى ١٦ ساعة .

**امنية اخيرة لعبد المنعم عبده .. وهى أن يقوم بالسباحة من السويس الى الاسماعيلية كتحية منه لأبطال القناة بعد ازالة آثار العدوان .. انه يقول انها ستكون تحية متواضعة لكفاح الجمهورية العربية .**

**أحمد علام**

# كلمات كروية

●● محمد توفيق حسين مدرب السباحة بنادى الجزيرة .. التقيت به بعد غيبة عشرين عاما فى حفل توزيع الجوائز على السباحين بالنادى .. ونال المدرب العجوز شهادة تقدير لما بذله من مجهود فى تخريج دفعات من السباحين والابطال .. وتذكرت مدرس التربية الرياضية بمدرسة المحمدية الابتدائية .. لقد كان يعطينا دروسا فى الالعاب الرياضية .. وحصصا اضافية فى حكاية « الزير سالم » .. وهو كراو للقصص رائع يجذب اليه مستمعيه ويشوقهم الى ابطال الاساطير القديمة .. ولا انسى له انه علمنى آلف باء السباحة وحببنى الى هذه الرياضة !

●● امام رئيس اتحاد الكرة الجديد عدة مسئوليات فى تحويل هذه اللعبة الشعبية الى مصدر للعملات الصعبة .. وتحتاج منه الى جرأة اولا فى الحد من العصبية التى اجتاحت انديتنا .. وتنظيم وتخطيط يخلوان من العيوب لعلاج التدهور الذى لحق بمستوى فرقنا الاهلية فى كرة القدم .. وكما نجح المحافظ سعد زايد فى القضاء على « خلو الرجل » الذى كان يفرضه الملاك على المستأجرين فى الشقق .. ارجو له ان ينجح فى مكانه الجديد كرئيس اتحاد الكرة لكى يجذب الفرق الاجنبية للتعاقد مع فرقنا .. ولكى ينجح فى مهمته هناك مسئوليات اخرى تقع على اللاعبين والمدربين والاداريين على كل المستويات سواء فى الاندية او الاتحاد ..

●● سؤال يطرحه عبد الباقى حسنين مدرب السباحة .. لماذا لا نجد عندنا سباحة تواصل المسير فى بطولاتها كما فعلت ماجدا مولتر السباحة المجرية « ٤٥ سنة » ؟ .. ويجيب ايضا على نفس السؤال بان السبب الرئيسى ان فتياتنا يهربن من قسوة التمرين ولانهن عندما يبلغن سن الزواج يفضلن العريس على البطولة والامثلة كثيرة وهى مشكلة يبحث لها عن حل .. والحل الوحيد فى نظره ان يختار سباحاته من فتيات « قبيحات المنظر » لكى يهرب منهن العرسان وبالتالى سيفضلن البقاء فى بطولاتهن لعدم وجود العريس !

●● ٣٥ سباحا من ابطال نادى الجزيرة التحقوا هذا العام بالجامعات المصرية .. منهم احمد رزق بطل سباحة المسافات القصيرة وسهير العطار .. التحق الاثنان بكلية الطب ولحقا بزميلتهما منى ابو ذكرى البطلة التى هجرت السباحة وفضلت الطب !!

●● ظهر منافس جديد لعفت لاعب الكرة بنادى الزمالك .. وفى نفس مركزه الجناح الايسر .. ومنافسه الجديد اسمه عفت « الصغير » .. وشقيقه ايضا عمره ( ١٧ سنة طالب بمدرسة التوفيقية - اكتشفه المدرب حمادة الشرقاوى .. ان عفت « الكبير » يشرح مشاكل الكرة فى نادى الزمالك .. ويلخصها فى خمس نقط ● اولا عدم الاستقرار على مدرب ● ثانيا عدم وضع كل لاعب فى مركزه ● ثالثا مشاكل الادارة ● رابعا هبوط مستوى بعض اللاعبين الاساسيين فى اللعبة ● خامسا استبعاد بعض اللاعبين من الفريق مما احدث بعض التفكك به

●● عبد الحميد الجندى بطل العالم لكمال الاجسام .. عادة مرة اخرى للمستشفى لاجراء عملية جراحية فى المصران الاعور بعد ان التهب الجرح .. دعاء له من الاعماق بالشفاء .

●● ازداد اعجابا بالفتاة التى ترتدى الشورت فى الملعب ولكن لا تعجبنى البنت التى تدفن بطولاتها ومواهبها الرياضية بعد الزواج .. لانها تصبح مجرد زوجة .. وليست بطلة !! ..

**صلاح صادق**

الحلقة الخامسة




عـزة : ( تنادى ) شريف ... شريف ..

شريف : يانهار اسود ! زوجتى جاءت ... لا أدرى ما الذى جاء بها الآن ..

عـزة : شريف ... شريف ..

شريف : سلمى .. اختبئى تحت المكتب بسرعة ... بسرعة .

عـزة : .. جودة ... ياجودة ..

شريف : انها تنادى الخادم وهو غير موجود.. أنا خارج اليها ( يندفع خارج الغرفة )
ـ عـزة .. ؟!

عـزة : .. انت هنا يا شريف ؟!

شريف : يا أهلا بك فى بيتك يا عزة

عـزة : لقد عدت الى البيت لاننى يجب أن أعود عاجلا أو آجلا ..

شريف : ياأهلا يا أهلا.. لا.. لا.. تعالى تعالى

عـزة : ( بدهشة ) .. نجلس فى غرفة المكتب .. لقد اشتقت اليها

شريف : هاهاها ... لا ... تعالى نبعد عن غرفة المكتب الآن .. فقد قضيت بها الساعات الطويلة أعمل هذه الفراندة الطف .. فيها هواء نقى .

عـزة : لقد ناديتك طويلا عنددخولى .. و ..

شريف : ( مقاطعا ) .. غريبة ! لم اسمع أبدا ... يجوز لانى كنت فى حالة اندماج مع المسرحية الجديدة ... ان المسرحية ..

عـزة : دعك الآن من المسرحية ... لم تقل لى رأيك ..

شريف : رأيى ؟

عـزة : ( تشير الى حاجبها )

شريف : شىء رائع .. بديع ..

عـزة ـ هل وجهى جميل بحاجب واحد ؟!

شريف : انه دائما جميل يا عزة .. حتى من غير ولا حاجب .. هاهاها .. كيف فاتنى ان أحيى وجهك الساحر وهو وحيد الحاجب ..

عـزة : شريف .. ماذا بك ؟!

شريف : هه ؟! لاشىء ..

عـزة : اراك مضطربا ..

شريف : هه ؟! أنا .. ؟

عـزة : هذا واضح ..

شريف : .. يجوز .. وربما .. وربما لاننى تركت بطل مسرحيتى الجديدة فى مأزق .. ولا أجد حتى الآن فكرة مقبولة لاخراجه من المأزق .

عـزة : ( تضحك ) اذن فلتحمد الله اننى عدت الآن حتى اساعدك فى خلاصه من المأزق لتعترف بفضلى ولو مرة واحدة

شريف : يا حبيبتى أنا معترف بفضلك دائما

عـزة : ( تنهض ) .. هيا بنا ..

شريف : الى أين ؟!

عـزة : الى غرفة المكتب

شريف : ( بارتباك ) .. لا لا .. الفراندة هنا الطف .. اجلسى .. اجلسى

عـزة : اريد أن اقرأ ماكتبته من تلك المسرحية .. ثم انى أشعر بحنين شديد الى الجلوس فى غرفة المكتب بعد هذا الغياب

شريف : سنذهب بعد قليل .. فعلينا اولا ان نستكمل بحث الأسس التى يجب ان يقوم عليها التفاهم بيننا

عـزة : شريف .. افضل الانقلاب الماضى.. ولننسى مافات ان حبنا ياحبيبى أقوى من كل شىء .. ويقهر دائما كل شىء .. شريف .. ماذا بك ؟!

شريف : ( ضحكة مفتعلة ) ... ابدا ..

عـز : أراك مضطربا ...

شريف : هه ؟! المفاجأة الحلوة التى لم تكن على بالى هى السبب .. رجوعك للبيت ياروحى .! ياسلام واحشانى والله ! اريد أن اشبع من وجهك الجميل .. كم هو رائع حاجبك الاوحد هذا ..

عـزة : صحيح يا شريف ؟

شريف : غدا تقلدك النساء !

عـزة : مالك يا شريف ؟

شريف : .. هه .. ابدا .

عـزة : أراك تتطلع الى غرفة المكتب

شريف : فعلا ... هذا صحيح .. فى الحقيقة .. أشعر كأننى وضعت بطل المسرحية فى مأزق ثم تركته فوق الورق يتألم ويعانى ... وعلى أن ابحث عن حل معقول لاخراجى من ورطتى

عـزة : وورطتك ؟!

شريف : أقصد ورطة بطل المسرحية .. فأنا اللى دفعت به الى هذا المأزق ..

عـزة : من اذنك ..

شريف : الى أين ؟!

عـزة : الى غرفة المكتب ..

شريف : لا والنبى تعالى ..

عـزة : سأقرأ ماكتبته حتى أجد لك الحل المناسب

شريف : .. لا.. لا.. أفضل أن أحكى لك الموقف .. فالاوراق مشوشة وخطى ردىء جدا كما تعرفين

عـزة : ( عاقدة ) .. هيه .. قل لى الموقف

شريف : اشكرك .. اشكرك جدا ..

عـزة : بمناسبة ؟

شريف : هه .. بمناسبة .. بمناسبة مساعدتك لى فى ايجاد الحل

عـزة : ( ضاحكة ) أرجو ان تتذكر ذلك عندما تنتهى المسرحية وتعترف بفضلى .. هيه .. اشرح الموقف

شريف : الموقف كما يلى .. سامح تسلل الى بيت عمه ليرى بنت عمه التى يحبها جاء العم فجأة .. هنا اسرع سامح ليختبىء ..

عـزة : أين ؟!

شريف : فى غرفة المكتب .. تحت المكتب

عـزة : ... وبعد ذلك ؟

شريف : العم الآن جالس بالقرب من غرفة المكتب يتحدث فى شئون كثيرة .. دون أن يعرف أن سامح تحت المكتب .. مصيبة هه ؟!

عـزة : أبدا .. المسألة بسيطة

شريف : قولى الله يرضى عنك وانجدينى

عـزة : .. بنت العم توعز الى الخادم أن يخرج ليتحدث فى التليفون من أقرب محل ... ويطلب العم لامر ضرورى بعد ان ينتحل شخصية صديق له .. أو زميل .. أو ..

شريف : ( متعجلا ) .. هيه ..

عـزة : هنا يغادر العم البيت ويمكن للبطل فى هذه الحالة ان يخرج بسلام

شريف : والله فكرة !

عـزة : ارأيت أفكارى المدهشة ؟!

شريف : ( بخيبة امل ) مدهشة فعلا .. لكن خسارة !. التليفون فى غرفة المكتب

عـزة : تصرف يا شريف.. ليس من الضرورى ان يكون التليفون فى غرفة المكتب انقله الى غرفة داخلية

شريف : مستحيل أقدر انقله

عـزة : امرك غريب !!. السبب ؟!

شريف : هه ؟!.. لاسباب متعلقة بالحبكة المسرحية .. ثم .. ثم ان الخادم غير موجود فى بيت العم الآن .. راح مشوار !

عـزة : بالمناسبة .. اين جودة ؟!

شريف : راح مشوار !.. ارسلته الى المطبعة ليحضر بعض البروفات .. مشكلة ان البيت ليس به خادم الآن ؟

عـزة : بسيطة .. عدل الموقف واجعل الخادم لايغادر بيت العم ..

شريف : لا أقصد بيت العم

شريف : الا تتحدث عن المسرحية ؟

شريف : هه ؟!.. طبعا .. لكن .. لكن تذكرت الآن فقط اننى فى حاجة شديدة الى جودة .. لقد غاب الكمون ولعله ذهب كعادته ليدخن الشيشة ساعات طويلة

عـزة : ولماذا تحتاج جودة

شريف : التليفون هنا عطلان .. وضرورى أن ابلغ المخرج عمر الصافورى اننى لابد ان اراه غدا فى الساعة الواحدة .

عـزة : لماذا ؟!

# • قصة مسلسلة نصف ضاحكة ..

بقلم: احمد رجب

**ملخص ما نشر**

قاعة المسرح حيث يتوافد المعجبون والناقدالفنى المشهور قمبيز ليتحدث مع عزة فخر الدين عن مسرحية النافذة المكسورة ، وترقص حواجب عزة أثناء الحديث ، فحواجبها ترقص كلما كانت فى حالة عصبية .. وبعد أن تعودعزة الى البيت تجد زوجها شريف الذى شاركها فى كتابة المسرحية واقفا على رأسه .. فهودائما يمارس اليوجا ليهدىء من نفسه .. ويثور نقاش بين عزة وشريف .. ويؤكد لهاشريف أنها لا تستطيع الكتابة .. فهو الذى كتب المسرحية .. ويقرر شريف أن يأتى بسكرتيرة لتساعده على الكتابة لانه لا يستطيع أن يكتب بلا يوجا التى كانت تجعله فى حالةصفاء ذهنى .. يمسك بسماعة التليفون ليتصل بقمبيز ولكنه يصيح فجاة : اليوجا اليوجا .. أغيثينى أيتها اليوجا .

وتبدأ عزة فى معاملة الناقد قمبيز بنعومةشديدة لكى يكتب عن كتابها « أحبك بشدة » الذى لم تكتبه بعد ! وتردد كلمة ((أحبك بشدة)) فى التليفون بطريقة تخلب لبه .. لكنه يخبرها ان زوجها شريف أمره بعدم الكتابة عنها .. فتضع سماعة التليفون وتندفع الى حجرة شريف لتجده واقفا على راسه ؟!

وتدخل سلمى احدى المعجبات بشريف بيتهعلى انها سكرتيرة وبعد أن يكتشف شريف انها لا تعرف الكتابة على الآلة الكاتبة .. تصارحهسلمى بان الصورة التى رسمتها له فى ذهنها والتى جعلتها تحبه .. سرعان ما تحطمت هذه الصورة ، وخاب املها فيه بعد ان رآته يقف على راسه .

شريف : هه !.. لامر هام جدا يتعلق بتنفيذ الديكور .. عزة ياحبيبتى .. هل أرجوك ان ..

عزة : اخرج واتحدث الى الصافورى ..؟ لامانع

شريف : والله لن أنسى لك هذا الفضلماحييت

عزة : ( ضاحكة ) .. باسلام !

شريف : لابد ان اراه غدا ..

عزة - .. ولكن لماذا لاتجرب التليفونعندنا أولا .. التليفون فى غرفة المكتب.. هه ..؟

شريف : لاتعالى .. تعالى .. لاتضيعى الوقت فقد حاولت طويلا .. انك لاتزالين بثياب الخروج .. أما انا فسأضيع وقتا حتى أكمل لبس ثيابى .. هيا يا حبيبتى .. هيا .. التليفون فى الصيدلية المجاورة للبيت ..

عزة : ...( متجهة الى باب الشقة ) ... أين ستلتقى بالصافورى غدا .. هنا أم فى المسرح ..

شريف : قولى له هنا ..

عزة : ( تخرج ) ..

شريف : (يسرع الى غرفة المكتب) .. الحمدلله .. سلمى.. قومى بسرعة ..اخرجى بسرعة .. بسرعة

سلمى : .. هل انصرفت زوجتك ..

شريف : بسرعة .. لا وقت عندى للكلام ..

**سلمى تخرج من غرفة المكتب وخلفها شريف ، فجاة يدور المفتاح فى الباب وتدخل عزة ..**

شريف : ( مذعورا ) .. اه !! عزة !!

عزة : التقيت بجودة راجعا .. فأعطيته رقم الصافورى و .. ( فجاة ) .. ماهذا !!

شريف : هه !! .. أين !!

عزة : شعر امراة .. رأس امرأة وراء المقعد ..

شريف : غريبة !.

عزة : ( صارخة ) لا تدعى العبط ..

سلمى : ( تنهض بخوف من وراء المقعد )

عزة : ( صارخة ) من تكون هذه البنت .. تكلم .. من ؟ عشيقتك !!

سلمى : ( تبكى ) ..

شريف : عزة .. ارجو أن تفهمى الامر على حقيقته ..

عزة : ( صارخة ) الحقيقة واضحة جدا .. - **(تهجم على سلمى وتمسك بشعرها)** .. يامجرمة ياسافلة يا خطافة .

سلمى : ( تصرخ باكية )

شريف : ( وقد خلص سلمى من أيديها ) .. اعقلى ياعزة .. ارجو أن تواجهى الموقف بشىء من الحكمة ..

عزة : انت آخر من يتحدثعن العقلوالحكمة يا خائن

شريف : **( يقفم فجاة فوق رأسه )**

عزة : اعتدل وكف عن هذه التمثيلية السخيفة

شريف : انى فى حاجة الى الهدوء لاواجه هذا الموقف العسير

سلمى : دعينى يا سيدتى أنصرف من فضلك

عزة : لن تنصرفى من هنا قبل أن أعرف الحقيقة كاملة

سلمى : انى يا سيدتى ..

شريف : أسكتى انت يا سلمى .. واتركى لى مهمة شرح الموقف بعد ان أستجمع هدوئى

عزة : الموقف واضح كل الوضوح ، انتهزت فرصة اقامتى عند أبى واتخذت من هذا البيت مرتعا للخيانة

شريف : ذلك ما يبدو من ظاهر الامر .. ولكن الحقيقة

عزة : .. انك حاولت أبعادى عن البيتالآن بحجة الاتصال بالمخرج تليفونيا حتى تخفى جريمتك الحقيرة

شريف : ياعزة .. الحقيقة هى ..

عزة : .. اننى كنت مخدوعة عندما أشرت عليك بانقاذ بطل مسرحيتك المزعومن المأزق الذى وقع فيه .. لم أكن أعرف ان بطل المسرحية المزعوم هو هذه البنت الحرمة ..



سلمى : **( تبكى )**

شريف : بصراحة أنا لو كنت مكانك لقلت ما تقولين الآن واكثر .. ولكن كل هذه الظواهر التى تبدو مقنعة فعلا لا تعبر عن الحقيقة أبدا يا حبيبتى ..

عزة : **( بقرف شديد )** حبيبتك ؟!!

شريف : ما حيلتى وليس لى فى الدنيا حب سواك

عزة : لا تثرنى بهذه الاكذوبة الضخمة يا غشاش

شريف : أرجو أن تهدئى لتعرفى الحقيقة

عزة : أراك تتحدث فى هدوء بالغ وكأن الامر لا يعنيك ..

شريف : اليوجا يا حبيبتى

عزة : **( صارخة )** لا تقل حبيبتك

شريف : .. بل وأصر على أنك حبيبتى

عزة : لا ادرى كيف أتصرف معك .. ان هدوءك يثيرنى .. يثيرنى !

شريف : شكرا لليوجا التى تغمر نفسى بالهدوء .. ثم أن وثوقى من براءتى يضيف الى نفسى هدوءا أكثر .

عزة : براءتك ؟!!

شريف : نعم يا حبيبتى

عزة : صفيق .. صفيق !

شريف : بل فى الواقع لم أر أشد صفاقة منتلك الظواهر المضللة التى تخفى تحتها الحقيقة النقية .. فعلا الظواهر تقول انك ضبطينى مع ..

**( يقطع عبارته دخول الخادم )**

جودة : سيدى .. لم أجد ..

**( يتوقف عن اتمام عبارته ويحملق فى الثلاثة بدهشة )**

شريف : عزيزى جودة .. يمكنك أن تعود الى حيث كنت لاننا فى موقف مسرحىعسير التأليف ..

جودة : اذن فهذا موقف مسرحى ..

شريف : فظيع ! .. فاذهب الآن الىحيثشئت واطلب شيشة على حسابى ..

جودة : الف شكر يا سيدى .. **( خارجا )**.. صعب التأليف والله .. الله يكون فى عونكم ..

شريف : ( بعد خروج الخادم ) الف شكر لك انت ياجودة. فلاشكانها تضحيةمنك الا تستمتع بالفرجة علىهذه الفضيحة

عزة : اذن فانت تعترف انها فضيحة

شريف : قد تبدو كذلك .. ولكن الحقيقة

عزة : **( بعصبية شديدة )** الحقيقة الحقيقة الحقيقة .. ما هى هذه الحقيقة التى تتشدق بترديدها ..

شريف : الحقيقة أن هذه الفتاة سكرتيرتى ..

عزة : هل هذه نكتة ؟!

شريف : لا أعتقد ! .. وهى قد جاءت الى هنا بعد أن قرأت الاعلان الذى نشرتهصحف اليوم أطلب فيه سكرتيرة

عزة : سكرتيرة حسناء كهذه الفتاة .. هه !

شريف : صحيح هى حسناء ؟!

عزة : **( صارخة )** .. لا تستفزنى بهذا البرود ..

شريف : هل تبكين ؟! حقا أنا آسف يا عزة .. الامر كله لا يستحق قطرة واحدة من دموعك الغالية ..

عزة : **( تبكى )**

سلمى : **( تبكى )**

شريف : ليس من اللائق ان أرى كل منكما تبكى .. يجب أن ابكى أنا أيضا ، ولكن المشكلة اننى لا أشعر بالرغبة فى ذلك ..

عزة : لو كان عندك ضمير لبكيت

شريف : لو أن ضميرى حاول أن يبكينى فى هذا الموقف لانتزعته من أعماقى وضربته ضربا أليما .. ثم تخلصت منه و ...

عزة : ( مقاطعة ) الضرب فى الميت حرام .. ولا أرى جدوى من الحديث مع رجل ميت الضمير .. قولى لى أنت .. متى جئت الى هنا

سلمى : فى الساعة الثالثة بعد الظهر

عزة : مدهش ! مدهش ! اذن فانت معه هنا من الثالثة حتى جئت أنا فى الثامنة .

سلمى : نعم

شريف : كنا نعمل

عزة : سوف أتأكد من ذلك .. سيرى أمامى يا مجرمة

شريف : الى أين ؟!

سلمى : دعينى أنصرف يا سيدتى

عزة : أمامى الى غرفة المكتب ..

شريف : **( بانزعاج )** .. المكتب ؟! لماذا .. ؟!

عزة : أعرف انك فى خمس ساعات تنجز مالا يقل عن عشرين صفحة .. أريدان أرى الصفحات العشرين بخط هذه البنت .. سيرى أمامى ..

**( تخرج سلمى أمام عزة ) التى تدفعها بيدها متعجلة الوصول الى غرفةالمكتب بينما يعتدل شريف واقفا على قدميه ليلحق بهما ..**

شريف : .. اسمعى يا عزة ..

عزة : **( وهى تدخل الغرفة )** ش .. انتظر حتى أتحقق من الامر .. **(لسلمى)** .. كنت جالسة على هذا المكتب ان صح زعمه ..

سلمى : نعم ...

عزة : أرنى الصفحات التى أملاها عليك

سلمى : **( تبكى )**

شريف : يا عزة افهمى .. كان .. كان تفكيرى متعثرا اليوم فلم أمليها سوى صفحة واحدة ..

عزة : سأذهب معك الى آخر مدى لاكشف كذبك أين هى تلكالصفحة الواحدة..

شريف : هه ؟! ..

عزة : أراك مرتبكا ..

شريف : بل أبحث عن الصفحة ..

عزة : منتظرة !

شريف : **( يقلب فى أوراق المكتب )**

سلمى : دعينى انصرف أرجوك يا سيدتى

عزة : ش .. اخرسى ..

شريف : هذه هى الصفحة ..

عزة : هل هذا خطها

شريف : طبعا ..

عزة : ولكن الصفحة مكتوبةبخطك الردىء..

شريف : الغريبة ان خطها يشبه خطى تماما .. ويخلق من الشبه أربعين

عزة : **( بعصبية شديدة )** هذا خطك انت.. وهذه طريقتك فى الشطب .. الا اذا كنت أنا بلهاء ..

شريف : يجوز

عزة : أنا بلهاء ؟

شريف : لا أعنى ذلك .. ولكن .. ولكن .. أقصد .. يعنى

عزة : أرأيت ؟! ليس عندك ما تقوله .. والآن فلتسلم بكذبتك الجديدة ولتقل ان خطها يشبه خطك ..

شريف : والله هذا عين العقل ..

عزة : وبناء عليه دعنى أجرب خطها لاقارنه بخطك ..

شريف : والله هذا ليس من العقل فى شىء

عزة : لان أمرك سينكشف

شريف : صدقينى مرة أرجوك ..

عزة : أصدقك ؟! .. أنت ؟! صفيق ! صفيق !

شريف : شكرا ..

عزة : الآن خذى هذا القلم واكتبى ماسأمليه عليك

شريف : البنت مذعورة يا عزة ويدها ترتعش ولن يكون خطها كخطى

عزة : أسكت أنت .. اكتبى ( تمليها ) .. صالة استقبال .. الى اليمين المسرح مقعد كبير ..

سلمى : **( تبكى )**

عزة : اكتبى ...

سلمى : يا سيدتى .. أنا لا أعرف القراءة ولا الكتابة

عزة : عظيم ! عظيم ! ما قولك الآن ؟! تكلم .. سكرتيرة هه ؟! سكرتيرة لا تعرف القراءة والكتابة ؟! انطق

شريف : **( يقف فجاة على راسه )** ..

**البقية الأسبوع القادم**

من مقاعد الجماهير



مهندسة في مدينة البترول

# التفاهم على الطريقة الآذربيجانية !



- هل يستطيع الانسان ان يتفاهم مع انسان آخر دون ان يفهم لغته ؟
- لو سئلت هذا السؤال قبل تجربتي في الطائرة التي نقلتني من باكو الى موسكو لقلت « قطعا لا »
- وأعني بالتفاهم .. ان تقضى معه رحلة كاملة .. تعرف عنه كل شيء .. ويعرف عنك كل شيء .. وعندما تختبر معلوماتك عنه .. ويختبر معلوماته عنك .. يتضح أنها كلها صحيحة .. او على الاقل معظمها صحيح
- جلست في الطائرة .. وجلست بجوارى مترجمتي الرقيقة .. آدا .. لم تجلس بجوارى بالضبط فقد كان بيننا مقعد تشغله سيدة اخرى . ونظرت الى آدا في شبه اعتذار . ثم ارخت اهدابها ذات الرموش الطويلة .. واغفت . نامت آدا .. وتركتني بغير لسان .. والانسان لايعرف قدر المترجم .. الا عندما يحاط بمجموعة من الناس لا يعرف احدهم كلمة مما يعرف .. ولا يعرف هو كلمة مما يعرفون .. ويصبح عليه أن يتفاهم - اذا تحتم عليه التفاهم - كالخرس .. بالاصابع . والابتسامات البلهاء . ولم أكن في حاجة الى التفاهم مع احد فلم يكن هناك مايدعو لأن أخرج عن وقارى .. لابدأ الاشارة بالايدى .. والتهتهة باللسان .. حقيقة .. كانت السيدة التي بجوارى جميلة . وكانت تغرى بأن يتشابك المرء معها بالحديث ليسلى بها رحلته الطويلة . ولكن ما حيلتي والعين بصيرة واللسان قصير .. وخبرتي في الغزل بلغة الخرس معدومة . ولا أجد من اللوف .. ان أوقظ المترجمة النائمة .. او المتناومة لأوسطها في غزل جارتي . وهي اولى بالغزل . وقلت لنفسي ... رحم الله امرأ عرف قدر نفسه .. وأسبلت عيني .. وحاولت ان انام ..
ومضت بضع دقائق وأنا مسبل العينين .. قبل ان أكتشف أنه من الغباء الشديد أن يغمض الانسان عينيه ... وهو غير نائم .. ولا سيما اذا كانت بجواره .. امرأة جميلة

وفتحت عيني .. ونظرت الى جارتي .. متبعا حكمة ... ما لا يؤخذ كله .. لا يترك كله واذا كنت لا أستطيع أن احدثها .. فعلى الاقل .. انظر اليها ..

وابتسمت السيدة ابتسامة لطيفة .. وطبعا .. رددت الابتسامة .. باحسن منها .. وما دامت المسألة لا تتعدى الابتسام .. الى الكلام .. فالعاقبة مأمونة . فالابتسامة بالعربية ... تتساوى مع الابتسامه بالاذربيجانية . ابتسامة .. بابتسامة .. وكان الله يحب المبتسمين ...

ولكني وجدت المسألة فجأة قد تطورت .. ووجدت السيدة .. ببساطة تتبع الابتسامة بالحديث ..

ولم أعرف كيف أتصرف .. وانا أجد الكلمات تنساب من شفتيها الرقيقتين .. لتنسكب على الارض دون أن افيد منها بكلمة واحدة .. ودون أن اميز لها قيمة او أعرف لها قدرا .

واستمرت تتحدث وكأني أفهم .. وكان المفروض ان أزغدها حتى تتوقف وأفهمها بطريقة ما ان توفر كلماتها المراقة بغير فائدة .

ولكني تركتها تتحدث حتى انتهت .. والابتسامة المعلقة على شفتي تغريها بالمزيد من الحديث .. حتى توقفت من نفسها وانتظرت الرد

وهززت راسي .. والابتسامة ما زالت على شفتي وبسطت كفي في شبه يأس .

ولا شك أنها ادركت أني لم أفهم شيئا مما قالت .. فقد تحولت ابتسامتها الى ضحكة . واندفعت أنا الآخر أتحدث .. ومادمت لاأفهمها .. وتتحدث .. فلأتحدث أنا الآخر ... وعنها ما فهمت ..

وظللنا نتحدث .. هي بلغتها .. وأنا بلغتي .. وكلانا بلغة الخرس المشتركة .

وصمتنا لحظة نسترد أنفاسنا .. ونتبادل .. أسهل وسائل التفاهم .. الابتسام .

ولمحت ابتسامة ثالثة على شفتي مترجمتي وهي تسترخي في مقعدها مسبلة العينين .. وأدركت أن الخبيثة غير نائمة . ولمحتها تفتح عينيها نصف فتحة .. وتقول في خبث .

- يبدو أن التفاهم بينكما على اشده .. ان اللغة لم تعد عقبة امامك ..

واجبتها ضاحكا :

- اخشى ان يكون مابيننا سوء تفاهم .. وليس تفاهما .. فلست أدري هل استطاع كل منا أن يفهم صاحبه مايريد ..

واجابت مترجمتي الرقيقة

- لنجر اختبارا .. ماذا عرفت عنها ؟

- عرفت أنها مهندسة بترول وانها زوجة ضابط وانها حامل في أول طفل لها . وأنها ذاهبة الى موسكو لتمكث اربعة اسابيع

وتم تملك المترجمة نفسها من الضحك قائلة .. وكل هذا عرفته .. دون ان تعرف لغتها .. دعني اسألها حتى تعرف مدى صحة معلوماتك

وكانت السيدة الجالسة بيننا تنتظر نتيجة حديثنا وهي تعرف انها مداره . وتحدثت اليها المترجمة سائلة عن صحة معلوماتي عنها . ووجدت السيدة الجميلة تغرق في الضحك ثم ترد عليها

ونظرت الى المترجمة باسمة في دهشة وهي تقول :

- معلوماتك كلها صحيحة فيما عدا شيئين . انها ليست مهندسة بترول ولكنها مهندسة معمارية تعمل في المدينة العائمة للبترول .. وقد عملت في انشاء مبانيها . والثاني انها ستمكث في موسكو أربعة أيام وليس اربعة اسابيع

ووجدت السيدة تتحدث ثانية الى المترجمة والمترجمة تهز رأسها موافقة ثم التفتت الى قائلة في نفس الدهشة :

- تقول انها تعرف أنك كاتب مصري وانك سكرتير التضامن الآسيوي الافريقي وانك كنت تشترك في مؤتمر باكو وانك ذاهب الى غينيا وانك متزوج ولك ابنة وولدا .

وضحكت المترجمة واردفت :

- ان معلوماتها صحيحة مائة في المائة

ولم اعرف كيف عرفت السيدة ما عرفت ولكني اعرف كيف عرفت معلوماتي انا عنها .

عرفت طبعا أنها حامل . . بغير حاجة الى ذكاء ولا لغة امان هذا اول اولادها فقد اشرت اليها بيدي فوق الارض فهزت راسها بالنفي فادركت أنه ليس لديها أولاد ثم أشرت الى الدبلة في أصبعها . فوضعت يدها مبسوطة على كتفها فادركت أن زوجها ضابط . وأشارت الى نفسها ثم الى صورة بها مدينة البترول العائمة في باكو .. فظننت انها مهندسة بترول ولكن اتضح انها مهندسة معمارية في مدينة البترول . وسألتها بالاشارة والكلام كم ستمكث في موسكو ورفعت أصابعها الاربع وحاولت ان اعرف عبثا .. أربع ماذا ؟ . ساعات .. . أيام .. أسابيع .. شهور .. سنوات ..

واستبعدت الساعات والسنوات والشهور .. وتوقعت ان تقضي في موسكو اجازة أطول من اربعة أيام فلم يبق امامنا سوى الاسابيع .. ولكن اتضح انها على عجل .

ونظرت الى السيدة وقالت شيئا

وقلت لآدا :

- ترجمي

واغمضت الخبيثة عينيها . قائلة وهي تضحك :

- لست اظنكما في حاجة الى .

وانطلقت السيدة الاخرى تتحدث وكأني افهمها . وانطلقت اتحدث وكأنها تفهمني .

واذا الخبيثة لاتستطيع أن تكتم ضحكتها من آونة لاخرى

وعندما هبطت الطائرة في موسكو .. قالت لي آدا ضاحكة :

- انا الوحيدة التي استمتعت بحديثكما .. لاني فهمته كله

**يوسف السباعي**


آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة في الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعي
سنة ١٩٣٤

تصدر من
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعي

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة - القاهرة
البريد العادي
في ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربي
جنيهان مصريان ونصف
باقي دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف
البريد الجوي :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

| | | |
|---|---|---|
| • سوريا | ٦٠ | ق.س. |
| • لبنان | ٧٥ | ق.ل. |
| • العراق | ٧٥ | فلس |
| • الأردن | ٧٠ | فلس |
| • الكويت | ١٢٠ | فلس |
| • السودان | ٦٠ | مليم |
| • ليبيا | ٧٠ | مليم |
| • الجزائر | ١١٠ | سنتيم |
| • عدن | ١٥٠ | سنت |
| • البحرين | ١١٢ | فلس |
| • قطر | ١١٢ | درهم |
| • أثيوبيا | ٨٠ | سنت |

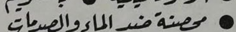
# ساندوز

## الساعة المثالية

Sandoz
of Switzerland

سويسرية ١٠٠٪

- مجموعة رائعة من الساعات الرجالى والحريمى للاختيار




- محصنة ضد الماء والصدمات







Sandoz

وكلاء ساندوز
فى البلاد العربية

ساندوز

**لبنان - غزة - العراق - الأردن**
جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص ب ٢٥٤٨ بيروت

**سوريا**
نقولا جيراكو - محلات زودياك
ساحة المرجا - دمشق

**المملكة العربية السعودية**
صالح الحسن أباحسين إخوان
ص ب ٤٦٩ الرياض

**الكويت**
محمد أرزوقى - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت

**ليبيا**
عبد العاطى نعوم
ص ب ١٢٧ بنغازى

**البحرين**
محلات العلم الأخضر
ص ب ١٠٩ - البحرين

**الجزائر**
محمد بكير
٣٠ شارع إصلاح حسين - الجزائر

**الجمهورية العربية المتحدة**
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة


وست إند
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCH Co.
SWISS MADE
27
الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٢٣٥٨٥ - ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت